

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مرسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

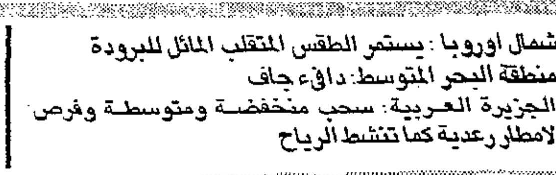
الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٨/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٤

London - Tuesday, 18 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3794

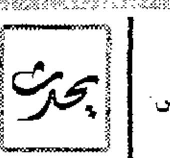
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧١٢٧ المارك ١,٨٥٦٨ الين ١٣٢,٠٠
الفرنك الفرنسي ٦,٢٨٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٨
الدينار الكويتي ٢٩٠٢,



الطقس: شمال اوروبا: يستمر الطقس المتقلب المائل للبرودة
منطقة البحر المتوسط: دافئ جاف
الجزيرة العربية: سحب منخفضة ومتوسطة وفرص لامطار رعدية كما تنشط الرياح



بحدث: تعقد اللجنة المصرية السوفياتية المشتركة للتعاون دورتها الاولى في القاهرة في الفترة من ١٠ الى ١٧ مايو (ايار) المقبل. يتوقع تشكيل لجان فرعية للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري، ومجموعة عمل دائمة تختص بالتعاون العلمي والتكنولوجي.



أسرارنا: وفد من دولة عربية غادر عاصمة اوروبية بعد زيارة سرية نجح خلالها في حل ازمة كانت معلقة بين الدولة العربية والعاصمة الاوروبية.

«الشرق الأوسط» تدخل قصر الفايد في المنتزه ومنزل أسرته في الأنفوشي «ص ٥»

صباح الأحمد يدعو لاجتماع طارئ لمجلس الجامعة

دي كويلار طالب ميتران بتحرك دولي في لبنان

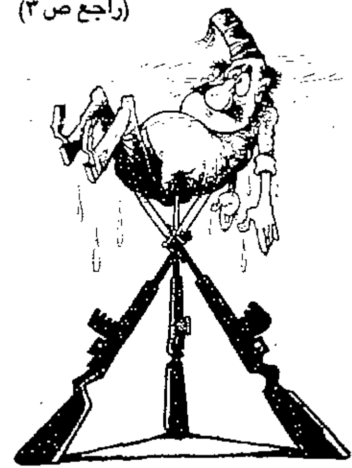
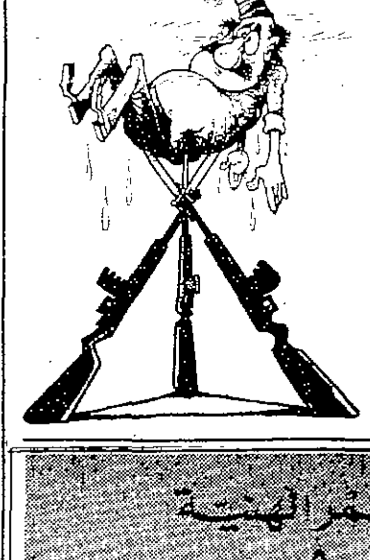
بيروت - الكويت - دمشق - باريس - بغداد - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ظهرت امس ملامح تحرك عربي ودولي عاجل لوقف المواجهة الدائرة في لبنان بعد ان بلغت، على حد قول مصادر دبلوماسية عربية، «مرحلة التدمير الكامل لما تبقى من هذا البلد». فقد اعلن رئيس اللجنة الوزارية العربية نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح انه طلب من الامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي اجراء اتصالات لعقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية «لوقف المذبحة في لبنان». وذكرت مصادر مطلعة في باريس لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اجرى اتصالين امس بكل من الرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول الوضع في لبنان.

ففي باريس علم ان الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار، زار العاصمة الفرنسية والتقى الرئيس ميتران، ووزير الخارجية رولان دوما، وقالت مصادر فرنسية لـ «الشرق الاوسط» ان دي كويلار قد اتفق مع المسؤولين الفرنسيين على ان يقوم الرئيس ميتران بمبادرة شخصية مع واشنطن وموسكو ولندن لدعم جهود اللجنة العربية الخاصة بلبنان واخراج هذا البلد من محنته وعلمت «الشرق الاوسط» ان الرئيس ميتران اجرى اتصالا امس بالرئيس الامريكي بوش وحثه على ضرورة ان تتحرك الولايات المتحدة لمصلحة السلام في لبنان لان الوضع المأساوي هناك لم يعد يمكن ضبطه الا بجهود دولية مكثفة. كذلك اجرى الرئيس الفرنسي اتصالا بالزعيم السوفياتي جورباتشوف للغرض نفسه، وحثه على «ضرورة الضغط على دمشق لكي يدخل وقف اطلاق النار حيز التنفيذ وافساح الفرصة للجنة العربية كي تنهي مهمتها الخاصة بلبنان لاسيما وان اللجنة العربية حصلت على تنازلات مهمة من الجبهة اللبنانية».

ومن المقرر ان يثير رئيس الوزراء الفرنسي ميشال روكار الوضع في لبنان اليوم مع رؤساء حكومات الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والمانيا الغربية على

(التتمة على الصفحة ٢)
(راجع ص ٣)

وزير دفاع مصر الجديد بعد لقائه بالقادة

تغيير أفراد لا يعني مراحل جديدة ولا تعديل في الاستراتيجية العسكرية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري الجديد ان اختيار الرئيس حسني مبارك للسيد محمد عبد الحليم ابو غزالة ليساعده في مهامه الجسام ومنحه قلادة الجمهورية تقديرا لما اداه من خدمات جليلة للوطن يعتبر تكريما للقوات المسلحة وقال انه يعتبر عودته للخدمة بالقوات المسلحة وزيرا للدفاع هي عودة الى بيته بعد فترة قتال مدني بعيدا عنه مدة ٩ اعوام.

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الفريق اول ابو طالب عقب اجتماعه امس مع اعضاء المجلس الاعلى للقوات المسلحة والذي استمر حوالي الساعة وحضره الفريق صفي الدين ابو شناف رئيس اركان الحرب ورؤساء الافرع الرئيسية ومساعدو وزير الدفاع ورؤساء الهيئات والادارات وقادة الجيوش والمناطق العسكرية والامين العام لوزارة الدفاع.

وقال وزير الدفاع انه اوضح للمجلس استمرار استراتيجيته كما هي دون تعديل وكذلك جميع الخطط المصدق عليها سواء في مهمتها الرئيسية في المحاور والجبهات الرئيسية او في مهمتها في حماية الشرعية الدستورية او مهمتها في الكوارث والازمات مشيرا الى ان هذه المهام والخطط مستمرة حتى لا يتصور احد ان العجلة ستقف لحين مراجعة هذه الخطط.

واضاف ان جميع خطط وقرارات الافرع الرئيسية للقوات المسلحة وخطة الهيئات والادارات ستراجع في الفترة المقبلة.

واكد استمرار الاستراتيجية الخاصة بتطوير وتنمية الصناعات الحربية بما يكفل توفير معظم احتياجات القوات المسلحة مشيرا الى ان هذا الخط الاستراتيجي يخدم كذلك القوات المسلحة في جميع الدول العربية والدول الصديقة.

وقال ان التصنيع الحربي المصري سيتيح تنمية الخبرات المكتسبة وملاحقة تكنولوجيا العصر ومنافسة الصناعات الحربية في الدول الاخرى من خلال التعاون والتكامل بين

(التتمة على الصفحة ٢)

القذائف لا تعرف الحصانة الدبلوماسية: منزل السفير الاسباني في بيروت كما بدا امس بعد القصف الذي تعرض له وادى الى مقتل السفير ووالد زوجته الروائي اللبناني توفيق يوسف عواد.

ملحم لـ «الشرق الأوسط»

مصر والأردن يدعمان موقفنا من الانتخابات

لندن - «الشرق الأوسط» من زكي موسى:

اعلن السيد محمد ملحم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الموقف الفلسطيني من الاقتراح الخاص باجراء انتخابات يحظى بدعم مصري واردني كبير.

وقال السيد ملحم الذي كان يتحدث لـ «الشرق الأوسط» من منزله في عمان عبر الهاتف ان زيارة الرئيس ياسر عرفات الى العاصمة الأردنية واجتماعه مع العاهل الاردني الملك حسين قبل سفره الى الولايات المتحدة جاءت في نطاق التنسيق والتشاور المتفق عليهما في قمة الاسماعيلية بين الزعماء الثلاثة من اجل التأثير على الموقف الامريكي وتعزيز الحوار الفلسطيني - الامريكي الحالي وتطويره بحيث يرتفع مستوى اللقاء ومستوى القرارات التي تتخذ.

واشار الى ان تصريحات الرئيس عرفات حول ربط موافقة المنظمة على اجراء انتخابات بشرطين هما جلاء القوات المحتلة واشراف الأمم المتحدة تنسجم مع المواقف التي اعلنها الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ووزير الخارجية مروان القاسم قبل ايام، ومن شأنها تعزيز الفرص لتحقيق تقدم ملموس من شأنه احداث التغيير في الموقف الامريكي.

وقال ان المنظمة ليست ضد الانتخابات من حيث المبدأ، والمعروف انها تطالب

(التتمة على الصفحة ٢)
راجع رأي «الشرق الاوسط»

الشرق الأوسط
تتابع
ردود الفعل الرسمية والشعبية في بريطانيا حول مأساة شيفليد
(راجع صفحة الرياضة)

الجبهة الإسلامية تدعو لاسقاط حكومة المهدي

مقتل سوداني واصابة ٣ في مظاهرة في الخرطوم

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجددت ظهر امس المظاهرات التي سيرتها الجبهة الاسلامية القومية في الخرطوم وبعض المدن السودانية الاخرى احتجاجا على قرار الجمعية التأسيسية الاسبوع الماضي بارجاء البت في القانون الجنائي الجديد الى حين انعقاد المؤتمر القومي لتحقيق السلام في جنوب السودان.

وقد وقعت اعمال عنف وشغب واشتباكات مسلحة خلال هذه المظاهرات خاصة في منطقة الكلاكلة جنوبي الخرطوم حيث استخدمت اسلحة نارية وسلاح ابيض مما ادى الى مقتل احد المواطنين واصابة ثلاثة اخرين بجروح نقلوا على اثرها الى مستشفى الخرطوم.

وكانت الجبهة الاسلامية القومية قد دعت الى مقاومة شعبية في اطار ما اسمته «بثورة المصاحف» خلال شهر رمضان احتجاجا على تأجيل القانون الجنائي الجديد البديل لقوانين سبتمبر ١٩٨٣ التي طبق بموجبها الرئيس السابق جعفر نميري قوانين الشريعة الاسلامية.

ودعت الجبهة الاسلامية انصارها الى الضغط على الحكومة الراهنة حتى تعلن تحكيم الشريعة الاسلامية او اسقاط هذه الحكومة او الاستشهاد دون ذلك. وعلى اثر ذلك قامت قيادات الجبهة الاسلامية القومية بحشد المعارضة ضد الحكومة ونقلت المعارضة الى الشارع وسيرت خلال الاسبوع الماضي العديد من المواكب التي انطلقت من عدد من مساجد العاصمة.

وفي هذا الاطار سيرت امانة العاصمة القومية للجبهة الاسلامية ظهر امس موكبها الاحتجاجي الذي سار في الشوارع الرئيسية في قلب الخرطوم واشترك فيه عدة مئات ولم تتعرض لهم الشرطة.

واصدرت وزارة الداخلية السودانية بيانا امس اعلنت فيه منع المظاهرات والمواكب غير المصدق بها. وقال البيان ان مثل هذه المواكب ستفرق بالقوة اذا استلزم الامر.

كما اشار بيان وزارة الداخلية الى ان العاصمة وعددا من المدن شهدت خلال الاسبوع المنصرم مواكب ومظاهرات بدعوة من الجبهة الاسلامية وان السلطات الامنية رأت عدم التعرض لها رغم الحظر المفروض عليها طالما كانت سلمية. ولكن بدأت تتخلل تلك المواكب عمليات رشق للمواطنين وسياراتهم بالحجارة وتحرش برجال الامن في بعض المناطق.

واضاف البيان «لقد خاطبنا قيادة الجبهة الاسلامية القومية منبهين لخطورة تطور مثل تلك الافعال واستغلال العناصر المتطرفة والمشاغبة لها والانحراف بها وتحويلها الى مواجهات دامية بين المواطنين بعضهم بعضا، وبين المواطنين ورجال الامن، وبالفعل وقعت احداث مؤسفة خلال مظاهرة في الكلاكلة.

«ومما تقدم وحقنا للدماء في هذا الشهر المعظم نناشد قيادة الجبهة الاسلامية القومية وجميع القوى السياسية التزام القانون وعدم تسيير اي مواكب غير مأذونة.

وقال البيان ان وزارة الداخلية تجدد التنبيه الى خطر المواكب والمظاهرات غير المأذونة وتؤكد ان سلطات الامن ستتصدى لأي تجمعات ومواكب غير مصرح بها وتفرقها بالقوة اذا دعا الحال.

وعلى صعيد آخر اعلنت اذاعة المتمردين ان «الجيش الشعبي لتحرير السودان» احتل صباح امس مدينة بور الجنوبية. ولم يصدر تأكيد من الخرطوم لهذا النبأ.

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

تكاثر الأحزاب الجزائرية يأخذ من وهج التعددية

باريس - «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

من المنتظر ان يعلن بين ساعة واخرى المشروع التمهيدي لقانون الاحزاب الذي اعدته الحكومة الجزائرية، والذي سيناقشه المجلس الشعبي الوطني في دورته الجارية. وفي انتظار ذلك لم تتوقف الاحزاب السياسية عن التكاثر.

فقد اعلن امس الاول عن تشكيل الحزب الواحد والعشرين، الذي سيحمل اسم «الحزب الوطني الجزائري» وهو حزب يميني ذو نزعة ليبرالية كما يفيد تصريح امينه العام، نور الدين حوام، الذي اعلن ان الحزب يهدف الى توفير مليوني وظيفة جديدة، ورفع القيود عن تحويل الدينار الجزائري، واعادة الاراضي الزراعية التي تم تأميمها في عهد الرئيس (الراحل) هواري بومدين الى اصحابها، وتطبيق الشريعة الاسلامية بالحجة والاقناع. واعلن ايضا بانه سيقضي على ازمة الاسكان في الجزائر وانه جند الكثير من الكوادر ذات الكفاءة العالية لذلك.

ولكن على الرغم من هذه الشعارات فان هوية الحزب الجديد وهوية مؤسسه او مؤسسيه ماتزال مجهولة، شأنه في ذلك شأن اغلب الاحزاب والجمعيات السياسية التي اعلن عن تشكيلها الى الان، والتي ليس لها اي حضور سابق في الحياة السياسية او العامة، بل ان بعض هذه الاحزاب لا يتعدى وجودها المدينة التي انشئت فيها، وبعض هذه المدن صغيرة جدا.

واذا كان تضخم الاحزاب في الجزائر على هذه الشاكلة يثير سخرية المثقفين في العاصمة، الا انه يثير قلقا حقيقيا في الاوساط السياسية الفاعلة، التي تلاحظ ان

(التتمة على الصفحة ٢)

اتهامات ضد رئيس مجلس النواب الامريكي

واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

اصدرت اللجنة المكلفة بالتحقيق في الاتهامات الموجهة الى جيم رايت رئيس مجلس النواب الامريكي تقريرها عن نتائج تحقيقاتها التي استمرت حوالي ١٠ اشهر.

وجاء في تقرير اللجنة المؤلف من ٤٥٦ صفحة ان رايت ارتكب ٦٩ خرقا للقواعد المعمول بها في الكونجرس وهي القواعد والقوانين الاخلاقية التي يجب على كل عضو في المجلس الالتزام بها اثناء ادائه العمل العام. الا ان التهم الثلاث التي تشكل تهديدا حقيقيا لرايت هي تلك المتعلقة بحصوله على اموال من صديقه جورج مالك، وحصول زوجته على اموال عن طريق تسهيل رايت اصدار قوانين من الكونجرس تساعد صديقه على تنفيذ اعماله الاستثمارية.

وسيتاح لجيم رايت، الذي يأتي في المرتبة الثالثة في هرم السلطة الامريكية بعد الرئيس جورج بوش ونائبه دان كويل، فرصة الدفاع عن نفسه خلال ٢١ يوما قبل اصدار حكم داخل الكونجرس ضده. ويعتبر المراقبون ان فرصة رايت في الاحتفاظ بمنصبه باتت ضئيلة.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ٢ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3S • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

إضراب عام في الضفة والقطاع اليوم

إجتماعات عسكرية اسرائيلية لبحث وسائل قمع جديدة لمواجهة الانتفاضة

القدس المحتلة ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: تتوقف الحركة في الاراضي المحتلة اليوم تنفيذا لدعوة الاضراب العام التي تضمنها البيان رقم ٣٨ للقيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة احتجاجا على مصادرة سيارات المواطنين الفلسطينيين من قبل جيش الاحتلال لاستخدامها في المداهمات والاعتقالات.

كذلك اعلن عن ان الاضراب سيكون حدادا على شهداء الانتفاضة وآخرهم الطفلة راقضة خليل ابولبن (١٣ عاما) التي استشهدت صباح امس في مخيم الدهيشة القريب من بيت لحم والتي قتلت خلال مواجهة جرت اثناء تشييع جثمان ناصر ابراهيم القصاص الذي استشهد خلال مظاهرة في المخيم ذاته امس الاول.

واعلن امس ايضا عن استشهاد المواطن فارس سعيد صالحة (٥٠ عاما) الذي توفي متأثرا بجروح اصيب بها في ٢٧ مارس (اذار) الماضي حيث تعرض للضرب على يد جنود اسرائيليين خلال صدام في مخيم جباليا بقطاع غزة المحتل.

من جانب آخر المحت صحيفة «علهمشمار» الاسرائيلية ان اجتماعات عسكرية اسرائيلية على مستوى كبار ضباط الجيش مازالت مستمرة منذ بداية الاسبوع الحالي لدراسة سبل مواجهة تطورات الانتفاضة في المرحلة المقبلة.

وقالت الصحيفة ان ضباطا كبارا ومسؤولين في الادارة المدنية ورئيس شعبة الاستخبارات والمتحدث بلسان الجيش الاسرائيلي يشاركون في هذه الاجتماعات بالاضافة الى وزير الدفاع اسحاق رابين ورئيس الاركان دان شومرون.

واوضحت الصحيفة ان رابين وشومرون يجريان تقييما للاراء والمقترحات التي ابداها العسكريون الاسرائيليون لمواجهة الانتفاضة دون ان تعطي ايضاحات عن هذه المقترحات.

واضافت ان المجتمعين تطرقوا خلال النقاش الى تقهقر الوضع الخاص بالمناطق المحتلة والانجازات التي حققتها الانتفاضة حتى الان والاهداف التي تسعى الى تحقيقها خلال الاشهر القليلة المقبلة والاستعدادات الاسرائيلية لمواجهتها.

واشارت الى ان الرقابة العسكرية منعت نشر او تسريب اية معلومات مفصلة عن فحوى هذه الاجتماعات.

وكانت المظاهرات والمواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي قد تجددت منذ صباح امس في قرى وبلدان ومدن ومخيمات الاراضي المحتلة حيث قام المواطنون الفلسطينيون باعتصامات امام مكاتب الصليب الاحمر الدولي.

ووجه المواطنون الفلسطينيون بمناسبة يوم الاسير الفلسطيني الذي دعا اليه البيان رقم ٣٨ لقيادة الانتفاضة برقيات احتجاج للهيئات الدولية والتي طالبت باغلاق معسكرات الاعتقال الاسرائيلية التي يعزل فيها نحو ٥٠ الف معتقل فلسطيني من ابناء الاراضي المحتلة.

ووفقا لتقارير وكالات الانباء فانه بالاضافة الى استشهاد مواطنين فلسطينيين خلال يوم الغضب الفلسطيني امس الاول الذي خصص لاحياء ذكرى استشهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد خليل الوزير «ابو جهاد»، فان ٨٥ مواطنا آخرين اصيبوا بكسور واختناقات وتسمم خلال المصادمات التي وقعت خلال المظاهرات بهذه المناسبة.

وقالت تقارير وكالات الانباء العالمية ان من بين المصابين ١٦ طفلا بينهم ٧ دون سن العاشرة.

كما ذكرت التقارير ان مواطنين فلسطينيين القوا زجاجة حارقة على مقر الحاكم العسكري في غزة وزجاجة اخرى على حافلة اسرائيلية في منطقة الحرم الابراهيمي مما ادى الى احتراقها كما رشق متظاهرو يوم الغضب مركزا لشرطة بيت لحم وحطموا زجاج عشر سيارات تابعة للمستوطنين الاسرائيليين في الضفة الغربية.

كما اشارت الانباء امس الى استمرار حظر التجول على نابلس وبيت لحم ومخيمات بلاطة وعسكر والدهيشة وعين بيت الماء ونحالين وخان يونس ورفح وجباليا بالضفة والقطاع المحتلين.

واكدت الانباء ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي جرفت ٢٠٠ دونم من اراضي قرية صفات في رام الله كما هدمت ثلاثة منازل في منطقة عراد في النقب واصدرت قرارا بهدم ثلاثة منازل اخرى في رام الله.

من ناحية اخرى اعرب المعلق الامريكي المعروف انطوني لويس عن اقتناعه بان «سياسة قمع الانتفاضة الفلسطينية بالقوة» كما حدث الاسبوع الماضي في قرية نحالين حيث قتل خمسة فلسطينيين وجرح منهم نحو ٥٠ على ايدي حرس الحدود الاسرائيليين، لن تنجح ولن تؤدي الا الى تشويه سمعة اسرائيل دوليا».

ودعا الاسرائيليين في مقال نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية امس الى ان يفهموا ان «بقاء الدولة اليهودية مرهون بالاعتراف بحق شعب آخر في تأكيد شخصيته القومية».

وذكر ان «قمع الفلسطينيين بالقوة عن طريق الاعتقال والسجن والضرب والرمي بالرصاص بدلا من التفاوض معهم، والتأكيد على السياسة التي اعلنها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مرارا وكررها اخيرا اثناء زيارته للولايات المتحدة والقائمة على ضرورة استمرار الضفة الغربية وغزة تحت مراقبة اسرائيل الى الان ستكون له نتائج عكسية».

واضاف ان الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة حركة انتفاضة تلقائية تغذيها نيران القهر ومرارة الحياة تحت الاحتلال».

وقال.. «ان القمع وحملات العنف لن تحمل اهل الضفة الغربية الفلسطينيين على الاحساس بالارتياح تحت الاحتلال الاسرائيلي، ان الفلسطينيين يريدون الحصول على مكان يمكن لهم فيه ان يقرروا مصيرهم بأنفسهم».

العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امام قصر الاليزيه امس قبيل «غداء العمل» الذي بحثا خلاله قضية الشرق الاوسط وجهود عقد المؤتمر الدولي للسلام. وتوقف الملك حسين في باريس في طريقه الى واشنطن.

المحامون العرب يدينون القمع الاسرائيلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادانت الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب الاساليب الوحشية لقوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني.

واهابت الامانة العامة للاتحاد في بيان اصدرته امس بشأن المذبحة التي ارتكبتها اسرائيل اخيرا ضد سكان قرية نحالين الفلسطينية بكل من بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ان يتدخلا بسرعة لوقف هذه المذابح.

وذكر الاتحاد انه راقب التصعيد الاخير بالغ الخطورة للاحداث ضد اهالي القرية والتي ذهب ضحيتها سبعة شهداء كما جرح خمسون آخرون.

وناشد الاتحاد المنظمات العربية والدولية ان تمارس ضغوطها المكثفة لفضح هذه الجرائم الوحشية.

تكاثر الأحزاب الجزائرية

تتمة المنشور ص ١

هذا التضخم قد افقد تجربة التعدد، بل وحتى فكرتها، الكثير من توهجها وقدرتها على استقطاب الشارع، الامر الذي يسيء الى فكرة العمل الحزبي في المستقبل.

وبالفعل فان «التضخم» وتكاثر الاحزاب لم يعد يثير اهتمام المواطنين الجزائريين الذين يركزون اهتماماتهم على حركة الاضرابات في القطاعات الاقتصادية والتي تتزايد يوما بعد يوم.

ويعود فتور الشارع الجزائري الى هشاشة الاحزاب التي اعلن عنها، فباستثناء الاسلاميين، واصحاب النزعة البربرية، فان جميع القوى التي يمكن ان تلعب دورا مؤثرا ماتزال تلتزم الصمت في انتظار صدور قانون الاحزاب، ومن هذه القوى مجموعة المسؤولين السابقين والذين على تفاوتهم وتناقضاتهم فان الشارع يأخذ اسماءهم مأخذ الجد اكثر بكثير من الذين اعلنوا عن انفسهم الى الان، ومن هؤلاء المسؤولين السابقين تبرز اسماء محمد الصالح يحياوي، وعبد السلام بلعيد، وعبد العزيز بوتفليقة، والطاهر الزبيري، وكمال عبد الرحيم، ورشيد بن يلس، والاكحل عياط، ومحمد الشريف مساعدية، واحمد طالب الابراهيمي.

بل ان بعض التحليلات لا تستبعد ان يشكل هؤلاء جميعا جبهة واحدة في المعارضة تتحالف مع الجبهة الاسلامية التي يتزعمها عباس مدني، على ان تكون الارضية المشتركة: الاسلام والعروبة والعدالة الاجتماعية. وحسب هذا التحليل فان الحياة السياسية المستقبلية في الجزائر ستقوم على كتلتين اساسيتين: واحدة في الحكم وحولها جناح من الاسلاميين بزعامة الشيخ سحنون والتجمع البربري والشيوعيون. والثانية في المعارضة وقوامها القوى والشخصيات التي ذكرناها.

الا ان هذا التحليل يواجه عدة اعتراضات عميقة، اهمها حدة التناقضات والخلافات الموضوعية والذاتية والشخصية بين هذه القوى. والان المؤكد هو ان الايام المقبلة ستكون ساخنة جدا، وحبلى بالمفاجآت ومايزال مستقبل جبهة التحرير الوطني الحاكمة يستأثر بالاهتمام الجدي من قبل الجميع.

وزير الداخلية المصري يؤكد اعتقال ألف من المتطرفين بعد احداث الفيوم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

كشف وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر امس عن اعتقال نحو ألف من المتطرفين اثر الاحداث التي وقعت في محافظة الفيوم اخيرا.

كما كشف وزير الداخلية المصري عن اعتقال تسعة من قيادات الحزب الشيوعي المصري السري يوم الجمعة الماضية لاستغلالهم بعض المشاكل الاقتصادية لتحريض الشعب على العنف.

وكانت مصادمات قد وقعت بين الشرطة والمصلين خارج احد مساجد الفيوم يوم الجمعة الاول من رمضان الحالي اعتقل على اثرها الشيخ الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي تنظيم «الجهاد» و٣٥ من اعضاء التنظيم نفسه الذين حرضوا على تلك المظاهرات.

وكان وزير الداخلية المصري قد اتهم خلال ندوة مفتوحة عقدت مساء امس الاول بالنادي الأهلي وشهدها وزير الدولة للبحث العلمي المصري الدكتور عادل عز الجماعات المتطرفة بأنها سبب مشكلة نادي اعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة وما يجري في الجامعات دون سبب قانوني مشيرا الى انهم يحاولون اثارة البلبلة والفوضى في الجامعة وبين الاساتذة وفئات الشعب.

وقال الوزير ان هناك ضحايا كثيرين من رجال الشرطة في كل المواقع، وانهم يتعرضون لاعتداءات كثيرة من جانب الجماعات المتطرفة.

واوضح اللواء زكي بدر انه لا يستخدم سلطات قانون الطوارئ الا في الحالات الضرورية وان هناك التزاما كاملا باحكام القضاء وانه يحترمها كل الاحترام. وانه لولا هذا القانون لاستطاعت الجماعات المتطرفة اشاعة الفوضى في البلاد ولارتفع سعر الدولار الى عشرة اضعاف سعره الحالي.

وأكد وزير الداخلية المصري انه لم يعتقل اي مواطن دون وجه حق وان الاعتقال يتم بموجب القانون، وما به من ضوابط بضمان حرية المواطنين وامنهم وعدم الميل مع الهوى.

وقال اللواء بدر انه سيتصدى لهؤلاء بكل حزم مع التزامه الكامل بالقانون حتى يمكن تحقيق الأمن للشعب وللبلاد.

واكد على ضرورة استمرار قانون الطوارئ خاصة في الظروف الحالية حتى يمكن حماية المجتمع من الفئات المتطرفة.

كما اعلن وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر انه يجري حاليا بحث تعديل قانون المخدرات في مصر حتى يمكن اعدام التجار والجالبين للمخدرات، وتشديد عقوبة المتعاطين والمدمنين.

واكد الوزير ضرورة تطبيق احكام الاعدام على المتعاطين للمخدرات والمدمنين، اضافة لتجار المخدرات والذين يجلبونها لمصر وذلك اسوة بما يحدث في الصين والعراق حتى يمكن مواجهة هذا الخطر الداهم.

وقال اللواء زكي بدر ان اهم نقط تهريب المخدرات حاليا لمصر هي الحدود بين مصر والسودان والحدود بين مصر والأردن كذلك تهريب الاسلحة وخاصة الطبنجات الى مصر عن طريق هذه الحدود.

واوضح الوزير ان المخدرات انتشرت بشكل كبير وسريع في معظم دول العالم في الفترة الاخيرة وان اهم ما يزعجنا هو الهيروين والكوكايين، ثم الماكستون فورت السائل وان هناك تركيزا على تهريب الهيروين لارتفاع اسعاره، مؤكدا انه لا توجد دولة في العالم حتى امريكا والاتحاد السوفياتي يمكنها السيطرة على حدودها سيطرة كاملة، ولذلك فانه لا يمكن منع تهريب المخدرات لداخل البلاد منعا كاملا.

وقال انه يجري حاليا انشاء مبنى لمكافحة المخدرات على نفقة الأمم المتحدة، كما اقيمت شبكة لاسلكية على نفقتها ايضا تغطي كل البلاد للغرض نفسه، مشيرا الى ان هناك تعاونا كاملا مع الأمم المتحدة وامريكا والمانيا في هذا المجال.

مصر والاردن يدعمان المنظمة

تتمة المنشور ص ١

باجرائها منذ عام ١٩٨٠، لكنها ليست الهدف النهائي لها، بل هي وسيلة لتحقيق السلام العادل وانجاح مسيرته، وهذا بالطبع لن يتم الا بالانسحاب الاسرائيلي من الأراضي المحتلة.

وذكر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ستعقد اجتماعا لها في الأيام القليلة المقبلة لمناقشة هذه القضية.

وفيما اعتذر السيد ملحم عن عدم تحديد مكان عقد هذا الاجتماع فانه قال ان زيارة الملك حسين الى واشنطن وما سينتج عنها من مواقف، اضافة الى عزم الولايات المتحدة ايفاد احد مبعوثيها الى المنطقة كلها يعني ان واشنطن على وشك بناء صورة جديدة عن الاوضاع تتيح لها اتخاذ مواقف اكثر فعالية وتأثيرا على مجريات الوضع في الشرق الاوسط.

وكانت مصادر مطلعة في القاهرة قد ذكرت انه تم الاتفاق بين مصر والأردن والمنظمة خلال سلسلة المشاورات والاتصالات المكثفة التي جرت خلال الأيام الماضية على تفويض الملك حسين ابلاغ الرئيس الامريكي جورج بوش والمسؤولين بالادارة الامريكية بالموقف العربي والفلسطيني من فكرة اجراء انتخابات بالأراضي المحتلة.

واكدت هذه المصادر ان الرسالة الأخيرة التي حملها الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية للملك حسين تضمنت نتائج المشاورات التي اجرتها مصر حديثا مع عدد من القيادات الفلسطينية بالضفة وغزة وحقيقة موقفهم من خطة شامير بشأن الانتخابات وابلاغ ذلك للادارة الامريكية.

وقالت المصادر ان مصر قررت توسيع نطاق المشاورات الجارية حاليا لاستطلاع وجهات نظر القيادات الفلسطينية من الضفة وغزة حيث تمت الجولة الاولى مع فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات العربية بالقدس وسعيد كنعان رئيس جمعية اصدقاء جامعة النجاح الفلسطينية. وتجري حاليا جولة جديدة تشمل محمد شلم سعد رئيس نقابات العمال في الضفة الغربية وأنور النابلسي رئيس نقابة الحدادة الألومنيوم الى جانب عبد الوهاب دراوشة عضو الكنيست الاسرائيلي.

من ناحية اخرى اكد السفير محمد رفيق صلاح الدين مساعد وزير الخارجية المصري في اجتماع العلاقات الخارجية في البرلمان المصري يوم امس انه من المتوقع تنشيط الدور الأمريكي لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط عقب انتهاء زيارة العاهل الأردني لواشنطن الا انها ستتبع سياسة الخطوة خطوة نظرا لأن مساعدي الرئيس بوش من مدرسة هنري كيسنجر وزير الخارجية السابق.

وذكر مساعد وزير الخارجية المصري ان التحرك المصري العربي الفلسطيني المكثف حاليا ساعد في احداث تغيير في موقف الادارة الامريكية من القضية الفلسطينية بعد ان كان هناك اتجاه داخل البيت الأبيض والخارجية الامريكية بترك مشكلة الشرق الاوسط لاطراف النزاع حتى تصل بمجهود منها الى الحل.

اصدقاء الصحفي البريطاني المخطوف بلبنان يذكرون بمرور ثلاث سنوات على اختفائه

لندن ـ أ.ف.ب : بثت محطات الاذاعة البريطانية امس برامج عن الصحفي البريطاني جون مكارثي المخطوف في لبنان بناء على طلب اصدقائه وذلك لمرور ثلاث سنوات على اختفائه في ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

كما اقيم بالمناسبة احتفال في حي الصحافة بالعاصمة البريطانية. فيما تقرر احياء سهرة تضامن مساء اليوم في باريس مع عرض مئات صالات السينما البريطانية فيلما قصيرا يستغرق دقيقة لاظهار اهوال الحرب في لبنان من اجل لفت انتظار الجمهور البريطاني نحو وضع الرهائن.

وكان الصحفي البريطاني جون مكارثي (٣٢ عاما) ممثل وكالة التلفزيون البريطانية «ورلدوايد تليفيجن نيوز» قد خطف بعيد الغارة الامريكية على ليبيا وهو متوجه في سيارة الى مطار بيروت للعودة الى بريطانيا. ولم يتمكن احد من رؤيته منذ ذلك الوقت رغم المبادرات والخطوات الكثيرة التي قام بها اصدقاؤه.

يذكر ان رهينتين بريطانيين آخرين هما تيري ويت المبعوث الخاص لاسقف كانتربري روبرت رونسي، وبرايان كينان الاستاذ في الجامعة الامريكية ببيروت مايزالان محتجزين في لبنان منذ ٢٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٧ و١١ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

وفي باريس قال الرهينة الفرنسي السابق جان بول كوفمان ان الحكومة البريطانية تخلت عن مكارثي وانه يتعين عليها التفاوض مع مختطفيه.

ووصف كوفمان الذي افرج عنه عام ١٩٨٨ بعد ثلاث سنوات قضاها في الاسر، مكارثي بانه «مواطن بلا وطن لان بريطانيا تخلت عنه بدعوى اسباب تتعلق بالدولة».

وندد كوفمان في كلمة القاها في احتفال اقيم في باريس بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة لاختطاف مكارثي برفض الحكومة البريطانية التفاوض مع المختطفين.

ومضى يقول «بوسع المرء ان يتفاوض دون ان يستسلم».

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

اجتماع طارئ لمجلس الجامعة

تتمة المنشور ص ١

هامش مشاركة هؤلاء في احتفالات دوقيه لوكسمبورج بالذكرى الـ ١٥٠ لاعلان قيامها.

ورأى العاهل الاردني الملك حسين امس ان اجتماعا على اعلى المستويات للقادة العرب يمكن ان يتيح التوصل الى حل للازمة الحالية في لبنان. واشار الى مشروع اجتماع «قريب جدا» لعقد قمة عربية مشددا على انه «آن الاوان لايجاد مخرج».

وقال العاهل الاردني بعد خروجه من غداء عمل مع الرئيس فرانسوا ميتران في الاليزيه: «تطرقنا طويلا الى موضوع لبنان ومن الضروري وقف هذا الجنون». واضاف: «اننا نناقش منذ سنوات عدة في سيادة واستقلال ووحدة لبنان. لا بد من عمل شيء لكي لا يدمر اللبنانيون بعضهم البعض او بمساعدة احد آخر». وعن المساعدة الانسانية الفرنسية للبنان قال: «من الطبيعي ان العالم العربي والعالم اجمع يشاطران فرنسا قلقها الانساني». واعلن متحدث باسم الاليزية ان الملك حسين «موافق على تحرك فرنسا في لبنان».

وجاء تسارع التحرك العربي والدولي امس غداة تبادل رهيب للقصف المدفعي والصاروخي امس الاول اسفر عن سقوط اكثر من ٤٥ قتيلا بينهم سفير اسبانيا في بيروت دون بيدرو مانويل دي اريستيجي.

وعبر امس رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص عن اله لمقتل السفير الاسباني ووصفه بانه «ضحية القصف الاعمى الذي زرع الموت والدمار في جميع انحاء لبنان». ومن جهته قال: رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون: «ان مقتل سفير دولة صديقة بقذيفة سورية هو ابلغ دليل على ممارسات الاحتلال». وكان عون قد اتصل بالملك الاسباني خوان كارلوس معزيا.

وقال مصدر في الالوية الموالية لعون «ان السفير الاسباني قتل بقذيفة من عيار ٢٤٠ ملم اطلقها مربض سوري وان هذه المعلومات ابلغت الى السفارات والبعثات الدبلوماسية في بيروت». وشهدت بيروت قبل ظهر امس فترة هدوء قصيرة استغلها السكان لتشييع الضحايا والبحث عن الخبز لكن مع الظهر عاد دوي القذائف فسارع الجميع الى الملاجئ».

وفي الكويت قال الشيخ صباح الاحمد ان الاجتماع الذي قد يعقد في تونس على مستوى وزراء الخارجية «سيعطي الاولوية لوقف اطلاق النار لتفادي سقوط مزيد من الضحايا». واوضح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية ان الشيخ صباح الاحمد تلقى فجر امس اتصالا من الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار.

وفي دمشق عقد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني الوزير وليد جنبلاط مؤتمرا صحافيا انتقد فيه «التدخلات الاجنبية في لبنان». وحمل بشدة على العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية واتهمها بدعم حكومة العسكريين. ورد جنبلاط على تصريحات ادلى بها السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واتهم فيها سورية «بتنفيذ مخطط تدمير منهجي للبنان». واعتبر ان هذا التدمير «موجه ضد انتفاضة الشعب الفلسطيني». وطالب جنبلاط العماد بالاستقالة ومغادرة لبنان لان مطالبته بانسحاب الجيوش الاجنبية «مستحيلة ولن تؤدي الا الى تدمير لبنان».

وواصلت امس الصحف السورية حملتها على حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون واتهمتها بتفجير الاوضاع العسكرية في محاولة لتدويل الازمة. وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية: لم يتخل الفريق الانعزالي عن محاولاته تدويل الازمة بهدف تمييع حقيقة الصراع الداخلي وتصوير ما يجري وكأنه نزاع لبناني ـ سوري ولا يمر يوم واحد دون ان يطلق عون واركان زمرته تصريحات معادية لسورية ويركزون على الوجود المسيحي المهدد بهدف جر الدول الغربية الى تأييد مواقفهم.

وفي بغداد حمل وزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم بشدة امس على «دور سورية في لبنان» ودعا الى «استخدام كل وسائل الضغط المادية والنفسية والعمل بسرعة لطرد القوات السورية من لبنان». واضاف في مقال نشرته صحيفة «الثورة» ان «مساعدة حكومة العماد عون هي قضية قومية وليست فقط وطنية».

وفي مدريد صرح وزير الخارجية الاسباني فرنسيسكو فرنانديز اوردونيز امس ان المجموعة الاوروبية تعد اعلانا مشتركا حول لبنان «سيصدر قريبا جدا».

واجرى اوردونيز امس اتصالات بوزراء المجموعة واكد ان «اي دولة من الـ ١٢ لا تنوي اقفال سفارتها في بيروت».

وزير دفاع مصر يلتقي بالقادة

تتمة المنشور ص ١

مختلف الصناعات الحربية او المؤسسات التابعة لوزارة الصناعة او المؤسسات الخارجية مؤكدا على اهمية ان تكون لصناعتنا الحربية اسمها في المنطقة والسوق المحلية والخارجية.

وردا على سؤال حول تعيينه في منصب وزير الدفاع وما اذا كان ذلك يعتبر مرحلة جديدة في القوات المسلحة قال الفريق اول ابو طالب: انني لا اعتقد ذلك فتغيير افراد لا يعني مراحل جديدة مشيرا الى ان توجيهات الرئيس مبارك له بتولي القيادة ومراجعة واكمال الطريق بحيث تكون القوات المسلحة على اعلى درجة من الكفاءة القتالية والانضباط بالصورة المشرفة.

وقال انه ليس غريبا على القوات المسلحة موضحا ان منصب مساعد وزير الدفاع الذي كان آخر منصب تولاه كان لشؤون تطوير القوات المسلحة مما يعني وضع التصور والخطط المتوسطة (١٠ اعوام) لهذا التطور.

ووجه وزير الدفاع تهنئة الى الشعب المصري وخاصة اهالي سيناء وكذلك ضباط وضباط صف وجنود القوات المسلحة بمناسبة ذكرى انتصار العاشر من رمضان ومناسبة ذكرى الخامس والعشرين من ابريل وتحرير سيناء مشيرا الى انه سيقوم في هذه المناسبة بعدة لقاءات وزيارات ميدانية يلتقي خلالها بقادة وضباط وجنود القوات المسلحة في مواقع تواجدهم في الميادين العسكرية الى جانب افتتاح العديد من المشروعات والخدمات التي يرجع الفضل فيها الى السيد محمد ابو غزالة ومعاونيه وقادة القوات المسلحة التي يعمل الجميع من اجلها.

مجلس القضاء الايراني يطالب بتعديل الدستور

طهران ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان مجلس القضاء الاعلى طالب امس الخميني تشكيل لجنة لدراسة مراجعة الدستور.

ويأتي هذا العرض من الهيئة الاعلى في السلطة القضائية في ايران غداة تقديم غالبية اعضاء مجلس الشورى الايراني طلبا مماثلا.

وابدى اعضاء البرلمان الايراني قلقهم حيال الثغرات الموجودة في الدستور ووجهوا رسالة الى الخميني امس الاول طالبوا فيها السماح باجراء اصلاح على الدستور وتنظيم استفتاء للتصديق عليه.

مسؤول عراقي يزور عدن

عدن ـ ق.ن.أ : يصل الى عدن غدا السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي في زيارة رسمية لجمهورية اليمن الديمقراطية تستغرق اياما عدة.

وذكر راديو عدن ان السيد رمضان سيجري خلال الزيارة مباحثات مع الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس وزراء اليمن الديمقراطية حول العلاقات بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

حفل تأبين في ذكرى وفاة الملك محمد الخامس

الرباط ـ أ.ف.ب: احيا المغرب الليلة قبل الماضية الذكرى التاسعة والعشرين لوفاة الملك محمد الخامس والد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

وراس الملك الحسن الثاني مساء امس حفل تأبين في الرباط ثم توجه لزيارة ضريح والده. وقد اعلن ان المساجد المغربية ستقيم حفلات تأبين احياء لذكرى الملك الراحل.

وصرح مصدر رسمي بان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي اتصل هاتفيا بالملك الحسن الثاني في هذه المناسبة ليبلغه تعاطف الشعب الليبي وتضامنه مع شعب المغرب ومليكه.

تأجيل اجتماع اللجنة المصرية ـ التونسية

تونس ـ وكالات الانباء : اعلن في تونس امس عن تأجيل اجتماع الدورة الاولى للجنة العليا التونسية ـ المصرية المشتركة الذي كان من المقرر ان يعقد امس الى النصف الثاني من شهر مايو (ايار) المقبل.

وارجعت مصادر مطلعة سبب تأجيل اجتماع اللجنة التي يرأس الجانبين التونسي والمصري فيها رئيسا الوزراء السيد الهادي البكوش والدكتور عاطف صدقي الى انشغال حكومتي البلدين ببعض الامور الداخلية.

واشارت الى ان لجان الخبراء المشتركة حاليا في تونس تعكف على صياغة اتفاقيات اقتصادية بين البلدين.

وتتعلق هذه الاتفاقيات بتنظيم الازدواج الضريبي وتشجيع التبادل التجاري واقامة مشاريع استثمارية مشتركة بين البلدين.

كارتر يزور السودان لبحث مشكلة الجنوب

الخرطوم ـ كونا : بدأ الرئيس الامريكي الاسبق جيمي كارتر امس زيارة للسودان تستغرق عدة ايام.

وقالت اذاعة وادي النيل ان كارتر سيلتقي خلال هذه الزيارة بعدد من المسؤولين السودانيين بهدف اجراء محادثات حول جهود تبذل لاحلال السلام ووقف حرب الجنوب ونقل الاغاثة الى المناطق الجنوبية.

رسالة للسلطان قابوس من غاندي

مسقط ـ وكالات الانباء : تلقى السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان رسالة خطية من راجيف غاندي رئيس وزراء الهند تتعلق بالعلاقات بين البلدين والتطورات الدولية الراهنة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وتسلم السيد يوسف بن علوي عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية الرسالة خلال استقباله امس الفرد اس جونساله وكيل وزارة الخارجية الهندي الذي يزور مسقط حاليا.

ويقوم المسؤول الهندي حاليا بجولة في عدد من دول المنطقة بدأت بدولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر.

مسؤول باكستاني يختتم زيارة لسورية

دمشق ـ وكالات الانباء : غادر دمشق بعد ظهر امس السيد مالك محمد قاسم وزير الدولة والمستشار السياسي لرئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو بعد زيارة رسمية لسورية استغرقت ثلاثة ايام.

ونقل المسؤول الباكستاني خلال هذه الزيارة رسالة خطية الى الرئيس السوري حافظ الاسد من رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو تتعلق بالاوضاع الراهنة في افغانستان.

كما اجرى الوزير الباكستاني خلال الزيارة سلسلة محادثات مع السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري وعدد من المسؤولين السوريين تركزت حول الاوضاع والتطورات الراهنة في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

بمناسبة الاستقلال في سورية

مظاهرات في الجولان احتجاجا على الاحتلال

مجدل شمس ـ مرتفعات الجولان ـ ر : تظاهر امس عدة مئات من المواطنين السوريين في الجولان المحتلة في ذكرى يوم استقلال سورية احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمرتفعات.

وهتف المتظاهرون: «الجولان سورية. اننا جزء من سورية» خلال المظاهرة التي نظموها في مجدل شمس وهي القرية الرئيسية بالمرتفعات التي استولت عليها اسرائيل عام ١٩٦٧.

وتجمع حوالي ٤٠٠ شخص على الجانب السوري من سور عسكري يقسم القرية وهم يلوحون باعلام سورية ويرددون عبارات التشجيع للمحتجين.

ولم تتدخل الشرطة الاسرائيلية في الاحتجاجات ولكنها اغلقت المنطقة الحدودية الواقعة على بعد ٤٠٠ متر.

وفي سورية اقيمت امس احتفالات رسمية وشعبية بالذكرى الثالثة والاربعين للاستقلال وجلاء آخر جندي مستعمر في مثل يوم امس من عام ١٩٤٦.

إسرائيل نصحت واشنطن بعدم المبادرة في لبنان

مؤيدو دمشق يفتحون معركة «إسقاط» عون وسورية مستعدة لبحث الملفات شرط إزاحته

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
في موازاة اختبار القوة العسكري الذي بلغ امس الاول حدا جنونيا ينذر بتدمير بيروت والمناطق القريبة منها ظهرت امس ملامح معركة سياسية حادة بين دمشق وحلفائها من جهة وحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون. ففي حين يعتبر عون ان الحل في لبنان مستحيل بدون انسحاب القوات السورية منه تؤكد دمشق ان الحل يبدأ بازاحة رئيس حكومة العسكريين.

مصادر حزبية مؤيدة لدمشق قالت ان «المواجهة بين حكومة العسكريين وسورية وصلت الى مرحلة اللاعودة». وكشفت ان دمشق ابلغت الى جهات غربية وعربية استعدادها لبحث كل الملفات المتعلقة بلبنان شرط ازاحة عون. وقالت ان الجهات المذكورة باتت تدرك ان لا امل لأي وساطة ترمي الى فتح قنوات الحوار بين حكومة العسكريين ودمشق.

واستبعدت المصادر الوصول الى هدنة ثابتة او تسوية «قبل اطاحة عون وجماعته» وتحدثت عن ثلاثة احتمالات هي «الرحيل الطوعي لعون او حصول انقلاب عسكري او دفع السياسيين في المناطق الشرقية الى مقاطعته وعزله والموافقة على سقوطه».

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن سياسي مؤيد لسورية قوله: ان املنا الوحيد يكمن في رؤية العماد عون يرحل ونهايته لايمكن ان تأتي الا على يد جماعته»، لافتا الى خلاف حول الاولويات بين عون واحزاب «الجبهة اللبنانية» التي تضم الاحزاب الرئيسية في المناطق الشرقية وتوقف عند معاني مبادرة رئيس الجبهة رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة الى الاتصال برئيس الحكومة الدكتور سليم الحص لترتيب وقف لاطلاق النار عبر تأليف لجنة عسكرية من الاطراف اللبنانية وهو ما انتقده مصدر في حكومة العسكريين التي ترى ان الحل يكمن في تشكيل لجنة عسكرية لبنانية ـ سورية.

واستبعدت مصادر في الغربية ان يوافق عون على «الرحيل الطوعي» خصوصا وانه «ليس معروفا بالمرونة والاستعداد للتنازل بل بما هو عكس ذلك». واعربت عن اعتقادها ان الولايات المتحدة تؤيد رحل عون «لان المعركة التي فتحها ضد الوجود العسكري السوري احرجتها حيال جزء من اللبنانيين وحيال بعض الدول الغربية ايضا». وقالت ان واشنطن ربما كانت قادرة على ممارسة ضغوط على عون عن طريق المؤسسة العسكرية نفسها خصوصا وان لهذه المؤسسة علاقات تسليحية وتدريبية مع الولايات المتحدة. لكن ضابطا كبيرا في الجيش اللبناني في بيروت الغربية استبعد امكان قيام انقلاب عسكري في المناطق الشرقية مؤكدا ان العماد عون يمسك تماما بالالوية الموجودة هناك وانه اسند كل المواقع الحساسة الى ضباط يكنون له ولاء شخصيا.

ورأت مصادر اخرى ان الخيار الوحيد قد يكون الاستمرار في ممارسة ضغوط عسكرية وتموينية على المناطق الخاضعة لحكومة العسكريين لجعل السكان هناك امام خيار لا مفر منه وهو المطالبة بـ «رحيل عون». لكن المصادر اعترفت ان هذا الخيار سيكون «مكلفا خصوصا بالنسبة الى المدنيين» واعتبرت بعض المصادر ان «اسقاط عون يحتاج الى فتح قنوات الحوار بين دمشق وبعض القوى الرئيسية في المناطق الشرقية وخصوصا القوات اللبنانية وهي القوة العسكرية الوحيدة هناك اذا استثنينا الالوية التابعة لعون».

واعتبر سياسي في بيروت الغربية ان الوقت مؤات لخوض معركة اسقاط عون «لانه بلا حلفاء فعليين سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي» لكنه لفت الى ان قيام القوات السورية باختراق عسكري مباشر للمناطق الشرقية ربما ادى اذا رافقته خسائر بشرية فادحة الى فتح باب تدويل الازمة».

مصادر سياسية في المناطق الشرقية اعترفت بان «الحدة التي يخوض بها عون المعركة لا تحظى باجماع في هذه المناطق وان كان الاجماع واضحا حول الاهداف التي يرفعها». واعتبرت ان الجهد يجب ان ينصب على انتخاب رئيس للجمهورية «لان خوض المعركة تحت شعار اسقاط عون سيعقد الازمة وربما زاد من التعاطف حيال شخصه ومواقفه».

المصادر المؤيدة لحكومة العسكريين اعتبرت ان المطالبة بـ «رحيل العماد عون تدخل في اطار حملة تهويل تحركها دمشق ردا على مطالبة الحكومة بانسحاب القوات السورية ومحاولة للايحاء مجددا بان الخلاف يدور بين اللبنانيين وليس حول الوجود العسكري السوري على الاراضي اللبنانية». وقالت ان الكلام على عدم وجود حلفاء لا يشكل جديدا. فالعماد عون نفسه قال انه لم يستأذن احدا في «خوض معركة التحرير» لكن التطورات اظهرت تعاطفا من اكثر من جهة ويتوقع «حصول المزيد من التحولات لمصلحة لبنان». واعتبرت المصادر «ان الكلام على انقلاب عسكري لا يستحق الرد، ذلك ان الجيش اللبناني التزم دائما بالشرعية ومؤسساتها وهو يدرك ان قيادته التي خبرها في احلك الظروف هي قيادة واعية وجريئة تسعى لانهاء الحرب في لبنان من طريق تسمية الاشياء باسمائها وتحمل اعباء المواجهة التي فرضت على اللبنانيين».

ويرى مؤيدون لعون في بيروت الشرقية ان احداث الاسابيع الماضية زادت رصيده داخل المؤسسة العسكرية ويرون ان المعركة الحالية «قد تكون المحاولة الاخيرة لقيام لبنان المستقل والموحد». لكنهم يعترفون «ان الطبقة السياسية القديمة في المنطقة الشرقية تتخوف من اسلوب العماد عون لانها اعتادت التسويات وانصاف الحلول».

وترى مصادر دبلوماسية غربية في بيروت ان المواجهة مرشحة للاستمرار طويلا اذ لم يحدث ان سقط مسؤول لبناني بفعل الضغوط من خارج منطقته. وتضيف ان من عوامل اطالة الازمة امتناع الولايات المتحدة عن التحرك فعليا لايجاد مخرج.

وتقول المصادر ان اسرائيل نصحت واشنطن بعدم اتخاذ اي مبادرة لانها تعتبر ان تفاقم الاحداث في لبنان «سيغرق سورية في صراع طويل ولانها لا ترى اي مبرر لدور امريكي في انقاذ عون الذي يصف وجود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان بانه احتلال. ولم تستبعد المصادر ان يكون غرض اسرائيل هو دفع لبنان الى احداث وكوارث من شأنها جرف وسائل الاعلام العالمية ومعها الدول الكبرى عن متابعة ما يجري في الاراضي العربية المحتلة.

سيدة لبنانية تبكي منزلها الذي دمرته القذائف في بيروت

فكرة

مصطفى أمين

يجب ان تتسع صدورنا للنقد، فاي نقد يوجه الى شباب هذا الجيل ليس معناه اننا نسقطهم من حسابنا، او اننا نريد ان نكسر مجاديفهم وهم يقاومون العواصف والاعاصير، بل معناه اننا نريد ان تعالج العيوب التي نشكو منها. فاذا هاجمنا الشباب الذين ادمنوا على الكوكايين والهيروين، فليس هذا معناه ان كل شبابنا يدمن على هذه السموم، بل معناه اننا نحذر الاقلية التي سقطت وننبه الاغلبية الى خطر السقوط.

فالمصيبة التي وقعنا فيها في مصر اننا عشنا في زمن كان اهله يدافعون عن انفسهم بالحق والباطل، وينسبون الى انفسهم كل الفضائل، ويلطخون غيرهم بكل الرذائل والموبقات وصدقنا الطبول التي تطبل وتزمر، حتى توهمنا في يوم من الايام اننا اقوى دولة في العالم وادعينا اننا على وشك الوصول الى القمر في الوقت الذي كان يعلم العلماء اننا ملزلنا على الارض، وهكذا تضخمنا وانتفخنا وامتلأنا بالهواء حتى اذا جاءت شكة دبوس قضت على البالون المنفوخ. وهذا ليس ذنب الجيل المجني عليه، بل هو ذنب الجناة الذين خدعوه ونفخوه وأوهموه خطأ بذلك! فهذا الجيل المجني عليه ولد وعاش وعاصر اسود ايامنا. عاش عصور الانتصارات الكاذبة والهزائم الحقيقية، وعاصر التاريخ المزيف، ورأى الاعلام تداس بالاقدام، والشعارات تنصب على الجماهير، والقوانين تمسح بها الاحذية والدساتير تلقى في صفيحة الزبالة ورأى ابطالنا واعظم رجالنا يعدمون في مقصللالتاريخ الرسمي، ويلوثون بالبهتان ويلطخون بالاكاذيب، وكلما ارتفع راس قطعناه، وكلما ظهرت موهبة حاربناها، وكلما فوجئنا بكفاءة ابعدناها، وقد كانت نتيجة هذا ان وضعنا في بعض المناصب الكبيرة رجالا لا يجرؤون على ان يوقعوا قرارا بامضاءاتهم، وكثرت في الدواوين جملة «والرأي متروك لسيادتكم»، وهكذا كثر عدد الطراطير في الادارات وتعثرت المشروعات، وتوقفت القرارات، وتقدم النصابون والافاقون ولاعبو الثلاث ورقات. ورأى شباب هذا الجيل مهازل ازعجتهم وحطمت آمالهم، وتوهموا ان لا مستقبل لهم هذا الجو الموبوء، ولأول مرة رأينا شبابا يشيخون وهم في سن العشرين، ورأينا ورودا تذبل في سن الاحلام. وفوجئ الشباب بوعود لا تتحقق واحلام تتحول الى كوابيس، وبحثوا عن قدوة فلم يجدوا.. وفتشوا عن مثل عليا فرأوها ديست بالاقدام.

وخرج الشباب من جامعاته فلم يجد وظائف في الحكومة ولا اعمالا في الشركات ولا فرص نجاح، وطلبنا منهم الانتظار، وانتظروا سنوات بعد سنوات ولم يجدوا بعدها الا الوعود التي لا تنفذ والاحلام التي لا تتحقق.

ولهذا نحن لا نتهم القتيل.. ونتجاهل القاتل!

العراقيون احتفلوا امس بذكرى استعادتها

اعادة بناء مدينة الفاو يبدأ خلال شهرين

بغداد ـ وكالات الانباء: احتفل العراق امس بالذكرى الاولى لاستعادة شبه جزيرة الفاو التي يرى الخبراء العسكريون انها مثلت منعطفا حاسما في حربه مع ايران.

ونقلت اذاعة بغداد على الهواء مباشرة امس وقائع الاحتفال بهذه الذكرى في مختلف المدن العراقية اضافة الى خطب لشخصيات عراقية وعربية. واشارت الاذاعة الى ان اعادة بناء مدينة الفاو سيبدأ في غضون شهرين.

وكانت القوات العراقية قد نفذت قبل عام تماما وبقيادة الرئيس صدام حسين شخصيا هجوم «رمضان مبارك» وتجحت آنذاك في ان تستعيد خلال ٣٥ ساعة من المعارك شبه الجزيرة التي احكمت القوات الايرانية قبضتها عليها لمدة ٢٦ شهرا قبل ذلك.

وقبل استعادتها اطلق الجيش العراقي عليها وابلا من النيران مستخدما في ذلك الطيران والمدفعية والمدرعات. وقد اظهر هذا التكتيك فعاليته بعد ذلك حيث استعاد العراق بعد ثلاثة اشهر الشلامجة الواقعة على مشارف البصرة الجنوبية وجزر مجنون التي تحتوي على مخزون ضخم من النفط ومستنقعات الحويزة وتوغلت قواته داخل الاراضي الايرانية داخل عمق ٤٠كلم على طول مئة كلم من الجبهة وذلك خلال استعادته الزبيدات في القطاع الاوسط من الجبهة.

وكان الجيش العراقي يعبىء في كل مرة وسائل ضخمة فيطلق طائراته اولا في موجات متعاقبة على المواقع الايرانية، ثم تتدخل المدفعية الثقيلة بكثافة قبل ان تشن المدرعات هجومها لاحتلال المواقع المعادية.

وبعد الانتصارات العراقية المتلاحقة ابتداء من معركة تحرير الفاو وافقت ايران في ١٨ يوليو (تموز) ١٩٨٨ على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يدعو الى تسوية للنزاع عن طريق التفاوض.

واوضحت وكالة الانباء العراقية في تعليق عن ذكرى المعركة ان «انتصار الفاو شكل لحظة حاسمة في الحرب».

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من واشنطن

إدارة بوش مشغولة بتغيير الموظفين والشرق الأوسط خارج اهتماماتها الرئيسية

الأولوية في اهتمامات ادارة الرئيس جورج بوش ليست للقضايا الاقليمية، ومنها قضية الشرق الاوسط، بقدر ما ان الادارة مشغولة باستبدال نحو ٦٠ في المائة من كبار الموظفين في الداخل والخارج. هذا الانطباع خرج به جعفر رائد، الكاتب السياسي المعروف من زيارة قام بها مؤخرا الى واشنطن وكتب التقرير التالي لـ «الشرق الاوسط»:

بقلم: جعفر رائد

وصلت العاصمة الأمريكية مساء يوم العشرين من شهر مارس (آذار) الماضي. فزف اليّ الصديق الذي استقبلني في المطار خبر اكتشاف طريقة سهلة لانتاج الطاقة من الذرة دون الحاجة الى تحطيمها. مشيرا بصراحة الى ان البترول قد فقد اهميته المستقبلية وسيؤثر ذلك على مستقبل الشرق الاوسط باحتياطيه البترولي الضخم.. ونقل اليّ الصديق نفسه ان المحطات التلفزيونية وسائر اجهزة الاعلام الامريكية كان قد اذاعت في اليوم نفسه هذا الخبر باهتمام بالغ.

ولم اكن قد زرت امريكا منذ اكثر من عامين، رغم صلات العمل والصداقة ووشائج العرق والدم بعدد لا بأس به من قاطنيها. لهذه الأسباب كلها طرت اليها متلهفاً ملبيا دعوة زميل فاضل لمرافقته في الرحلة وكان يحدوني الشوق ويجذبني الحنين طوال الطريق من لندن الى باريس ومن باريس الى واشنطن، وقد استقبلتني واشنطن بربيعها الطلق ودفئها المنعش.

وتعد واشنطن من اجمل مدن العالم في فصل الربيع لاسيما في مستهله، أي في العشرة الاخيرة من شهر مارس والعشرة الاولى من شهر ابريل (نيسان). ففي اواخر مارس واوائل ابريل ترتدي عاصمة الرأسمالية العالمية حلة زاهية من الأنوار والأزهار، وتغني الطيور والبلابل في ارجائها على اغصان الاشجار.. وتشتهر واشنطن باشجار الكرز الياباني حيث تتفتق مع اطلالة ابريل عن انوار وردية اللون تخلب الألباب ببهائها وجمالها. واعتاد اهل واشنطن ان يقيموا في الخامس من هذا الشهر كرنفالا بهيجا يرقصون فيه ويطربون ويغنون بين زهور الكرز الياباني الارجوانية. وهو شجر لا يثمر، وانما ميزته ان تتلألأ جميع جوانبه بآلاف الازاهير كأن نجوم السماء قد نثرت عليه نثرا.

ومن لم يزر واشنطن، لا يمكنه ان يتصور ان عاصمة كبرى دول العالم لا تزدحم بالسكان مثل لندن وموسكو وباريس والقاهرة وطوكيو. وأن نفوسها لا تبلغ المليون نسمة وانها بغاباتها الغناء وباوديتها وتلالها وبالنهر الكبير الذي ينساب مختالا بين ذراعيها لا تبدو الا كمدينة ريفية عصرية، حتى قصرها الأبيض الذي اكتسب شهرة عالمية ليس غير بيت كبير ولا يشبه القصور المعروفة مثل قصر القبة في القاهرة، وقصر جلستان في طهران، وقصر بكنجهام في لندن، وقصر فرسار قرب باريس، وقصور سلاطين آل عثمان في اسطبول.

وهذه من ميزات الولايات المتحدة الامريكية، ان الازدحام وناطحات السحاب والضوضاء كان من نصيب سائر مدنها الكبرى مثل نيويورك وفيلادلفيا وشيكاجو ولوس انجيليس وظلت العاصمة محتفظة بروائها ونقائها.

لقد هالني ما سمعته في كل مكان هناك. وهو أن الشغل الشاغل الراهن للادارة الجديدة هو استبدال نحو ٦٠٪ من كبار الموظفين في الداخل والخارج، بآخرين جدد ممن ساعدوا الرئيس بوش في الانتخابات ومهدوا لوصوله الى البيت الابيض، والكفاءة لا تشفع للشاغلين القدامى بالبقاء في مناصبهم.

وكان البعض يتندر لاعتداد الرئيس الجديد وثقته الخارقة بنفسه ويطلق النكت اللاذعة. وسمعت احد السفراء في وزارة الخارجية الامريكية يقول: ان بوش يعتقد جازما بأن التاريخ يبدأ منذ تسلمه الحكم، فبدلا من ان نقول قبل ميلاد المسيح وبعد ميلاد المسيح، يجب ان نقول من الآن فصاعداً قبل شروع عهد بوش وبعد شروع عهد بوش!.

وكان الجميع يؤكد لي ان الادارة الحديثة غير معنية الآن كما يجب بشؤون الشرق الاوسط. وان قضايا الشرق الاوسط على العموم تحتل المرتبة الثالثة، بل الرابعة في اهتمامات ادارة الرئيس بوش وتتقدم عليها تطورات اوروبا ومتغيرات امريكا اللاتينية واحوال الشرق الاقصى.

ويمكن القول بأن الرؤيا لاتزال غير واضحة لدى بوش ومساعديه بالنسبة الى تمخضات الشرق الاوسط وتحركاته، وانهم لا مندوحة لهم من الترقب على حذر وعن كثب.

ولكن ذلك لم يمنع من أن تهتدي السياسة الخارجية للادارة الجديدة الى ثوابت محددة جادة هي في التمسك بها وعدم التفريط او التساهل بأمرها. منها أمن الدول العربية المطلة على الخليج ودوام استقرارها واستمرار تطورها وتوثيق الصلات بقياداتها لاسيما المملكة العربية السعودية.



وربما جاز لنا ان نتصور -حسب ما شاهدته ولمسته- ان منطقة الشرق الاوسط، ليست مرشحة قريبا لأن نستعيد شأنها السابق في قاموس السياسة الامريكية القائمة. هذا اذا اردنا الصراحة في التعبير!.

فالذي كان يقلق بال الامريكان دائما نحو الرشق الاوسط، هو خطر التوسع الروسي وتطلع الاتحاد السوفياتي الى المياه الدافئة في الجنوب.. واليوم اصبح الروس ينوءون تحت الاعباء التي تثقل كاهلهم بالفعل ولا يرغبون على الاطلاق في مضاعفة اعبائهم. إذن لا خطر على الشرق الاوسط من الروس بعد خروجهم من افغانستان، فلا داعي للقلق على هذه المنطقة!.

وكان بترول الشرق الاوسط حيناً من الدهر مطمح كل طامح وفي صلب الاستراتيجية الدولية، ولكن البترول اصبح اليوم متوفرا في اكثر من مكان، وفي اعتقاد الامريكيين فانه في سبيل ان يفقد قيمته باعتباره الطاقة الأوسع انتاجية مع نهاية القرن العشرين، فهو لا يثير بقوة كما كان يفعل في ايام مجده الخوالي شهية الدولة الرأسمالية العظمى.

وهناك سبب آخر لا يقل خطورة عن السببين الذين مر ذكرهما. وهو التطور التقني الهائل الذي تعيشه الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية. فهذا التطور الخاطف المدهش قد جعل الشرق الاوسط برمته يخسر مركزه السابق كسوق مهم للمنتوجات الامريكية. فقد قال لي مدراء في شركات امريكية الكترونية كبرى ان حيا من احياء نيويورك يستخدم من اجهزة الكمبيوتر ما يعادل استخدام مجموعة من بلدان الشرق الاوسط لهذه الأجهزة المتقدمة. وهذا القول ينطبق على وسائل متطورة اخرى مثل الطائرات النفاثة والاقمار الصناعية وعلمت من المصادر نفسها ان المملكة العربية السعودية تستوعب ٧٠٪ من اجهزة الكمبيوتر التي تصدر الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

ثم ان التغيير الجذري الذي يشهده العالم على الصعيد الدولي لا بد ان يقلص من حجم الاسلحة التي تستوردها دول الشرق الاوسط، فلن تكون هذه المنطقة غدا اكبر سوق رائجة لتوريد انواع الأسلحة والعتاد كما هي عليه الآن.

هذه الأسباب مجتمعة، قللت من اهمية منطقتنا لدى المجتمع الامريكي وقادته السياسيين والصناعيين والماليين، في المرحلة الراهنة من التطورات العالمية. وقد ابتعدنا عن الزمان الذي كان يزور فيه رؤساء امريكا بلدان المنطقة. بين الحين والحين (!) وكان وزراؤها يتوافدون باستمرار عليها (!) وأضحى اليوم امر زيارة الشرق الاوسط من شأن وكلاء الوزارات لا اكثر (!) وبعد ان تسنم جورج بوش رئاسة الجمهورية الامريكية لم يزر الى يومنا هذا حتى مسؤول رسمي في مستوى وكيل وزارة هذه المنطقة، وكان مورفي وكيل وزارة الخارجية الامريكية لشؤون الرشق الاوسط آخر من زار المنطقة في عهد الرئيس ريجان..! في حين يتسارع رؤساء دول اوروبا ووزرائها الى زيارة المنطقة وزارها قبل بضعة اسابيع وزير الخارجية السوفياتي.

ورغم اللون الباهت لسياسة امريكا الشرق الشرق اوسطية، فقد لمحت من خلال اجتماعاتي بدبلوماسيين امريكيين خبراء في شؤون الشرق الاوسط وببعض مستشاري البيت الابيض، لمحت توجهات لها دلالتها انقلها فيما يلي:

□ الاعجاب شديد جدا بالانتفاضة الفلسطينية. لقد قال لي الدكتور دين براون (وهو استاذ جيل من الدبلوماسيين، ومثل امريكا كسفير في الأردن ولبنان وقام بمهمات سياسية عديدة في المنطقة) قال لي انه زار غزة مؤخرا وشاهد العجب العجاب من بسالة اطفال الحجارة ومقاومتهم واقدامهم على التضحية!. لقد حكى لي كيف وجد الولد البالغ من العمر عشر سنوات يحث والديه على النضال ويعاتبهما على تخاذلهما فيما مضى!.

□ لم ألمس لدى الاخصائيين الامريكان رغبة ملحة في القيام بدور فعال في لبنان، كأنما اليأس قد تطرق الى قلوبهم. لكني وجدتهم يتعاطفون بقوة مع الفكرة القائلة بضرورة جلاء القوات غير اللبنانية من الوطن اللبناني. ولا يخفون رأيهم حول تواجد القوات السورية هناك، ويعتقدون ان دورها على وشك ان يستنفد فاعليته في معالجة مشاكل لبنان المعقدة.

- لم استشف لديهم أية خطة سياسية تجاه ايران وكل جهدهم ينصب على تفهم ما حدث ويحدث في الجمهورية الاسلامية الايرانية، وملخص القول ان القضية الايرانية قد وضعت على الرف في الآونة الراهنة، ولا يرى الامريكان انفسهم حاليا في وضع يؤهلهم للقيام بدور ما حيال ايران مهما كان ضئيلا هذا الدور ولكنهم يصغون الى اي سياسي ايراني يعرض عليهم آرائه وتصوراته واقتراحاته. ولم الحظ أن الامريكيين يتعاملون مع الواقع بالنسبة الى ايران كما يجب ان يتعاملوا، ولايزالون بعيدين عن ممارسة دور نشط في معترك القضية الايرانية.

□ لم يبق لدى الامريكان، شعور قوي بضرورة اسناد المجاهدين الافغانيين، كما كانوا يشعرون ويلتزمون به من قبل. كأنما الغاية كانت اخراج السوفيات ولا غير، وقد تحققت الغاية فلا ضرورة للاستعجال في الامور الاخرى.

الرئيس بوش خلال الحملات الانتخابية: مكافأة المخلصين.

الشرق الأوسط تتابع في الأسكندرية حقيقة الحملة ضد الفايد:

قصر فاخر في المنتزه ومنزل قديم في الأنفوشي

سر مدرسة «البوصيري» التي انهارت منذ ٦ أعوام

قصر آل الفايد في المنتزه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

دخلت بعثة «الشرق الأوسط» مقر آل الفايد بضاحية المنتزه الراقية في الاسكندرية كما شاهدت بيت العائلة القديم بحي الانفوشي الشعبي وقابلت اشخاصا ذكروا انهم كانوا يعرفون الأسرة كما اطلعت على انقاض مدرسة ذكر السكان ان رب العائلة كان يعمل ناظرا لها منذ زمن. وحصلت البعثة على معلومات متناقضة فبينما ذكر سكان الانفوشي ان الوالد كان ناظرا ذكر خدم القصر ان الأسرة كانت تملك شركة ملاحة ويختا وتتاجر في القطن. وطوال الوقت كان هناك من يقول ان افراد الاسرة طلبوا من معارفهم الامتناع عن الادلاء باي معلومات خوفا من استخدامها للتشهير بهم في المعركة الدائرة حاليا حول ملكية متجر هارودز الشهير في لندن.

على مدى ١٢ ساعة كاملة اخذت بعثة «الشرق الاوسط» تبحث كل معلومة صغيرة وكبيرة تتعلق بأسرة آل القايد داخل مدينة الاسكندرية. كانت السيارة تجوب المدينة شرقا وغربا شمالا وجنوبا قطعت خلالها ١٢٠ كيلومترا في احياء الاسكندرية. فقد كانت الساعة التاسعة صباح الجمعة الماضية عندما وصلنا الى مدينة الاسكندرية عاصمة مصر الثانية وكلنا امل في العثور على بارقة ضوء ترشدنا عن مكان آل القايد. فقد كانت كل معلوماتنا انهم يقيمون بالمنطقة الشعبية بحي الانفوشي الشهير بتجارة الاسماك وانهم كانوا يمتلكون شركة للملاحة اقيمت عام ١٩٦٤ وهاجروا بعدها للخارج ليصنعوا تاريخهم الجديد.

كانت هذه هي كل معلوماتنا وكأننا نبحث عن «ابرة في كومة قش» وتوجهنا لنقطة شرطة الانفوشي لنسأل عن حارة «محمد الوكيعي» وكأننا طرحنا سؤالا عن قارة اخرى «فالصول» اندهش من اسم الحارة وقال: انني احفظ دائرتي جيدا.. لا توجد حارة بهذا الاسم. ثم اتصل تليفونيا بزميل له في منطقة مجاورة ليسأله فأجابه بأنها تابعة لدائرته وأعطاه مكانها في نهاية شارع السيالة بجوار «حلقة السمك». تحركنا بالسيارة وسط أزقة ضيقة وبشر مكدسين في الطرقات. بدأنا في سؤال كل من نلتقي به عن هذه الحارة فيسلمنا لغيره حتى تجمع حولنا عدد من الشباب والنسوة والشيوخ وجميعهم لا يعرفون الشارع. فسألناهم: هل يذكر احدكم اسم «عائلة آل القايد» التي كانت تعيش هنا وسافر اعضاؤها منذ سنوات طويلة الى لندن. قطب الشيوخ منهم حواجبهم في محاولة لاستعادة التاريخ بعضهم تساءل هل مات احدهم قريبا ودفن هنا منذ سنوات قليلة؟ وهل احدهم كان يعمل مدرسا. علق بعض الشباب: اننا لم نسمع عنهم الا من خلال الصحف التي تناولتهم الأيام الاخيرة وقالت انهم من الاسكندرية وهذا تعرفه لأول مرة.

قال احد الواقفين بصوت عال: «الحل الوحيد ان تتحدثوا مع عم احمد عبد العزيز رجل قديم في المنطقة ويعرف كل شيء». وبعد أن كان اليأس قد بدأ يزحف الينا، استيقظ فينا الأمل مرة اخرى. سبقنا احد الرجال بسيارته الى حيث عم احمد عبد العزيز بمنطقة ابو العباس.

رجل في العقد التاسع من عمره له سنتان فضيتان في فكه العلوي يحيط رأسه بعمامة بيضاء ويرتدي قميصا وسروالا ويجلس على مقعد وسط محله الخاص «بالفراشة» التي تتولى توفير التجهيزات اللازمة للافراح والمآتم. سألناه عن القايد. فقال: طبعا اعرفهم! لم نصدق انفسنا.. استطرد: «انهم كانوا يقيمون في هذا الشارع». وأشار بيده الى شارع في مواجهتنا ونحن جالسون. قال: «المنزل رقم ٥». وكان المنزل ملكهم لكن باعوه منذ زمان بعيد الله يرحمه الاستاذ علي القايد كان ناظر «مدرسة البوصيري» هذه. وأشار بيده الى الشارع الرئيسي حيث بقايا المدرسة القديمة. «لقد توفي منذ حوالي ١٦ سنة ولم نر أولاده منذ اكثر من ٢٥ سنة لكن اعرف انهم يقيمون في لندن وبينهم وبين اشرف مروان نزاع».

منذ عدة ايام واشخاص كثيرون يترددون ويسألون عنهم. بعضهم اجانب يقولون انهم صحفيون.

سألناه هل اتى احد من اقارب آل القايد هنا هذه الايام؟! توقف الرجل العجوز عن الحديث. نظر الينا في ريبة تردد قليلا ثم قال: نعم منذ يومين اتى رجل وسيدة في سيارة مرسيدس بيضاء وقال لي انهما من اسرة آل الفايد وطلبا مني ومن سكان المنطقة ألا يتحدثوا لأي احد يسأل عنهم لأنهم يستغلون ذلك في تشويه صورتهم في الخارج ولا يقولون الحقيقة.

ويقول الشيخ احمد عبد العزيز: ارجوكم لو سألكم احد انا لم اتحدث معكم!

سألناه هل يعرف شيئا عن ممتلكاتهم في الاسكندرية؟

قال: كان عندهم شركة قطن كبيرة لا اعرف اين ذهبت ويقال انهم كانوا يمتلكون منزلا بشارع الشوربجي لكن لم يعثر له على اثر.

المنزل القديم وسائق التاكسي

تركنا الشيخ احمد في طريقنا الى حارة سيد الوكيعي وعلى بعد خطوات كان المنزل رقم «٥» يقف متهالكا على يسارنا، احسسنا ان الكل يرقبنا، وقفنا على باب المنزل المكون من اربعة طوابق فوجئنا بشاب يهبط من سيارة اجرة تقف امام المنزل. قال لنا في تجهم: اي خدمة؟

سألناه عن صاحب المنزل. اجاب بعصبية: طبعا جايين من اجل آل الفايد. كل يوم ناس جاية تسأل وفي مواعيد غريبة ساعة الافطار، او في الصباح الباكر. ثم استطرد: نعم هذا كان منزل عائلة آل الفايد وانا اقيم في الشقة التي كانوا يقيمون بها. على ما اذكر والدي اشتراها من الاستاذ علي القايد، لأنه كان قد باع البيت كله وبقيت هذه الشقة حتى باعها لوالدي وأنا لا اذكر اولاده لأنني كنت صغيرا ورأيتهم وهم شبان ثم سافروا ولا ادري عنهم شيئا سوى انهم يقيمون في لندن وأثرياء جدا مليونيرات يعني!

استأذنا منه ان نصعد معه للشقة فقال: انا مستعجل الآن جدا لكن لو اتيتم بعد صلاة الجمعة سنصعد للشقة واعطيكم عقد الشقة وكل ما تريدون. انا اسمي سامي محمد ابراهيم.

مدرسة البوصيري والناظر المجهول

خرجنا مرة اخرى الى منطقة ابو العباس لنبحث عن «مدرسة البوصيري» ووجدنا على بعد خطوات من المنزل مبنى منهارا ومتهالكا على مساحة صغيرة بجواره سيدة تبيع الخضروات وفي مواجهته محل بقالة صغير، سألنا صاحبه عن ناظر اسمه علي الفايد. تذكر قليلا وقال اذكره منذ زمن بعيد لكن لم يكن لي به علاقة انه كان يجلس عند هذا المكوجي. توجهنا اليه شاب في الثلاثينات سألناه السؤال نفسه قال لا ادري لأن والدي ـ الله يرحمه ـ كان صاحب المحل، لكن كل ما أعرفه ان هذه المدرسة انهارت منذ ٦ سنوات فقط. ثم اصطحبنا في رحلة على المحلات المجاورة ومدرسين المدرسة القدامى لعل احدهم يذكر الاستاذ علي الفايد لكن دون جدوى!!

بعد صلاة الجمعة عدنا مرة اخرى حسب موعدنا الى سامي الذي يقطن الشقة. وجدناه يقف على الباب الخارجي للمنزل استقبلنا بابتسامة باهتة طلبنا منه الصعود للشقة ولكنه اعتذر قائلا: ارجوكم لا تحرجوني لقد اتصلت بأسرة آل الفايد وطلبوا منا عدم التحدث مع احد!

اتصلت بأسرة آل الفايد اين؟ هكذا تساءلنا بصوت عال وكلنا دهشة وقال اقصد اقاربهم لقد تركوا تليفونهم عند الشيخ احمد عبد العزيز وطلبوا منا عدم التحدث مع اي سائل عن الاسرة قالوا انهم قادمون لكم. وانتظرنا قرابة الساعة ولم يأت احد، بل فوجئنا بمجموعة من الشبان تقف على ناصية الطريق وتوجه اليهم «سامي» واتجهوا جميعهم بأبصارهم الينا فقررنا التوجه الى الشيخ احمد عبد العزيز لسؤاله عن التليفون ولكن المفاجأة ان هؤلاء الشبان كانوا يحيطون به، وعندما رآنا تجاهلنا وكأنه لا يعرفنا وانتظرنا حتى وقت متأخر من الليل ولكنهم لم يتركوه لحظة!



المنزل القديم للفايد في حي الانفوشي

القصر المهجور

توجهنا الى مديرية امن الاسكندرية للسؤال عن اي شيء بخصوص عائلة آل الفايد وهناك التقينا بالرائد خالد شلبي ضابط المباحث الذي قال لنا: حكاية آل الفايد نسمع عنها دائما ومنذ سنوات قليلة ذهبت الى قصر خاص بهم بجوار قسم المنتزه على اثر اكتشاف تعرض القصر للسرقة عندما القيت القبض على عصابة من اربعة اشخاص متخصصة في سرقة السيارات وبالمصادفة ارشدوني الى كميات هائلة من الفضيات تزيد على ١٥ كيلوجراما سرقوها من قصر آل الفايد وذهبت الى القصر ولم اجد به سوى الحراس فقط. وطلبت منهم ابلاغ الاسرة للحضور الى المديرية لتسلم المسروقات وبعد عدة ايام حضر شخص قريب لهم على ما اتذكر او اوكيل عنهم وأخذ المسروقات وكانت هذه اول مرة اعرف بوجود هذا القصر.

وخلال جلوسنا في مكتب الضابط اعطى لنا عنوان قصر آل القايد فتوجهنا الى قسم المنتزه ثم الشارع المجاور له حيث يقع في مواجهته القصر ١٥ شارع خليل باشا. وامام القصر توقفنا قليلا لنتأكد منه حيث هذا المكان تحيط به اكوام القمامة وشاهدنا احد الاشخاص في العقد السادس من عمره وسألناه هل هذا قصر آل الفايد؟ اجاب نعم. واستطرد: كنت اعمل داخله منذ ٤٠ عاما.

ممكن نتعرف باسمك. قال خميس فيض الله. ولما سألناه عن قصة القصر قال: «هذا القصر كان يملكه رجل يوناني يدعى «لابورتا» ثم اشتراه محمد الفايد بمبلغ ٦ ملايين جنيه منذ اكثر من ٢٥ عاما وبدأ الرجل يحكي عن القصر فيقول ان مساحته تزيد على ستة افدنة من الاشجار والفواكه بكل انواعها. البناء على شكل هرمي مدرج مقسم من الداخل لصالونات كبيرة وحجرات نوم. عندما كنت اعمل فيه كان راتبي ٩ جنيهات في الشهر اي ما يعادل ٩٠ جنيها حاليا».

واضاف: واسرة آل الفايد كانت تقضي اوقاتها داخل القصر ومحمد الفايد كان يملك يختا بحريا يذهب به كل اسبوع للنزهة في البحر وجميعهم طيبون لا يحدثون مشاكل مع احد ومحمد الفايد كان «بيشتغل في الاستيراد والتصدير وربنا كرمه وسافر للندن وهناك اشترى المتاجر الكبيرة التي كتبت الصحافة عنها».

وسألنا عم خميس من يقيم فيه؟! اجاب لا احد سوى الحراس.

وتقدم لدق الجرس وهو عبارة عن سلك خارجي تجذبه فيرتفع رنين الجرس حيث فتح احد الحراس بعد دقائق. قلنا له نريد الحديث معك او الموجود هنا. ورد: انتظروا لحظة. وخلال هذا الكلام قال عم خميس: «رجعتوني ٤٠ سنة للوراء. القصر ده كان محمد الفايد يحتفظ داخله بسيارة مرسيدس سوداء من الطراز القديم للتنزه بها فقط ويتركها في هذا الجراج الى جانب سيارات باقي اخوته، كانوا ناس اغنياء ومن سنوات كثيرة عرض عليهم مبلغ يعد بالملايين للتنازل عن القصر ورفضوا ان يبيعوه!».

وهنا حضر شخص آخر علم اننا صحفيون فقال: آسف عندي تعليمات الا اتحدث في شيء وصلاح الفايد موجود هنا. قلنا ماذا تقصد هنا؟ قال في القاهرة حضر منذ يومين فقط وموجود في مكتبه.

وبذلك وصلت رحلتنا بحثا عن تاريخ آل الفايد في الاسكندرية الى نهايتها واضطررنا للاكتفاء بما عرفناه على امل ان تكشف تطورات الايام المقبلة عن الحقيقة في هذه القضية المثيرة.



توكيلات الشرق الاوسط للملاحة التي يمتلكها آل الفايد

لافتة شركة التوكيلات الملاحية التي كان يمتلكها آل الفايد وادى تاميمها عام ١٩٦٤ لسفر الاسرة الى الخارج.

المعارضة ونواب في الحزب الياباني الحاكم يطالبون باستقالة رئيس الوزراء تاكيشتا

طوكيو ـ كونا: شنت المعارضة والاجهزة الاعلامية اليابانية امس حملات جديدة على رئيس الوزراء نوبورو تاكيشتا الذي يرفض الاستقالة بسبب تورطه واعضاء حكومته في فضائح رشاوى شركة ريكروت. وتصر اربعة احزاب معارضة على استدعاء رئيس الوزراء السابق ياسوهيرو ناكاسوني للشهادة واستجوابه في البرلمان الياباني (الدايت) وعلى استقالة تاكيشتا لتورطهما وسائر السياسيين المحافظين بالفضائح.

وتسعى المعارضة غير الشيوعية الى تشكيل منبر سياسي اكاديمي بمشاركة كل من يهمه الامر لدراسة الامور التي تسهل تشكيل حكومة ائتلافية تحل محل وزارة تاكيشتا.

وتتواصل يوميا اجتماعات يشارك فيها ١٥٠ من الاساتذة والنقاد والمحامين وربات البيوت لمطالبة رئيس الوزارة بالاستقالة ومناشدة الطلبة بأن يتظاهروا ومطالبة المحققين بأن يستجوبوا الساسة «الملوثين بالمال».

ولا يستسيغ اليابانيون التناقض الظاهر في اقوال زعمائهم السياسيين وقد سمعوا وزير المالية السابق كيئيتشي ميازاوا وناكاسوني وتاكيشتا وسواهم يقولون علنا ان ايديهم نظيفة ثم تكرر سماعهم للأشخاص نفسهم وهم يعترفون في النهاية بأنهم قبضوا «كذا» من الأموال من ريكروت.

ويتساءل عامة الناس اذا كانت شركة واحدة مثل ريكروت قد دفعت ملايين الدولارات للساسة فكم دفعت الشركات الكبرى وماذا كان القصد من دفع الرشوة.

والجواب بالطبع ان المخفي اعظم وان المتورطين اعترفوا متأخرين بحيث يستحيل استعادة الثقة التي وضعها الشعب بهم وما عليهم سوى الرحيل بعد ان قبضوا الاموال وفرضوا ضريبة مرفوضة شعبيا.

وقد اعتبرت استقالة تاكيشتا غير واردة لأنه لا يجد احدا يخلفه بعد ان اعترف السكرتير العام للحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم شنتارو آبي بأنه أحد القابضين للرشوة ولأن الحزب كان متحدا وراء رئيس الوزراء.

اما الآن فقد بدأت وحدة حزب المحافظين تتصدع بحيث كان من بين التطورات الخطيرة لتاكيشتا ان جبهة مناوئة له قد تشكلت من نواب حزبه في الدايت برئاسة وزير النقل السابق شنتارو ايشيهارا.

ويبدو ان هؤلاء النواب الثائرين يواجهون مشكلة اختيار شخص نظيف يتولى الرئاسة ولكنهم يطالبون بأن يتحمل تاكيشتا وآبي كامل المسؤولية بالاستقالة فورا.

ومما زاد الطين بلة ان زعيم الجناح الخامس في حزب الحكومة توشيو كوموتو طالب بدوره بضرورة تخلي تاكيشتا عن المتصبين القياديين في الحزب والحكومة.

ويتوقع المحللون الآن ان ينشب صراع على السلطة بين الاجنحة الرئيسية الاربعة التي تعاقبت على الرئاسة خلال العقود الثلاثة الماضية وبذلك سيكون كوموتو عنصر توازن مهم.

ويتزعم الأجنحة الرئيسية تاكيشتا، وآبي، وميازاوا وناكاسوني. وهؤلاء الاربعة متورطون بالرشاوى ومغضوب عليهم شعبيا بحيث بات كثيرون من رجال الحزب الحاكم يبتعدون عن قيادته.

وأخذ عدد متزايد من رؤساء البلديات يثورون على قيادة تاكيشتا من خلال رفضهم تطبيق الضريبة الاستهلاكية معتبرين رئيس الوزراء خسارة وليس رصيدا في حملاتهم الانتخابية المحلية.

وترتفع احتجاجات المعارضة وصراخ الصحافة وفي كل اسبوع تقل شعبية تاكيشتا ويشعر الياباني بحرج كبير اذا سئل عن رأيه في رئيس وزراء بلاده مكتفيا بالقول: «من الخير له ولليابان ان يذهب».

واذا صدقت استطلاعات الرأي، فقد اعطت آخرها ادارة تاكيشتا ٣,٩ في المائة من التأييد، اي اقل نسبة لرئيس وزراء في تاريخ اليابان.

وهكذا انعكست الصورة وتبدو اليوم قاتمة لرجل بدأ عهده بسياسات ورحلات مثيرة خلال العام الاول وأصبح في حالة يرثى لها.

سويسرا تتعاون مع اسرائيل عسكريا

الكويت ـ كونا: قالت الاذاعة الاسرائيلية ان سويسرا قررت شراء انظمة وأجهزة متقدمة خاصة بالطيران من اسرائيل لانتاج طائرات بدون طيار.

ونقلت في نبأ التقط هنا عن مصادر في وزارة الدفاع السويسرية قولها ان الهيكل الاساسي لهذه الطائرات قد تم تطويره في سويسرا بمساعدة خبراء اسرائيليين.

وقالت ان سويسرا تعتزم استخدام الطائرات الجديدة لاغراض عسكرية ومدنية منها مراقبة الحدود ومكافحة الاتجار بالمخدرات وتوجيه حركة السير وحماية البيئة.


احد المواطنين في مونتيفيديو يستعد للادلاء بصوته في الاستفتاء الذي اجري امس الاول.

شعب اوروجواي يعفو عن العسكريين المتهمين بالقتل والتعذيب

مونتيفيديو ـ وكالات الانباء: صوت مواطنو اوروجواي في استفتاء اجري امس الاحد بالموافقة على قانون للعفو العام يحمي ضباطا وجنودا في الجيش والشرطة من المثول امام المحكمة بتهمة ارتكاب جرائم القتل والتعذيب اثناء الحكم العسكري ما بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٥.

وقالت وزارة الداخلية اليوم الاثنين ان ٨٤ في المائة من الاصوات التي ادلى بها المقترعون في هذا الاستفتاء اظهرت ان ٥٣ في المائة من الناخبين ايدوا القانون بينما ايد ٤٠ في المائة الغاءه. وكانت نتائج الاستفتاء في منطقة جديدة نائية ستعلن في وقت لاحق من امس.

ويأتي الاستفتاء في ختام حملة استمرت ثلاث سنوات على قانون العفو العام الصادر في عام ١٩٨٦ من جانب سياسيين يساريين ودعاة لحقوق الانسان واقرباء لضحايا قمع الحكومة العسكرين للجماعات اليسارية المعارضة.

وكانت كل الاستطلاعات والتقديرات قد اشارت الى ان الصفر، اي مؤيدي العفو، سيتغلبون على الخضر، اي المعارضين للعفو، بنسبة ٦٠ في المائة من الاصوات.

واستنادا الى كل الاطراف المعنيين فان الاقتراع تم في شكل طبيعي تماما ومن دون ان يسجل اي حادث.

كذلك فان اعلان فوز الصفر لم يثر اية تظاهرة ابتهاج.

وأعلن نائب رئيس الجمهورية انريكي تاريجو فوز المؤيدين لتأكيد العفو. وكانت الحكومة (يمين وسط) والمعارضة (وسط) قد دعت الى ذلك في الحملة التي سبقت الاستفتاء.

واعتبر تاريجو ان هذا القرار الشعبي يعلن نهاية المرحلة الانتقالية التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤ حين عاد المواطنون الى صناديق الاقتراع لاعادة بناء المؤسسات الديمقراطية بعد ١٢ عاما من الدكتاتورية.

ومنذ توليه السلطة في مارس (اذار) سنة ١٩٨٥ اختار الرئيس المنتخب خوليو ماريا سانجوينيتي والكونجرس طريق الغفران. فصدر عفو عن كل المعتقلين السياسيين واطلق سراح كل متمردي حركة التوباماروس الذين ادانهم النظام العسكري.

وبموجب معركة قضائية استغرقت عاما كاملا قرر رئيس الدولة والنواب التصويت على قانون عفو عن رجال الجيش والشرطة الذين تشتبه المحاكم المدنية في انهم مسؤولون عن «اختفاء» ٢٠٠ شخص وعن آلاف من حالات التعذيب في ظل الدكتاتورية.

وقامت احزاب اليسار وعائلات الضحايا عندها بجمع الـ ٥٥٠ الف توقيع (٢٥ في المائة من المقترعين) المطلوبة بموجب الدستور لاجراء استفتاء وذلك بهدف عرض المسألة على مجمل المواطنين.

وشكل تحقيق هذا الاستفتاء انتصارا في حد ذاته بالنسبة الى منظميه. لكن هذه المبادرة فشلت امس الاول امام ارادة غالبية المقترعين في ابريل (نيسان) الماضي بدلا من تعريض المؤسسات الديمقراطية للخطر.

ويقول مؤيدو تأكيد قانون العفو ان رفضه كان سيثير ردة فعل في صفوف القوات المسلحة وسيشكل تهديدا للاستقرار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي في الاوروجواي. وهذه ميزة لا تقدر بثمن يتمتع بها هذا البلد الصغير الواقع بين عملاقين هما الارجنتين والبرازيل. وتبلغ مساحة الاوروجواي ١٨٧ الف كيلومتر مربع وعدد سكانه ثلاثة ملايين نسمة.

حكمتيار يزور استراليا والصين

سيدني ـ استراليا ـ ا. ب: اجرى وزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان غلب الدين حكمتيار محادثات مع الزعماء الاستراليين امس ثم توجه الى الصين مواصلا الجهود لكسب الاعتراف والتأييد لحكومة المجاهدين.

وقال حكمتيار انه يتوقع سقوط نظام حكم كابول عما قريب وان المجاهدين يتوقعون السيطرة على مدينتين افغانيتين رئيسيتين هما جلال اباد في الشرق وقندهار في الجنوب «في غضون اسابيع».

وقالت مصادر انه بالنظر الى سياسة استراليا القاضية بالاعتراف بالدول لا بالحكومات، فان مسألة الاعتراف لم تبرز خلال محادثات حكمتيار مع وزير الخارجية الاسترالي

محكمة بولندية تقضي بتسجيل «التضامن» كمنظمة مشروعة

وارسو ـ وكالات الانباء: اصدرت احدى محاكم وارسو قرارا بتسجيل اتحاد نقابات العمل المستقلة (التضامن) كمنظمة مشروعة منهية بذلك سبعة اعوام من الحظر الذي فرضته السلطات الشيوعية.

وحدثت مشاهد من الابتهاج البالغ من قاعة المحكمة المزدحمة عندما قرأت القاضية دانوتا فيدافسكا نص القرار التاريخي بتسجيل التضامن كاتحاد عمالي على المستوى القومي يكون مقره الرئيسي في مدينة جدانسك الشمالية.

واصدرت القاضية القرار بعد جلسة دامت ساعة في محكمة بوارسو. وقالت: «قررت المحكمة ادراج نقابة التضامن المستقلة في سجل النقابات العمالية».

ودوت هتافات الحاضرين في القاعة وهم يقولون «التضامن» و«ليخ فاوينسا» وهو زعيم النقابة ثم وقفوا جميعا يرددون النشيد الوطني البولندي.

وقالت فيدافسكا «سيكون مقر النقابة في جدانسك وستكون منظمة موظفين واصحاب معاشات».

وقالت ان التغيرات الاخيرة في قانون النقابات العمالية في بولندا التي تم الاتفاق عليها في محادثات بين الحكومة والمعارضة في الآونة الاخيرة كانت اساسا اعادة تسجيل نقابة التضامن لأول مرة منذ عام ١٩٨٢.

ويشكل قرار السماح بتسجيل اتحاد نقابات العمال المستقلة (التضامن) عكسا للسياسة السابقة للزعيم البولندي الجنرال ياروزلسكي الذي حاول حلها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨١ عندما فرض الاحكام العرفية على البلاد لكنه يسعى الان للحصول على مساعدة هذا الاتحاد العمالي في اخراج بولندا من ازمتها الاقتصادية.

وقد ألمحت مصادر عديدة في اتحاد التضامن الى ان اجتماعا قد يعقد اليوم بين الجنرال ياروزلسكي وزعيم منظمة التضامن ليخ فاوينسا.

وبعد اعلان قرار المحكمة وترديد الحاضرين هتافات مؤيدة للتضامن صافح قادة التضامن القضاة الثلاثة.

وقال ليخ فاوينسا بعد سماعه نبأ قرار المحكمة في منزل في جدانسك حيث يعاني من نزلة برد شديدة «يسعدني جداً اننا عدنا للتو الى طريق الديمقراطية والحرية». وقال انه ينوي الذهاب الى وارسو.

وبعد تسجيل التضامن بصورة قانونية، يزمع فاوينسا التوجه الى روما صباح غد ليشكر بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني البولندي المولد على دور الوساطة الذي اضطلع به من اجل تأمين الاتفاق ما بين السلطات البولندية واتحاد نقابات العمال المستقل.

ورفعت لافتتان مؤيدتان للتضامن طوال جلسة المحكمة التي حضرها حوالي عشرة من النشيطين في اتحاد نقابات العمل المستقل وحوالي ٣٠٠ متفرج، وكان حوالي مائة شخص ينتظرون بترقب خارج المحكمة.

وقالت القاضية دانوتا فيدافسكا في نهاية اعلان قرار المحكمة «ان المجتمع البولندي يعلق آمالا ضخمة على العمل الشريف لكل نقابات العمال في مجال حقوق الانسان ومصالح العمال وتلبية احتياجاتهم المادية والثقافية».

وقال تاديوس مازوفيتشكي كبير مستشاري التضامن الذي تراس الوفد الذي قدم يوم الخميس الماضي طلب تسجيل اتحاد نقابات العمال المستقلة «ان هذا اليوم يعني بالنسبة لي استعادة العدالة» واضاف مازوفيتشكي الذي كان موجودا في المحكمة سنة ١٩٨٠ عندما اعتبرت التضامن منظمة مسجلة بصورة قانونية اول مرة «آمل ان لا اضطر للعودة مرة ثالثة».

وجاءت هذه الخطوة الاخيرة في محاولة مطولة لاستعادة المكانة القانونية لاتحاد نقابات العمال المستقلة في اعقاب مفاوضات بين السلطات وممثلي المعارضة برئاسة فاوينسا بدأت يوم ٦ فبراير (شباط) من هذه السنة.

وقد توصل فاوينسا في ختام مفاوضات المائدة المستديرة تلك الى «عقد اجتماعي» جديد مع السلطات.

ويتضمن «العقد الاجتماعي» هذا اصلاحات سياسية واقتصادية من بينها خطط لأول انتخابات حرة لهيئة تشريعية في الكتلة الشرقية، وحق وجود اكثر من نقابة واحدة في مكان عمل واحد، وحق المعارضة في الوصول الى وسائل الاعلام المطبوعة والمرئية والمسموعة وجعل مستوى الاجور متناسبا مع مستوى الاسعار.

وقد حدد يوم ٤ يونيو (حزيران) المقبل موعدا لاول انتخابات ستشمل مرشحين معارضين.

ويثير اسلوب فاوينسا الفردي في قيادة التضامن قلق بعض اعضاء هذه المنظمة العمالية. وبالرغم من انه خطيب مفوه، فان بعض تصريحاته لوسائل الاعلام تتسم الغموض.

وقد تجاهل فاوينسا الذي يعد سياسيا ذا موهبة طبيعية تحذيرات بانه رضخ في موعد ابكر مما ينبغي في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما عرض سمعته للخطر بانهاء سلسلة اضرابات في مختلف انحاء البلاد مقابل وعد من الحكومة باجراء محادثات مع ممثلي التضامن.

وبالرغم من ان بعض المتشددين الشبان في التضامن هتفوا في الاشهر التالية لذلك قائلين «فليسقط فاوينسا» فانه بدا واثقا من قراره. ويقول كثير من النشيطين في التضامن ان مناقشة تلفزيونية عرضت في جميع انحاء البلاد في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي واشترك فيها فاوينسا كانت نقطة التحول التي جلبت المحادثات وادت في نهاية الامر الى اضفاء الصفة الشرعية على التضامن.


كبار مستشاري اتحاد النقابات العمالية المستقلة (التضامن) يصفقون عندما اعلنت قاضية في وارسو تسجيل التضامن كمنظمة مشروعة.

بوش يعلن مساعدات اقتصادية لبولندا

ديترويت ـ ا. ب: اعلن الرئيس الامريكي جورج بوش امس عن خطوات امريكية جديدة لمساعدة بولندا اقتصاديا واثنى على تحرك الحكومة البولندية نحو الاصلاح.

وقال الرئيس بوش «لن نقدم مساعدات من دون ان نطلب اتباع منهج اقتصادي سليم في المقابل. يجب ان نتذكر ان بولندا مازالت عضوا في حلف وارسو. ويجب ان لا نتخذ خطوات تعرض امن الغرب لخطر».

وقال بوش ان الترتيبات الجديدة التي توصلت اليها الحكومة البولندية مع حركة التضامن لا بد ان تساعد وارسو في الحصول على قروض جديدة من منظمات اقراض متعددة الجنسيات كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وتتضمن مجموعة مقترحات الرئيس الامريكي ايضا تخفيض التعرفة الجمركية على عدد من الواردات البولندية. واعلن بوش انه سيطلب موافقة الكونجرس على قروض لبولندا مضمونة من الولايات المتحدة لتنشيط الاستثمار الخاص.



هل تقبل المنظمة إجراء انتخابات في الاراضي المحتلة؟

اتجاهات الصحف العالمية

● خرجت كل الصحف البريطانية على مختلف اتجاهاتها وميولها من شعبية شائعة وقومية جادة وهي تحمل في عناوينها الرئيسية تفصيلات انباء المأساة التي وقعت يوم السبت الماضي في ملعب هيلسبره في مدينة شيفيلد ونجم عنها مقتل اربعة وتسعين من مشجعي فريق ليفربول لكرة القدم واصابة المئات بجروح بعضها خطير جدا. كذلك نشرت كل الصحف صورا ضخمة من الحادث ومضاعفاته.

● وبلغ من اهتمام كل الصحف بهذا الخبر ان طغى على الصفحات الاولى من بعض الصحف بكاملها الى درجة انه لم يرد اي خبر اخر على تلك الصفحات. واشارت «ديلي تلجراف» الى ان نصف عدد الضحايا تقل اعمارهم عن عشرين سنة. كما نشرت كل الصحف قصصا مختلفة عن مآسي العائلات التي نكبت في هذه الكارثة.

● وكانت صحيفة «فاننيشال تايمز» الوحيدة بين الصحف البريطانية التي نشرت على صفحتها الاولى بعض الاخبار الاخرى ومعظمها اقتصادي ومالي. اذ نشرت الصحيفة انباء المحاولات المبذولة لتحقيق سوق اوروبية واحدة في الموعد المحدد، كما اشارت الى مقتل السفير الاسباني في بيروت خلال عمليات القصف العنيفة التي شهدتها المدينة ووصفها بعض المراقبين بانها كانت اعنف ما شهده لبنان منذ بدء الحرب الاهلية قبل خمسة عشر عاما.

● ومن الاخبار الخارجية التي وردت في الصفحات الداخلية استمرار الاشتباكات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة، اذ انضم ثلاثة من الفلسطينيين الى القائمة الطويلة من الضحايا الذين سقطوا خلال الانتفاضة التي دخلت الان شهرها السابع عشر.

● وتابعت الصحف البريطانية الاضطرابات في جمهورية جورجيا السوفياتية فقالت ان موسكو ارسلت قواتها لتفريق المظاهرات المطالبة بالاستقلال، وتطورات الوضع في افغانستان لاسيما الحالة في مدينة جلال اباد المحاصرة، واعلان انجولا ان اكثر من خمسمائة مقاتل من منظمة سوابو عادوا الى انجولا من شمال ناميبيا، واعتراف الشخصية الثانية في الحزب الياباني الحاكم بان زوجته تلقت ثمانية ملايين ين ياباني من احدى الشركات ضمن الفضيحة المالية المستمرة في البلاد.

● قالت صحيفة «واشنطن بوست» على لسان مراسلها في القاهرة باتريك تيلور ان بعض قادة الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة قرروا تقديم توصية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بقبول دعوة اسرائيل الى اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة يليها سنتان من المفاوضات التي ستعد الاسرائيليين للعيش الى جوار دولة فلسطينية.

وتأتي هذه التوصية بعد الرفض الرسمي الذي اعلنته منظمة التحرير لاقتراح الانتخابات الذي قدمه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى الرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن في الاسبوع الماضي. وتعتقد الصحيفة ان هذه التوصية من قادة الانتفاضة يمكن ان تمثل مرونة كبيرة بين الفلسطينيين. وتنسب الى الدبلوماسيين في القاهرة قولهم ان العناصر الاساسية في التوصية الفلسطينية لياسر عرفات هي:

● انسحاب اسرائيلي جزئي من المدن الرئيسية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

● اجراء انتخابات حرة تحت اشراف مراقبين من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومصر.

● التفاوض لمدة قد تصل الى سنتين على القضايا «الاسرائيلية - الفلسطينية الداخلية» مثل السيادة على الموارد الطبيعية ومهام الأمن والقضايا الاقتصادية.

● اجراء مفاوضات على الوضعية النهائية للاراضي المحتلة مع ممثلي منظمة التحرير على ان تضمن الولايات المتحدة خطيا ان تؤدي هذه المفاوضات الى «تقرير المصير» الفلسطيني في دولة تكون في اتحاد كونفدرالي مع الأردن.

وقال مصدر فلسطيني ان المفاوضات المؤقتة ستهدف الى «إقناع الاسرائيليين بأن الفلسطينيين جادون في مسألة احلال السلام».

وتبعا لما ذكرته المصادر فان هذه التوصيات نوقشت في اجتماع دام ساعتين في وزارة الخارجية المصرية يوم الخميس الماضي. إذ نقل سعيد كنعان احد كبار الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة تلك الافكار الصادرة عن «القيادة الداخلية» الى اسامة الباز مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية. ومن المتوقع ان يبحث المسؤولون المصريون هذه المقترحات مع ريفون ميرحاف المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية.

● ومن جهة اخرى اعرب وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر عن اقتناع الولايات المتحدة بأن المنظمة ستحافظ على وعدها باحترام حق اسرائيل في الوجود. وقال ان واشنطن ستواصل حوارها مع المنظمة على الرغم من تذمر اسرائيل. وفي هذه الملاحظات ما يؤكد على وجود مشاحنة بين الحكومة الاسرائيلية وادارة الرئيس بوش بسبب الحوار.


جيمس بيكر

عرفات

الا ان ادارة بوش بدات من ناحية أخرى في شن حملة دبلوماسية لسد الطريق امام محاولة المنظمة الحصول على عضوية كاملة في منظمة الصحة العالمية وغيرها من الوكالات التابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مصادر امريكية رسمية قولها ان وزارة الخارجية ابلغت عددا من الدول الحليفة لامريكا ان الادارة الامريكية «تعارض بشدة» جهود منظمة التحرير لكسب التأييد للدولة الفلسطينية التي اعلنتها مع ان ٩٨ دولة اعترفت بها حتى الآن.

ونقلت الصحيفة عن وزارة الخارجية قولها في اواخر الاسبوع ان الولايات المتحدة تعارض الجهود الرامية الى منح منظمة التحرير حقوقا وامتيازات «تتجاوز مكانتها كمراقب» ضمن نظام الأمم المتحدة.

وأكدت الخارجية الامريكية ان الادارة ستواصل معارضة محاولات المنظمة. ويجدر بالذكر ان منظمة التحرير تنوي إثارة المسألة في الاجتماع السنوي لمنظمة الصحة العالمية الذي سيعقد في جنيف في الثامن من الشهر القادم وسيحضره ممثلو مائة وست وستين دولة.

ولكن لما كان تقرير المسألة يقتضي اغلبية بسيطة في منظمة الصحة فان من المشكوك فيه ان تستطيع الولايات المتحدة حجب عضوية منظمة التحرير.

وكان ٣٨ عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي بزعامة روبرت كاستن وباتريك ليهي قد بعثوا رسالة الى جيمس بيكر يحذرونه فيها من ان اعتراف أي وكالة للأمم المتحدة بدولة فلسطين سيؤدي الى تفكير الكونجرس في اتخاذ عمل عقابي ضد المنظمة، ودعوة في رسائلهم الى اتخاذ كل السبل المتاحة له لمنع مثل ذلك الاعتراف.

«واشنطن بوست»

مهمة بوش الصعبة هي اقناع الاسرائيليين

● علقت صحيفة «واشنطن بوست» على المساعي المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط في افتتاحية رئيسية قالت فيها:

ان الولايات المتحدة تفضل تبادل الارض بالسلام في الصراع العربي - الاسرائيلي. الا ان اسرائيل تفضل الاحتفاظ بالارض. وقد يأتي الوقت الذي يصبح من المتعذر فيه حدوث مواجهة اميركية - اسرائيلية مباشرة بسبب هذه القضية الحامية. وفي هذه الاثناء نجد ان الحكومتين الامريكية والاسرائيلية تنتهجان نهجا متحفظا.

فقد اقترح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خلال زيارة الى واشنطن في الاسبوع الماضي خطة قصيرة الاجل لاجراء انتخابات في الضفة الغربية من اجل اختيار فلسطينيين يتوصلون الى حكم ذاتي محدود.

ولكن الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يميل الى اتخاذ خطوات صغيرة من اجل تحسين الجو مما قد يؤدي الى حدوث مفاوضات اكثر طموحا، قبل هذا الاقتراح من شامير على اساس انه يمثل تقدما في الموقف الاسرائيلي السابق المتجمد ووافق ايضا على تأجيل اي مبادرة كبيرة شاملة.

وهكذا ترى الصحيفة ان هناك اتفاقا قصير الاجل، ولربما لا يكون ذلك امرا سيئا كبداية. فقد ضمن بوش من شامير تعهدا محددا باحترام نتائج الانتخابات التي ستعقد في الضفة الغربية. وهذا تقدم مهم لان اسرائيل كانت قد الغت نتائج الانتخابات الاخيرة التي جرت هناك ولان في حكم المؤكد ان تضع الانتخابات الجديدة منظمة التحرير الفلسطينية - التي تنكر اسرائيل انها تتحدث باسم الفلسطينيين - في المقدمة.

كذلك يبدو ان بوش قدم التزاما قويا - وان لم يفعل فانه يكون قد ارتكب خطأ جسيما - نحو الاقتراح الجوهري وهو ان هذه الانتخابات ستؤدي الى اجراء مفاوضات عن الوضعية النهائية للاراضي المحتلة. فقد انتزع من شامير قبول مبدأ «كل الخيارات المعروضة مفتوحة».

وقالت الصحيفة ان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة الذين يشنون انتفاضتهم ومنظمة التحرير الفلسطينية بجانبها التنظيمي يرتابون الى درجة شديدة من هذا النهج ولديهم من الاسباب ما يدعوهم الى ذلك، اذا ما اخذنا في اعتبارنا عدم الثقة والعداء اللذين اظهرهما الكثيرون من الاسرائيليين، وأظهرته بكل تأكيد الحكومة الاسرائيلية تجاه الاهداف السياسية الفلسطينية.

لكن هناك عاملين يضغطان على الفلسطينيين. فبعد ان رسمت الادارة الامريكية الجديدة الخطوط العريضة لسياستها، من المستبعد ان تكون هناك امكانية للنظر في بديل الى ان تصل السياسة الحالية الى نهاية طريقها. ثم، ومع ان طريق اجراء انتخابات تمهد لحكم ذاتي محدود تشكل ضربة مؤلمة للأماني والطموحات الفلسطينية في اقامة دولتهم المستقلة، فانها تشكل ايضا عملية قد يكون لها قوتها الفاعلة الخاصة بها.

وهذه هي الحجة التي تقود الى نهاية الطريق. فاذا ما بدانا عملية استشارة الشعب الفلسطيني، فانه لن يكون هناك اي شيء سيوقف قيام الدولة الفلسطينية. هذا طبعا اذا ما بدأ الاسرائيليون يؤمنون بأن التسوية السياسية التي ترضي الفلسطينيين ستكون تسوية سليمة بالنسبة للاسرائيليين. ولذا فان المهمة الصعبة الكبيرة التي تواجه الرئيس الامريكي جورج بوش هي المساعدة على اقناع الاسرائيليين بذلك.

«واشنطن بوست»

كسب الوقت ام اضاعته؟

نشرت صحيفة «القدس» التي تصدر في الاراضي المحتلة افتتاحية علقت فيها على المقترحات الاخيرة التي قدمها اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل الى الادارة الامريكية لاجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة. قالت الصحيفة:

زيارة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن والمقترحات التي عرضها على الادارة الامركية لازالت تحظى بردود فعل متعددة من مختلف بقاع الارض. وعلى ما يبدو فان رفض مقترحات شامير لم يعد يقتصر على منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني والعالم العربي والاتحاد السوفياتي. ففي اسرائيل ذاتها تتصاعد ردود الفعل الغاضبة على محاولات شامير للتهرب من مواجهة الامر الواقع.

عيزر وايزمن وزير العلوم الاسرائيلي الذي زار المانيا الاتحادية حاليا اعلن بعد مقابلة مع وزير الخارجية الالماني الغربي هانس ديتريش جينشر عن شكه في نجاح زيارة شامير لواشنطن. واكد على عدم قدرة اسرائيل على صد الانتقادات الدولية الموجهة اليها. ومن اجل تحقيق السلام دعا وايزمن الى مفاوضات دبلوماسية بين اسرائيل والمنظمة.

وبدوره اعلن السكرتير العام السابق لحزب العمل الاسرائيلي عضو الكنيست عوزي برعام بان هدف زيارة شامير الى واشنطن يكمن في محاولة كسب الوقت والخروج من المأزق، واضاف برعام «ان المغزى السياسي الحقيقي لزيارة شامير لواشنطن والذي سنتذكره لفترة طويلة هو موافقته على اجراء مفاوضات غير مباشرة بين اسرائيل ومنظمة التحرير بواسطة الولايات المتحدة». وكان شمعون بيريز زعيم حزب «العمل» قد تحدث عن هذه الحقيقة قبل يومين.

بطبيعة الحال فان رئيس الوزراء الاسرائيلي رد على اقوال زعماء حزب العمل بانه وافق على اجراء مفاوضات غير مباشرة مع المنظمة بقرار غريب تمثل بالايعاز لوزير خارجيته موشيه ارينز بعدم استلام تقارير حول اتصالات الادارة الامريكية مع المنظمة، وذلك حتى يتمكن من القول انه لم ولن يوافق على اجراء مفاوضات باي شكل من الاشكال مع المنظمة.

وبذلك يكون شامير قد لجأ مرة اخرى الى انكار الحقائق علما انه يدرك بان انكار الحقائق لا ينفي وجودها. فسواء شاء ام أبى او اعتقد انه كسب معركة العلاقات العامة في واشنطن فان عناصر الصراع ومقومات التسوية السلمية في الشرق الاوسط تشمل الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومبدأ الارض مقابل السلام ومشاركة المنظمة في العملية السلمية.

وقد يتمكن شامير وغيره من رجال القرار في اسرائيل من اضاعة الوقت والاستمرار في اللف والدوران في حلقات انكار الحقائق وتجاهل مجمل التغيرات الجذرية التي طرأت على معادلة الصراع العربي - الاسرائيلي، الا ان تكتيك اضاعة الوقت بحد ذاته سوف يقود الى تعميق ادراك العالم بحقيقة نوايا وتوجهات رئيس الوزراء الاسرائيلي.

الفريق يوسف صبري ابو طالب

الرئيس حسني مبارك

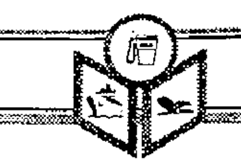
الصحف الغربية تمتدح الفريق ابوطالب

● قالت صحيفة «الجارديان» ان الفريق يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري الجديد الذي حل مكان المشير عبد الحليم ابو غزالة في الستين من عمره وهو يتمتع بشعبية كبيرة لاسيما إثر نجاحه في انقاذ حركة السير في القاهرة التي كان محافظا لها من الفوضى والانهيار التام.

● اما صحيفة «فاينانشال تايمز» فقد ذكرت ان قرار الرئيس المصري حسني مبارك تعيين اللواء ابو طالب وزيرا للدفاع يشير الى قوة الرئيس مبارك ويؤكد سلطته. ويأتي هذا القرار ايضا ليوضح ان الرئيس المصري في مركز القيادة الشاملة للبلاد وعلى الصعيدين العسكري والمدني من الحكومة. كذلك تعني هذه الخطوة انه اصبح الآن مستعدا للبدء في معالجة مشكلات مصر الاقتصادية.

ونوهت الصحيفة بأن الفريق ابوطالب كان من كبار القادة المصريين العسكريين في حرب عام ١٩٧٣. وهو معروف بجديته ومثابرته في العمل وبأنه مسؤول نزيه ونظيف يتمتع بشعبية واسعة.

● وفي معرض نقلها للخبر قالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان القرار كان مفاجئا وهو يدعم دون شك قوة الرئيس المصري ومكانته، ويعطيه الآن رجلا مهما للوقوف الى جانبه من اجل حل مشكلات البلاد.



اقتصاديات سريعة

اسكان

● قرر وزير الاسكان والتنمية المدينية الامريكي تخويل مديري مشاريع الاسكان العامة صلاحية طرد السكان الذين يدينهم القضاء في جرائم ذات صلة بالمخدرات.

وأوضح الوزير جاك كمب في بيان اصدره ليلة امس في واشنطن انه سيخطر سلطات الاسكان العامة هذا الاسبوع بضرورة ان تشتمل عقود تأجير المساكن المملوكة للمشاريع العامة على نص واضح قاطع يقضي بانتهاء عقد الايجار في حالة ادانة الساكن او أحد المقيمين معه في الوحدة السكنية موضوع العقد بتعاطي المخدرات او التعامل فيها، او في حالة ادانة الشخص بجريمة من الجرائم ذات الصلة بالمخدرات.

واردات

● قرر الاتحاد السوفياتي زيادة واردات الأحذية، والأحذية برقبة، والصابون، ومعجون الاسنان واجهزة «الكاسيت» هذا العام في محاولة لسد النقص المزمن وملء ارفف المحلات الفارغة.

ونسبت الصحف السوفياتية الى نائب وزير التجارة، سوران ساروخانوق، قوله ان خمسة مليارات روبل (٨ مليارات دولار) قد اضيفت لمخصصات الاستيراد البالغة ٣٢,١ مليار روبل (٥١,٢ مليار دولار) هذا العام للتوسع في استيراد السلع الاستهلاكية المطلوبة.

معجون اسنان

● صدر اعلان مدفوع على صفحة كاملة لاحدى صحف سنغافورة امس لاشعار الزبائن والوكلاء بتغيير الاسم التجاري لواحد من اكثر معاجين الاسنان انتشارا في جنوب شرق آسيا.

يفيد الاعلان بتغيير الاسم التجاري المعجون الذي تنتجه شركة «كولجيت بالموليف» من «داركي» الى «دارلي»، وبناء عليه فقد تقرر ايضا اعادة تصميم المغلف المحتوي على أنبوبة المعجون المتداولة منذ اكثر من ستين عاما.

السبب في هذا التغيير يعود الى الضغوط التي مارستها جماعات الضغط الاثنية والسياسية والدينية على اعتبار ان الاسم التجاري «داركي» مشتق من «دارك»، أي الاسود، اما الاسم الجديد فهو مشتق من «دارلينج»، أي العزيز او المحبوب.

الشرق الأوسط تحاور رئيس سوق مسقط للأوراق المالية

وضعنا الضوابط لحماية المتعاملين في البورصة العمانية

١٠٪ هامش محكوم للصعود والهبوط والدفع فوري فقط

مسقط ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:
تستعد سلطنة عمان لبدء مرحلة جديدة لنظامها المالي بافتتاح سوق الاوراق المالية خلال ايام، وبافتتاح السوق تكون سلطنة عمان ثاني دولة خليجية بعد الكويت تفتتح بها سوق رسمية للاوراق المالية وفي الوقت نفسه الذي تستعد فيه البحرين ايضا لافتتاح سوق للاوراق المالية فيها.

وكان مقررا افتتاح التداول الرسمي في شهر يناير الماضي الا ان تأخر بعض شركات الوساطة العمانية في اجراءات تسجيلها ومباشرتها لنشاطها حال دون العمل الرسمي في السوق الذي بدأ في اصدار نشرات اقتصادية بالفعل.

وحول استعدادات افتتاح السوق والضوابط المنظمة لعمله حتى يمكن تجنب سلبيات بعض التجارب الاخرى التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور هاشم الصباغ مستشار ورئيس مجلس ادارة السوق.

قال الدكتور هاشم الصباغ ان السوق ستعمل في المرحلة الاولى على استثمار الاموال العمانية، وقد أعدت ضوابط عديدة لضمان حقوق المتعاملين في السوق وتجنب اية انتكاسة، ومن اهم ضوابط العمل ان يكون الدفع فوريا ولا يسمح بالبيع الآجل باعتباره احد المشاكل التي تقع فيها الاسواق المالية.

ومضى يقول وقد حرصنا على ذلك باعتبار ان هذا الاجراء يعتبر واحدا من الاجراءات الاساسية التي تصون مسيرة السوق، اضافة لتطبيق نظم المقاصة الاخرى.

كما ستوضع حدود لارتفاع وانخفاض الاسعار ضمن ١٠٪ فقط من سعر الاقفال لليوم السابق او الافتتاح ليوم المعاملات.

ويضيف الدكتور هاشم الصباغ ان هناك اهدافا يسعى السوق لتحقيقها في سلطنة عمان منها اقامة الفرصة لاستثمار الاموال والمدخرات في الاوراق المالية بما يخدم الاقتصاد الوطني، وتنظيم مراقبة اصدار الاوراق المالية في السوق الاولية وتحديد المتطلبات الواجب توافرها في نشرة الاصدار عند طرح الاوراق المالية للاكتتاب والتيسير والسرعة في تحصيل الاموال المستثمرة في الاصدار عند طرح الاوراق المالية مع ضمان تفاعل العرض والطلب بهدف تحديد اسعار هذه الاوراق وحماية صغار المستثمرين من خلال ترسيخ اسس التعامل السليم والعادل بين مختلف الفئات، فضلا عن ترسيخ قواعد السلوك المهني والمراقبة الذاتية والانضباط بين الوسطاء والمشتغلين بالتعامل في الاوراق المالية.

البداية الحقيقية

● كيف كانت البداية الحقيقية للسوق؟

ـ مع بداية عصر النهضة في عام ١٩٧٠ في سلطنة عمان بدأت الولادة الحقيقية لسوق الاوراق المالية العمانية حيث اخذت تشق طريقها لتجميع الاموال وتشكيلها لخدمة التنمية الاقتصادية وذلك بانشاء العديد من الشركات العمانية.

لقد انشئت اول شركة مساهمة طرحت اسهمها في اكتتاب عام بتاريخ ١٩٧١/٥/٦ وهي شركة للفنادق، ويعتبر انشاء هذه الفنادق البداية الاولية على طريق قيام السوق، ولو بشكل يوصف فنيا بالسوق غير المنظمة، ويلي انشاء هذه الشركة قيام العديد من الشركات المساهمة العمانية الاخرى التي بلغ عددها حتى نهاية عام ١٩٨٨ ما مجموعة ٧١ شركة منها ٤٨ شركة طرحت اسهمها في اكتتاب عام و٢٣ شركة تم الاكتتاب فيها من قبل مجموعة محدودة من المساهمين.

ويبلغ رأس المال المكتتب به في هذه الشركات ما يقرب من ٢٩١ مليون ريال عماني مدفوع منه ٢٥٤,٤ مليون ريال، ويبلغ رصيد حقوق مساهميها ٣٣٣ مليون ريال عماني وعدد المساهمين فيها ١٧ الفا و٧٢٠ مساهما.

وبالرغم من صدور وتطوير التشريعات الاقتصادية والمالية المحلية التي تحكم مختلف جوانب العمل الاقتصادي والمالي العماني وذلك منذ مطلع السبعينات فان سوق الاوراق المالية بقيت سوقا غير منظمة في غياب تشريع متخصص يحكمها ويضع الضوابط لعملياتها وينسق مختلف وظائفها مع فعاليات السوق المالية والنقدية الاخرى مما اقتضى معه التفكير بتنظيم هذه السوق في ظل كبر حجم الاقتصاد وتزايد عدد الاصدارات فيه من الاوراق المالية مما يحقق اكبر فائدة مرجوة من وجودها خدمة للاقتصاد الوطني، وبحمد الله تم هذا واصبحت سلطنة عمان الان سوقا مالية متكاملة تمتلك كل التشريعات والنظم والقوانين المعروفة في العالم، ويمكن ان تفتح ابوابها للتداول خلال ايام بسيطة بعد انتهاء شركات الوساطة من الاجراءات القانونية التي نص عليها القانون.

مستقبل السوق

● ما هي آفاق العمل في سوق مسقط للاوراق المالية، وما هي الاهداف القريبة التي يمكن ان تتحقق من خلال بدء العمل في السوق؟

ـ ان التفكير المستقبلي لتطوير سوق مسقط للاوراق المالية يجب ان يكون بداية في اقامة مبنى متخصص بمواصفات محددة للاوراق المالية بدلا من المقر المؤقت للسوق في وزارة التجارة والصناعة.

ومن المتوقع ان يستمر العمل فيه حوالي عامين لتستقل بعد ذلك في مبناها الدائم جوار وزارة التجارة والصناعة، وسيكون التوسع في السوق تدريجيا وبعقلانية وبالتفاعل ما بين المواطنين ولا نود ان نرى السوق يتسم بالمضاربات الشديدة او الاحكام الكبيرة في البداية وسنسعى للعمل على توعية المواطنين. باهداف السوق وديناميكية بما يمكننا من الاتصال باكبر قطاع للعمانيين في شتى ارجاء سلطنة عمان.

اما عن حجم الاوراق المالية الحالية في السلطنة فالمتوقع في البداية لسوق مسقط للاوراق المالية ان تكون متواضعة ولن تكون هناك احجام كبيرة وفقا لتصوراتنا.

ويضيف الدكتور الصباغ الذي كان رئيسا لسوق عمان المالي بالمملكة الاردنية منذ انشائه عام ١٩٧٨م وحتى الان انه يمكن تشبيه انطلاقة سوق مسقط للاوراق المالية بسوق عمان المالي. حيث كان حجم الشركات المدرجة في سوق عمان بنفس المقدار تقريبا في السلطنة وكذلك رؤوس اموال الشركات وقد بلغ حجم التداول في العام الاول في الاردن حوالي ٦ ملايين دينار اردني، وتقديرنا في السلطنة انه سيتم تداول من ٢ الى ٣٪ من رؤوس اموال الشركات العمانية. وقد بلغ حجم التداول في العام الماضي في سوق عمان المالي حوالي ١٧٠ مليون دينار اردني وارتفع من ٦ ملايين دينار سنة ٧٨م من بداية العمل في السوق الى ١٧٠ مليون دينار الان، واعتقد اننا سنشاهد نموا في حركة النشاط في سوق مسقط للاوراق المالية مع نمو وعي المواطنين واقبالهم على الاستثمار في الاوراق المالية.

ضوابط للحماية

● ما هي الضوابط التي وضعها سوق مسقط للاوراق المالية حتى يضمن عدم تعرضه لانتكاسة مشابهة لما حدث في الاسواق المالية العربية والعالمية؟

ـ الضوابط التي وضعت لسوق مسقط للاوراق المالية اشد واعمق واكثر صلابة من الضوابط التي وضعت لسوق عمان المالي، كما ان كثيرا من الاموال التي كنا نراها مناسبة ولم نتمكن من تشريعها في الاردن وضعت في الاطار التشريعي في سوق مسقط للاوراق المالية واللوائح الداخلية المختلفة التي صدرت حتى الان.

وهذه التشريعات التي وضعت لسوق مسقط للاوراق المالية تعتبر من احدث التشريعات التي وضعت في العالم العربي في هذا المجال حتى الان.

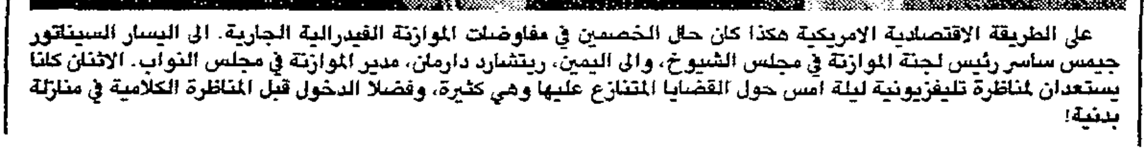
ويتضمن قانون سوق مسقط للاوراق المالية احكاما صريحة تمنع بيع الاوراق المالية دون رصيد، بينما سمح بذلك في الاردن. كما انه في سوق مسقط للاوراق المالية تم تنظيم حسابات العهدة التي تدار من قبل البنوك التجارية او شركات الوساطة مما يكون له اثر كبير في المستقبل على تنظيم السوق. وهناك امور تنظيمية عديدة نص عليها قانون مسقط للاوراق المالية ولم توضع في قانون سوق عمان.

● كيف تجنب التجربة العمانية في سوق مسقط للاوراق المالية الاخطار التي وقعت فيها تجارب الدول الاخرى؟

ـ ان المقاصة والتسوية في سوق مسقط للاوراق المالية ستكون على اساس التسليم الفوري والدفع الفوري بمعنى ان المالك يسلم الاسهم الموجودة لديه فورا ويدفع له المشتري فورا ولا يسمح بالبيع الآجل ولا الشيكات المؤجلة حيث ان هذه احدى المشاكل التي وقع فيها العديد من الاوراق المالية.

وسيتم وضع سقف لارتفاع وانخفاض الاسعار منذ البداية وان سوق مسقط للاوراق المالية سيكون في البداية ضيقا ومحدودا وبالتالي ستحول دون وقوع مضاربات شديدة على المدى القصير وهذا سيتم من خلال ما يعرف بسقف الارتفاع والانخفاض الاسعار.

وقد اقر مجلس ادارة السوق ان يكون الارتفاع والانخفاض على مستوى ١٠٪ فقط من سعر الاقفال لليوم السابق او الافتتاح لليوم الحالي وهذا احد الاسباب التي ادت الى وقوع ازمة ١٩ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ٨٧ في البورصات العالمية وهناك كثير من البورصات العالمية تدرس حاليا وضع حدود الارتفاع والانخفاض الاسعار، وهذا اجراء اعتمدناه اخيرا في الاردن ونجح وسيعمل به في سوق مسقط للاوراق المالية بعد ان ثبت نجاحه لتشابه التجارب والظروف وسيعمل على اساس استخدام ١٠٪ وفقا لاسعار توضع بمعدلات محددة لتحديد اسعار الافتتاح والاقفال للشركات التي تتعامل باسهمها في السوق.



على الطريقة الاقتصادية الامريكية هكذا كان حال الخصمين في مفاوضات الموازنة الفيدرالية الجارية. الى اليسار السيناتور جيمس ساسر رئيس لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ، والى اليمين، ريتشارد دارمان، مدير الموازنة في مجلس النواب. الاثنان كانا يستعدان لمناظرة تليفزيونية ليلة امس حول القضايا المتنازع عليها وهي كثيرة، وفضلا الدخول قبل المناظرة الكلامية في منازلة بدنية!

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٦٥	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٦	٦,٤١٢٦
مارك المانى	٢,٠٣	٢,٠٢١٥
فرنك سويسرى	٢,٢٩٨٠	٢,٢٩٢١
فرنك فرنسى	٠,٦٠١٠	٠,٥٩٧٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٨	٠,٠٠٢٧٥٩
ين يابانى	٠,٢٤	٠,٠٢٨٥٥
جلدر هولندى	١,٨٠	١,٧٩٢٢
دولار سنغافورى	١,٩٣	١,٩٢٧٥
دولار كندى	٣,١٧	٣,١٦٨١
شلن كينى	٠,٢١١٥	٠,٢١١٥
بيزو فلبينى	٠,١٨	٠,١٨٤٨
شلن نمسلوى	٠,٢٩	٠,٢٨٧٧
كرون سويدى	٠,٥٩	٠,٥٩٣٩
كرون نرويجى	٠,٥٦	٠,٥٥٨٦
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٧	٠,٠٩٦٧٤
ليرة لبنانية	ـــ	ـــ
جنيه مصرى	١,٤٤	ـــ
دينار اردنى	٦,٥٠	ـــ
دراخما يونانى	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٨٦
روبية هندية	٠,٢٢٨٠	٠,٢٣٩١
روبية سريلانكا	٠,١١١٠	٠,١١٠٨
تاكا بنجلاديشية	,١١٤٠	٠,١١٤٠
روبية بلكستانية	٠,١٨٧٥	٠,١٨٨٦٣٥
دينار كويتى	١٢,٩٧	١٢,٩٦٩١
دينار تونسى	٤	٤,٠٢٠٠
دينار جنوبى	٨,٩٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٠	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٣٠	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٥	١,٠٢١٢٤٢
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٥٥٠	٠,٤٤٥٦٠٠
كرون دانماركى	٠,٥٢	٠,٥٢٠٣
بيزتا اسبانى	٠,٣٣	٠,٠٣٢٦٣
ريال يمنى	٠,٣٥	ـــ
جنيه سودانى	٠,٣٥	ـــ
دينار عراقى	١,٤٧	ـــ

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٦,٥٢٠	٤٦,٦٦٠
سبيكة ذهب	٥,٤٢٥	٥,٤٧٠
اونصة ذهب	١,٤٥٦	١,٤٧٠
كيلو فضة	٧٤٠	٨٥٠
اونصة فضة	٢٢	٣٠

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات : ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض



صعود ٤٠ سنتا للخام البريطاني

الدولار يتراجع امام مؤشرات التباطؤ الاقتصادي الامريكي

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

سجلت اسعار النفط في الأسواق الأوروبية صعودا قويا امس وتجاوز السعر لخام القياس البريطاني عتبة الـ ١٩ دولارا للبرميل بهامش كبير.. لكن أداء العملة الامريكية جاء هابطا امام جميع العملات العالمية الرئيسية بتاثير توقعات مفادها ان النمو الاقتصادي الامريكي مقبل على مرحلة تباطؤ.. ورغم تراجع قيمة الدولار فقد هبطت ايضا اسعار الذهب ـ على غير المنتظر ـ وفي بورصات الأسهم، كان الأداء في لندن صاعدا بقدر متواضع و سجل نيكاي الياباني كسبا لا باس به.

فقد بيع البرميل من خام برنت لعقود شهر مايو (ايار) ظهر امس في الأسواق الأوروبية بسعر ١٩,٣٥ دولار.. أي بصعود مقداره ٤٠ سنتا عن سعر البيع للفترة ذاتها يوم الجمعة الماضي حين كان السعر ١٨,٩٥ دولار لعقود مايو.

لم تكن هناك متغيرات غير منتظرة في الأسواق امس والأرجح ان جاء الصعود أثراً مباشرا لتراجع المعروض الفوري في الاسواق، خاصة وان دولة نفطية رئيسية كان قد أعلنت في اواخر الاسبوع المضي عن تخفيض امداداتها لزبائن في جنوب شرق آسيا.

● في اسواق المال كان المتغير الأهم الذي أحدث أثره في حركة المعاملات هو ما رصده الخبراء من علامات تنبيء بتراجع النمو الاقتصادي الامريكي فضلا عن احساس ينتاب الأسواق هذه الأيام مفاده ان معدلات الفائدة المعمول بها في الولايات المتحدة ربما بلغت الذروة، ومن ثم فاما ان تبقى عند حالها اوتتجه الى الهبوط.

يضاف الى ذلك ما نسب لمسؤول مصرفي في العاصمة اليابانية، طوكيو، من قوله ان الأوراق المالية الحاملة للفائدة الدولارية (مثل سندات الخزينة الامريكية) تتخذ منحنى الهبوط على الأجل القصير.

في هذا الاطار كان الأداء للدولار على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في لندن بيع الاسترليني عند الظهر بسعر ١,٧٠٨٠ دولار، بكسب لحساب العملة البريطانية مقداره ٠,٨ سنتات.

ـ في طوكيو ، اقفل الدولار المعملات عند ١٣١,٨٣ ين خاسرا ٠,٦٢ من الين.

ـ في فرانكفورت، تراجعت العملة الامريكية الى ١,٨٥٩٥ مارك الماني عند الظهر مقارنة بـ ١,٨٧٢٥ مارك لاقفال الجمعة.

ـ كذلك تراجع الدولار امام الفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية والجيلدر الهولندي والدولار الكندي.

الأمين العام للغرف السعودية لـ «الشرق الاوسط»

التنوع الاقتصادي السعودي

موضوع المؤتمر الرابع لرجال الأعمال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

اوضح السيد عبد الله طاهر دباغ، الأمين العام لمجلس الغرف السعودية، ان المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين، الذي سوف يعقد في نهاية الشهر المقبل في جدة يكتسب اهمية خاصة لأنه ينعقد في منعطف مهم من مسيرة التنمية الاقتصادية في المملكة العربية السعودية. وأضاف الدباغ في حديث الى «الشرق الاوسط» انه بعد ان اجتازت المملكة مرحلة التكيف الاقتصادي الى مرحلة النمو المستقر فانها ستبدأ مع الخطة الخمسية الخامسة اعتبارا من العام المقبل مرحلة جديدة لبناء الاقتصاد المتنوع التي يشارك فيها القطاع الخاص بدور اكبر بحكم طبيعة المرحلة نفسها، الأمر الذي يجعل المؤتمر يتميز بأهمية خاصة لأنه يسعى الى تهيئة المناخ الضروري لتحقيق الاستخدام الأمثل لموارد وامكانيات القطاع الخاص من اجل البنيان الانتاجي المتنوع.

وأضاف الدباغ انه بما ان مهمة مؤتمرات رجال الاعمال لم تعد مجرد مناسبة لابراز قضايا القطاع الخاص واخراجها الى دائرة الضوء، بل اصبحت منتدى فكريا لحوار عملي وجاد يسهم في صياغة سياسات التنمية وبرامجها التنفيذية لذا فقد تبلورت اهمية هذا المؤتمر من خلال اختيار الموضوع الرئيسي له والذي يندرج تحت عنوان: «تهيئة المناخ لتحقيق الاستخدام الأمثل لموارد القطاع الخاص وامكانياته في بناء الاقتصاد المتنوع». وقد أعدت الأمانة العامة لمجلس الغرف ورقة حول هذا الموضوع، بالاضافة الى خمس أوراق عمل تتناول الموضوعات التالية: افضل السبل لاستيعاب العمالة الوطنية في القطاع الخاص، واعدتها الغرفة التجارية في الرياض، تهيئة وسائل دفع الاستثمارات وايجاد قنوات لتوظيف المدخرات الصغيرة والمتوسطة في استثمارات فعالة واعدتها الغرفة التجارية في جدة، وورقة ثالثة عن اساليب وجذب الاستثمارات الأجنبية في مشروعات مشتركة وتعدها غرفة جدة كذلك وورقة عن التخصيص واشراك القطاع الخاص في ملكية وادارة المشروعات العامة في المملكة واعدتها غرفة تجارة الشرقية، واخيرا تطوير بنية القطاع الخاص لمواجهة تحديات التنمية في المرحلة القادمة وأعدتها الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية.

ويظهر من عناوين هذه الأوراق ان المؤتمر سيكون منصباً على كيفية تطوير فعاليات القطاع الخاص للقيام بدورها المأمول في المرحلة المقبلة سواء بزيادة الطاقات الانتاجية ورفع معدلات التكوين الرأسمالي واستقطاب المدخرات الصغيرة للمشروعات الانتاجية وتنشيط سوق الأسهم والاتجاه اوتأسيس الشركات المساهمة. كما يبحث المؤتمر في موضوع العمالة الوطنية وتهيئة القطاع الخاص نفسه ليكون قادرا على استخدام موارده وتعبئة موارده من اجل دور متعاظم.

وقد تقرر ان يعقد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال في قاعة الدفاع الجوي في جدة من ٢٩ مايو (ايار) المقبل الى الأول من يونيو (حزيران) وسيكون الافتتاح عصرا تعقبه اربع جلسات يوميا بمعدل جلستين صباحا ومساء. وقد اتفق على ان يجمع المؤتمر بين اسلوب حوار المنصة والحوار المفتوح المنظم مع المسؤولين والضيوف، كما خصص اليوم الاخير لجلسة حوار نقدي مفتوح حول دور القطاع الخاص ومؤسساته تليه الجلسة الختامية المتضمنة للبيان الختامي.

وقد وجهت الدعوة الى كل من وزير الدفاع والطيران، ووزير الداخلية، ووزير المالية والاقتصاد الوطني، ووزير البترول، ووزير التجارة، ووزير الصناعة والكهرباء لحضور المؤتمر اضافة الى وكلاء الوزارات المعنية.

وعبر السنوات القليلة الماضية نجح الاقتصاد السعودي في اجتياز مرحلة التكيف والتطلع بثقة الى آفاق المستقبل، كما ان المؤتمر الرابع هذا يأتي مواكبا زمنا ومضمونا لمرحلة اعداد خطة التنمية الخامسة ١٩٩٠ ـ ١٩٩٥ التي أكدت استراتيجيتها على قيام القطاع الخاص بدور اكبر في مجال التنمية.

الاقتصاد هذا الاسبوع

استقرار الانفاق الاستهلاكي البريطاني للربع الاول من عام ١٩٨٩

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي السيد:

يذيع مركز الاحصاء المركزي البريطاني يوم الجمعة المقبل تقديراته المبدئية للانفاق الاستهلاكي عن الأشهر الثلاثة الأول من العام، وهي التقديرات التي تتعلق بمبيعات التجزئة (القطاعي) واوجه انفاق اخرى.. وتجمع التوقعات اجمالا على ان تظل الارقام عند حالها دون نمو مقارنة بالربع الأخير من عام ١٩٨٨.. وتكشف ارقام المعروض النقدي لشهر مارس (آذار) يوم الخميس عن مؤشرات اضافية فيما يتعلق بآثار اسعار الفائدة. وهذه الأرقام بقدر ما تكشف قوة الاتجاه للاستدانة فهي تستخدم ايضا قياسا للنشاط الاقتصادي.

كذلك تجمع التوقعات بشكل عام على صعود نسبة ٠٠,٥ في المائة للمعروض النقدي «م ـ صفر» (أي حجم المتداول نقدا من اوراق البنكنوت والعملات المعدنية) .اما المعروض المالي «م ـ ٤» الذي يضم ودائع البنوك وجمعيات البناء فينتظرله ان يصعد بنسبة ١,٦ في المائة. وينتظر ايضا ان يصعد حجم التسليف لدى البنوك والجمعيات بواقع ٥,٥ مليار استرليني.

● في الولايات المتحدة، يرجح ان ينصب الاهتمام بالدرجة الأولى على مؤشر السلع الاستهلاكية لشهر مارس من بين الاحصائيات المنتظر اذاعتها..

وقد تصاعدت مخاوف تراكم الضغوط التضخمية بفعل تصاعد ضغوط التكلفة على النحو الذي كشفته ارقام اسعار الانتاج. وتجمع التوقعات اجمالا على انتظار صعود نسبته ٠٠,٥ في المائة في مؤشر السلع الاستهلاكية بعد صعود نسبته ٠٠,٤ في المائة سجل عن شهر فبراير (شباط).

● في فرنسا، تذاع ارقام الانتاج الصناعي لشهر فبراير يوم الخميس الامر الذي يعطي مؤشرا الى قوة الناتج.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٥٨٥	٣,١٧٢٥
ين	١٣١,٩٥	٢٢٥,٢٣٨
استرليني	١,٧٠٧٠	—
فرنك سويسري	١,٦٤١٠	٢,٨٠١٢
فرنك فرنسي	٦,٢٩	١٠,٧٣٧٠
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٤٠٢١
دينار كويتي	٠,٢٩	٠,٤٩٥٠
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٦٩٠
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٨١
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٣٥
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٢١٥٢
درهم مغربي	٨,٣٤	١٤,٢٣٦٤
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٥٧٢

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,٠٣ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,١٨ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٣٠٢	نيويورك
بن	١٣٦,٨٩	نيويورك
سكر	١١,٩٥	نيويورك
قطن	٦٤,٥٠	نيويورك
قمح	٤١٤	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٨٧,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٨٦	دولار
البلاتين (اونصة)	٥٥١,٢٥	دولار
النحاس (طن)	١٨٨٤	استرليني
الالومنيوم (طن)	٢١٥٠	دولار
النيكل (طن)	١٤٨٢٥	دولار
الزنك (طن)	١٦٣٨	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٦,٦٥	لندن
برنت	١٨,٩٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٣٨	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ شهور	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٨١٢٥	١٠,٠٠	١٠,١٨٧٥	١٠,٣١٢٥	١٠,٤٣٧٥
استرليني	١١,٥٦٢٥	١٢,٥٦٣٣	١٢,٩٣٧٥	١٣,٠٦٢٥	١٣,٠٠	١٣,٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان: الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٣٠٨,٣٣	٣٣١٥٠,٤٤	١٥٧,٨٩	٣٣٣٦٠,٧٩	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٤٠	١٤٢٠	٢٠+	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك	٣٧٨٠	٣٧٤٠	٤٠+	٤٣٧٠	٣٠٠٠
باور	٣٥٥٠	٣٥٢٠	٣٠+	٤١٤٠	٣١٠٠
بنك سوميتومو	٣٣٨٠	٣٣٥٠	٣٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
نومور للسندات	٤١٨٠	٤١٩٠	١٠−	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة: الاسم	الافتتاح امس	الافتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٣٧,٠٦	٢٣١٩,٦٥	٤١,٠٦−	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١١٠,٨٧٥	١١١,١٢٥	١,٦٢٥−	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢	٤٢	د.ت	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧	٤٥	١,٧٥−	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤٠,٨٧٥	٤٠	٠,٨٧٥−	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٦,٧٥	١٠٤,٦٢٥	٢,٧٥−	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز لمائة سهم	٢٠٥٧,٧	٢٠٢٥,٣	٢٢,٤−	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٤	٢٦٩	٣+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٧٧	٢٧٠	٤+	٢٩٥	١٣٩
جلاسكو	١٣٨٠	١٣٧٢	٣+	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٥٥	١١٦٣	٥−	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٢	٣٨٠	١٠+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٨٥,٢٨	٥٧٨,١٩	د.ت	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٠٣	٧٠٨	٥,٥+	٧٩٩	٥٣٣
سيمنز	٥٤٠	٥٤٠	٢+	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٨٥٠	١٨٤٥	١٤+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٥٨	٥٥٠,٥٠	٨,٥+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,٥	٣٠٦,٩٠	٢+	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٧٤,٧	٥٧٢	١,٢+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤٩٠	٧٥٥٠	١٠−	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٥٠٠٠	٢٤٤٠٠٠	د.ت	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٣٠	٣٤٥٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٧٠٠	١٠٦٩٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٤٢٥	٣٤٥٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا: الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٥٦,٩	٤٥٨,٣٠	٢,٤−	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٠,٥	٤٤٧	١,٥+	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٣٧	٢٣١,٥٠	٦+	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٨٤	٥٨٠	١٤+	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٨٣	١٧٢٣	٣٨+	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٧,٥	١٩٨,٥٠	١,٥−	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلى لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط .. المصدر: للبنك السعودي الامريكي ، فرع لندن ، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال .. تليفون : ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ تلكس : S85124LG

٤ ملايين درهم ارباح «بنك الشرق الاوسط»

دبي ـ ر: اعلن بنك الشرق الاوسط ان ارباحه زادات خلال عام ١٩٨٨، وقال انه يتطلع الى ان يواصل تحسن نشاطه هذا العام.

وقال العضو المنتدب للبنك، نيقل جورين، ان البنك سوف يدعم مقره الرئيسي في دولة الامارات العربية المتحدة.

ووصل صافي الارباح عام ١٩٨٨ الى ٣,٦ مليون درهم (٩٨٠,٠٠٠ دولار) بعد ان كان ١,٦ مليون درهم (٤٣٥,٠٠٠ دولار) عام ١٩٨٧.

كما ازداد الاحتياطي للقروض المعدومة الى ٤٦,٥ مليون درهم (١٢,٧ مليون دولار) بعد ان كان مليون درهم (١٠,٧ مليون دولار) عام ١٩٨٧.

وقد ارتفع ربح العمليات ـ قبل خصم الضرائب والاحتياطي ـ الى ٦٩ مليون درهم (١٨,٨ مليون دولار) بعد ان كان ٥٥ مليون درهم (١٥ مليون دولار) .

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ هَدْيًا بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ
أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ (٩٥) / المائدة صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي
الفجر	٤,٣٨	٤,٣٤	٣,٤١	٤,٠٥	٣,٥٤	٤,١٣	٤,١٩	٤,٠٩	٣,٥٦	٤,٤٢
الشروق	٥,٥٩	٥,٥٧	٥,٠٦	٥,٢٩	٥,٢٦	٥,٤٣	٥,٥١	٥,٤١	٥,١٩	٦,٠٢
الظهر	١٢,٣٠	١٢,٢١	١١,٤٠	١١,٥٢	١١,٥٤	١١,٥٠	١٢,٣٢	١٢,٢٦	١١,٤٧	١٢,٢٨
العصر	٣,٤٤	٣,٤٩	٣,١٧	٣,٢١	٣,٣٠	٣,٠٣	٤,٠٦	٤,٠١	٣,٢٢	٣,٥٦
المغرب	٦,٤٢	٦,٤٦	٦,١٢	٦,١٨	٦,٣٣	٦,٠٩	٧,٠٥	٦,٥٨	٦,١٦	٦,٥٠
العشاء	٨,٤٢	٨,٤٦	٧,٣٣	٨,١٨	٧,٤٥	٧,١٦	٨,٣٥	٨,٢٩	٧,٣٧	٨,٢٠

	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٣,٤٧	٣,٣٩	٤,٣٣	٤,٣٠	٣,٣٨	٣,٥٨	٥,٤٠	٣,٤٠	٥,١٠	٣,٥٧
الشروق	٥,١٣	٥,٠٩	٥,٤٣	٥,٤٠	٥,٠١	٥,٢٨	٧,١٩	٥,٠٩	٦,٤٤	٥,٥٧
الظهر	١١,٣٨	١١,٣٧	١٢,١٠	١٢,١٩	١١,٣٥	١٢,٠٩	٢,٠٥	١١,٤٧	١,٢٦	١,٠١
العصر	٣,٠٩	٣,٠٢	٣,٥٥	٣,١٩	٣,١٢	٤,٠٨	٥,٥٠	٣,٢٧	٥,٠٩	٤,٥١
المغرب	٦,٠٢	٦,٠١	٦,٣٣	٦,٣٧	٦,٠٩	٦,٣٨	٨,٤٩	٦,٢٣	٨,٠٥	٨,٠٤
العشاء	٧,٣٢	٧,٣١	٧,٥٨	٧,٢٧	٧,٣٣	٧,٥٨	١٠,٢١	٧,٤٧	٩,٣٣	١٠,٠٠

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم
الفجر	٥,٠٦	٤,٤٢	٤,٥٥	٥,٥٢	٤,٥٤	٤,١١	٤,١٧	٤,٣٩	٤,٣٠	٣,٤٦
الشروق	٦,٥٢	٦,٣٣	٦,٤٠	٧,٣٠	٦,٤٣	٥,٥٧	٦,٠٠	٦,٢٤	٦,١٦	٥,٢٢
الظهر	١,٥١	١,١١	١,٤٣	٢,١٥	١,٣٦	١٢,٥٥	١,٠٧	١,٢٦	١,١٤	١٢,٤٨
العصر	٥,٤١	٤,٥٦	٥,٣٤	٦,٠٠	٥,٢٤	٤,٤٥	٤,٥٨	٥,١٦	٥,٠٤	٤,٤٢
المغرب	٨,٤٨	٧,٥٦	٨,٤٤	٨,٥٨	٨,٢٨	٧,٥١	٨,١٢	٨,٢٦	٨,١٠	٨,١٣
العشاء	١٠,٢٧	٩,٣٠	١٠,٢٢	١٠,٣٠	١٠,٠٩	٩,٣٠	٩,٤٨	١٠,١٤	٩,٤٩	٩,٤٣

	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,١٥	٤,٤٩	٤,٥١	٤,٤٣	٤,٣٣	٤,٥١	٤,٣٣	٥,٣٧	٣,٢٥
الشروق	٥,٥٥	٦,١٧	٦,٣٤	٦,٣٠	٦,١١	٦,٢٦	٦,٠٤	٦,٥٠	٥,١٣
الظهر	١,١٠	١٢,٥٣	١,٤١	١,٢٦	١٢,٥٦	١,٠٩	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٠٦
العصر	٥,٠٣	٤,٣٣	٥,٣٢	٥,١٥	٤,٤١	٤,٥٢	٤,٣٧	٤,٥٢	٣,٥٤
المغرب	٨,٢٣	٧,٢٨	٨,٤٦	٨,٢١	٧,٤٠	٧,٥٠	٧,٣٦	٧,٥١	٦,٥٧
العشاء	٩,٥٧	٨,٥١	١٠,٢٢	١٠,٠٠	٩,١٢	٩,١٩	٩,١١	٩,١٠	٨,٣٨

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك من الشرك والشك والكفر والنفاق، وسوء الأخلاق، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد.

الشرق الأوسط تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي | ١٠

قضية الغناء بين التطرف والتسيب

من حق المهتمين بالاحاديث الضعيفة ان يذكروها بعيدا عن دائرة العقائد والاحكام التشريعية.

فان الدماء والاموال والاعراض اكبر من ان تتداول فيها شائعات علمية وكذلك اصول التربية، وتقاليد المجتمع، والشعائر التي يشخص اليها الرأي العام، وتعد منارات على حقائق الاسلام واهدافه في الحياة..

يمكن الاكتراث بالاحاديث الضعيفة في قضايا هامشية او حيث تكون زيادة تنبيه الى ما قررته الادلة المحترمة في كتاب الله وسنة رسوله.

وهذا هو منهج علمائنا من قديم، ولكن طوائف من العوام، او من ذوي الاغراض حادوا عن هذا المنهج فرأينا اشياء تهتاج لها جماهير ما كان السلف الاول يأبه لها!!

وتم ذلك على حساب حقائق الاسلام الكبرى في مجال العقيدة والشريعة، ومجال الادارة والاقتصاد والسياسة!!

بل استطيع القول بأنه تم على حساب الاخلاق والتزكية التي بعث بها صاحب الرسالة العظمى..

منهج الدهماء

ومن الدهماء من يهتم بقضية رفع اليدين قبل الركوع وبعده اكثر مما يهتم بتوفير الخشوع والقنوت بين يدي الله سبحانه وتعالى، وخلاف الفقهاء في هذه القضية معروف..

والبعد الذي لاحظناه عن منهج السلف يرجع الى انتشار الاحاديث الضعيفة، ويرجع قبل ذلك الى انتشار مقولة لم يكن لها رواج بين الفقهاء القدامى، وهي ان حديث الآحاد يفيد اليقين العلمي الذي يفيده المتواتر!!

«... وقد رأيت في هذه الايام من يسمي نفسه امير جماعة، والجهد الذي يتصبب له عرقا وهو يقوم به هو اشاعة النقاب بين النساء، او اشاعة الجلباب بين الرجال، او تحريم الذهب على النساء والرجال جميعا، او ترك شعر اللحية ينمو فلا يؤخذ منه شيء حتى لقاء الله!
اهذه غايات تتكون لها جماعات؟ والغريب ان الاحاديث الواهية والخلافات الفرعية لها حظوظ متناقضة او طوالع سعد ونحس.. فلست تدري لماذا عاشت هذه؟ ولماذا ماتت تلك؟...»

ان الحديث الصحيح له وزنه، والعمل به في فروع الشريعة له مساغ وقبول، وتركه لأدلة اقوى منه امر مقرر مأنوس بين فقهائنا، اما الزعم بانه يفيد اليقين كالاخبار المتواترة فهي مجازفة مرفوضة.

وقد قال لي احد المتمسكين بأن خبر الواحد يفيد اليقين: ان المدرس ـ وهو رجل واحد ـ يؤتمن على التعليم، وان السفير ـ وهو رجل واحد ـ يؤتمن على اخبار دولته، وان الصحافي في الحديث الذي ينقله يؤتمن على ما يذكره ... الخ.

قلت : ان العنعنات التي تنقل بها المرويات ليست مثل ما ذكرت من وقائع!

واذا فرضنا جدلا انها مثلها من كل وجه فان اليقين لا يستفاد من هذه الوقائع، فان المدرس قد يخطىء فيصحح نفسه او يصحح له غيره!

والسفير ترقبه دولته وقد تراجعه في ما بلغ، وكذلك الاحاديث الصحافية، ان ما يحفها من قرائن النشر والاقرار او الرد يجعل الثقة بها اقرب.

ونحن مع تحري عدالة الشاهد لا نكتفي بشاهد واحد، وربما طلبنا اربعة شهداء حتى نطمئن الى صدق الخبر.

والشاهدان او الاربعة ينشئون ظنا راجحا، ولا ينشئون يقينا ثابتا، بيد ان حماية المجتمع لا تتم الا بهذا الاسلوب، اسلوب قبول الظن الراجح! وهو ما قامت عليه الشرائع والقوانين في دنيا الناس.

وذلك كله غير بناء العقائد في النفوس، واقامة الامم عليها، ان العقائد اساسها اليقين الخالص الذي لا يتحمل اثارة من شك..

على المتواتر لا على التخمين

وعلى اية حال فان الاسلام تقوم عقائده على المتواتر النقلي والثابت العقلي، ولا عقيدة لدينا تقوم على خبر واحد، او تخمين فكر..

ثم يجيء دور التشريع في تحديد مسار الامة العام، ومسالك الافراد الخاصة، وعندنا في هذا من النصوص ما هو قطعي الثبوت والدلالة، وما هو ظني الثبوت والدلالة، وما هو قطعي الثبوت ظني الدلالة، وما هو ظني الثبوت قطعي الدلالة!

واستفادة الاحكام من مصادرها لها علم خاص بها ولها رجال ثقات وعلى العامة ان تسمع وتطيع.

وقد رأيت في هذه الايام من يسمي نفسه امير جماعة، والجهد الذي يتصبب له عرقا وهو يقوم به، هو اشاعة النقاب بين النساء، او اشاعة الجلباب بين الرجال، او تحريم الذهب على النساء والرجال جميعا، او ترك شعر اللحية ينمو فلا يؤخذ منه شيء حتى لقاء الله!!

اهذه غايات تتكون لها جماعات؟ والغريب ان الاحاديث الواهية والخلافات الفرعية لها حظوظ متناقضة او طوالع سعد ونحس!! فلست تدري لماذا عاشت هذه؟ ولماذا ماتت تلك؟

في مصر تحتفل العامة بليلة النصف من شعبان وليست لهذه الليلة القيمة التي تعطيها هذا الشأو الرفيع، وفي حديث مع احد الاخوة من علماء الخليج قال: ان للاحاديث الموضوعة والواهية سوقا رائجة عندكم! قلت: للاسف وعندكم كذلك!

قال: نحن نتحرى الاحاديث التي نصدر وفقها احكامنا! فضحكت وانا ارد عليه بلجابة سريعة:

اظن الاحاديث التي وردت في ليلة النصف اقوى من الاحاديث التي وردت في تحريم الغناء!

فأجاب مستنكرا: هذا غير صحيح! ان تحريم الغناء وآلاته ثابت في السنة النبوية..

قلت له: تعال نقرأ سويا ما قاله ابن حزم في ذلك الموضوع، ثم انظر ما تفعل.

قال ابن حزم: «وبيع الشطرنج والمزامير والعيدان والمعازف والطنابير حلال كله ومن كسر شيئا من ذلك ضمنه، الا ان يكون صورة مصورة ـ تمثالا مجسما ـ فلا ضمان على كاسرها، وتضمين المعتدي على هذه الاشياء واجب، لأنها مال من مال مالكها».

قال: «وكذلك يجوز بيع المغنيات ـ من الجواري ـ وابتياعهن ! واساس الجواز في كل ما ذكرنا قوله تعالى: **«خلق لكم ما في الارض جميعا»** وقوله : **«وأحل الله البيع»** وقوله: **«وقد فصل لكم ما حرم عليكم»** ـ يعني ان الاصل في الاشياء الاباحة، وانه لا تحريم الا بنص، وقد فصل الله ما حرم في كتابه وعلى لسان نبيه، ولم يأت نص بتحريم شيء مما ذكره من البيوع السابقة» ثم ذكر ابن حزم ان ابا حنيفة يوجب الضمان على من كسر شيئا من آلات اللهو التي سماها آنفا!

قال : «واحتج المانعون بآثار لا تصح، او يصح بعضها ولا حجة لهم فيها.. منها عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: «ان الله حرم المغنية وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع اليها» قال ابن حزم وهو يناقش سند هذا الحديث: «فيه من الرواة «ليث» وهو ضعيف، وسعيد بن ابي رزين، وهو مجهول لا يدرى من هو؟ عن اخيه! وما ادراك ما عن اخيه! هو ما يعرف وقد سمي فكيف اخوه الذي لم يسم؟

وعن علي بن ابي طالب قال رسول الله: اذا عملت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء..

منهن «واتخذوا القينات والمعازف، فليتوقعوا عند ذلك ريحا حمراء ومسخا وخسفا».

قال ابن حزم في رواة هذا الحديث: لاحق بن الحسين وضرار بن علي والحمصي مجهولون. وفرج ابن فضالة متروك.

وعن معاوية قال: «نهى رسول الله عن تسع، وانا انهاكم عنهن الان، فذكر فيهن الغناء والنوح» قال ابن حزم: في رواته محمد بن المهاجر ضعيف، وكيسان مجهول!

من هذا الشيخ !؟

وروى ابو داود بسنده عن شيخ (!) عن ابن مسعود يقول: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «ان الغناء ينبت النفاق في القلب»!

يقول ابن حزم: الرواية عن شيخ عجب جدا! من هذا الشيخ؟

وعن ابي مالك الاشعري انه سمع النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: «يشرب ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها، يضرب على رؤوسهم بالمعازف، والقينات. يخسف الله بهم الارض».

قال ابن حزم وهو يناقش السند: معاوية بن صالح ضعيف، وليس فيه ان الوعيد المذكور انما هو على المعازف، كما انه ليس على اتخاذ القينات، والظاهر انه على استحلالهم الخمر، والديانة لا تؤخذ بالظن.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله: «من جلس الى قينة فسمع منها صب الله في اذنيه الآنك يوم القيامة» والآنك هو الرصاص المذاب.

قال ابن حزم: هذا حديث موضوع فضيحة، ما عرف قط عن طريق أنس!!

وعن مكحول عن عائشة قالت: قال رسول الله : «من مات وعنده جارية مغنية فلا تصلوا عليه».

قال ابن حزم: مكحول لم يلق عائشة، وهاشم وعمر الراويان مجهولان!

وهناك حديث لا تدري له طريقا وهو «نهى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن صوتين ملعونين صوت نائحة وصوت مغنية» وسنده لا شيء!

وعن ابي امامة سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول : «لا يحل بيع المغنيات ولا شراؤهن، وثمنهن حرام»، وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله وهو **«ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا»**، «والذي نفسي بيده ما رفع رجل قط عقيرته بغناء إلا ارتدفه شيطانان يضربان على صدره وظهره حتى يسكت» وقد نظر ابن حزم في الرواة فوجدهم بين ضعيف ومتروك ومجهول.

من تاريخ الامة

الاسبوع الثاني من رمضان
العام الثامن للهجرة: عام الفتح

لما دخل شعبان، على رأس اثنين وعشرين شهرا، من صلح الحديبية، كلمت بنو نفاثة ـ وهم من بني بكر ـ اشراف قريش أن يعينوهم، على خزاعة بالرجال والسلاح، فوعدوهم ووافوهم بالوتير، متنكرين، فبيتوا خزعة ليلا وهم آمنون، فقتلوا منهم عشرين رجلا، ثم ندمت قريش على ما صنعت، وعلموا أن هذا نقض للمدة والعهد الذي بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وخرج عمرو بن سالم الخزاعي، في أربعين راكبا من خزاعة، فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم، يخبرونه بالذي أصابهم، ويستنصرونه، فقام وهو يجر رداءه، وهو يقول: لا نصرت، إن لم أنصر بني كعب، مما أنصر منه نفسي!

وقدم أبو سفيان بن حرب، على رسول الله صلى الله عليه وسلم، المدينة، يسأله أن يجدد العهد ويزيد في المدة. فأبى عليه. فقام أبو سفيان فقال: إني قد أجرت بين الناس.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت تقول ذلك يا أبا سفيان! ثم انصرف إلى مكة، فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأخفى أمره، وأخذ بالأنقاب، وقال: اللهم خذ على أبصارهم فلا يروني إلا بغتة! فلما أجمع المسير، كتب حاطب بن ابي بلتعة، إلى قريش يخبرهم بذلك، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب عليه السلام، والمقداد بن عمرو، فأخذا رسوله وكتابه، فجاءا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، من حوله من العرب، فمنهم من وافاه بالمدينة، ومنهم من لحقه بالطريق، فكان المسلمون في غزوة الفتح عشرة آلاف وذلك يوم الأربعاء، لعشر ليال خلون من رمضان بعد العصر، سنة ثمان للهجرة، وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن أم مكتوم. فلما انتهى إلى الصلصل، قدم أمامه الزبير بن العوام، في مائتين من المسلمين، ونادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحب أن يفطر فليفطر، ومن أحب أن يصوم فليصم! ثم سار.

فلما كان بقديد، عقد الألوية والرايات، ودفعها إلى القبائل، ثم نزل مر الظهران عشاء، فأمر أصحابه فأوقدوا عشرة آلاف نار، ولم يبلغ قريشا مسيره، وهم مغتمون لما يخافون من غزوه إياهم. فبعثوا أبا سفيان بن حرب، يتحسب الأخبار، وقالوا: إن لقيت محمداً فخذ لنا منه أماناً.

فخرج أبو سفيان بن حرب، وحكيم بن حزام، وبديل بن ورقاء، فلما رأوا العسكر أفزعهم، وقد استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة على الحرس، عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسمع العباس بن عبد المطلب، صوت أبي سفيان، فقال: أبا حنظلة؟

فقال: لبيك، فما وراءك؟

فقال: هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، في عشرة آلاف فأسلم ثكلتك أمك وعشيرتك! فأجاره وخرج به بصاحبيه، حتى أدخلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا وجعل لأبي سفيان، ان من دخل داره فهو آمن، ومن أغلق بابه فهو آمن!

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في كتيبته الخضراء، وهو على ناقته القصواء، بين أبي بكر رضي الله عنه وأسيد بن حضير، وقد حبس أبو سفيان، فرأى ما لا قبل له به، فقال: يا أبا الفضل، لقد أصبح ملك ابن اخيك عظيماً!

فقال العباس: ويحك! إنه ليس بملك، ولكنها نبوة.

قال: فنعم!!

وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم، يومئذ مع سعد بن عبادة، فبلغه عنه في قريش كلام وتواعد لهم، فأخذها منه فدفعها إلى ابنه قيس بن سعد، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة أن يدخل من كداء، والزبير من كدي، وخالد بن الوليد من الليط، ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذاخر، ونهى عن القتال، وأمر بقتل ستة نفر وأربع نسوة: عكرمة بن أبي جهل، وهبار بن الأسود، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، ومقيس بن صبابة الليثي، والحويرث بن نقيذ، وعبد الله بن هلال بن خطل الأدرمي، وهند بنت عتبة، وسارة مولاة عمرو بن هاشم، فقتل منهم ابن خطل، والحويرث بن نقيذ، ومقيس بن صبابة، وكل الجنود لم يلقوا جمعاً، غير خالد، لقيه صفوان بن أمية، وسهل بن عمرو، وعكرمة بن ابي جهل، في جمع من قريش بالخندمة، فمنعوه من الدخول، وشهروا السلاح ورموا بالنبل، فصاح خالد في أصحابه، وقاتلهم فقتل أربعة وعشرين رجلا من قريش، وأربعة نفر من هذيل، وانهزموا اقبح الانهزام.

فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثنيه اذاخر، رأى البارقة، فقال: ألم أنه عن القتال؟

فقيل: خالد قوتل فقاتل.

فقال: قضاء الله خير.

وقتل من المسلمين، رجلان أخطأ الطريق، أحدهما كرز بن جابر الفهري، وخالد الأشقر الخزاعي، وضربت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبة من أدم بالحجون، فمضى الزبير بن العوام برايته حتى ركزها عندها، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخلها فقيل له: ألا تترك منزلك؟

فقال: وهل ترك عقيل لنا منزلا؟

ودخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة عنوة، فأسلم الناس طائعين وكارهين، وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت على راحلته، وحول الكعبة ثلاثمائة وستون صنماً، فجعل كلما مر بصنم منها، يشير إليه بقضيب في يده، ويقول: جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا.

وأسلمت قريش طوعاً وكرهاً، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت، من عثمان بن ابي طلحة، وفتح الباب بيده، وستره ثم دخل البيت، فصلى فيه ركعتين، ثم خرج فأخذ بعضادتي الباب، فقال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، انجز وعده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلله الحمد والملك لا شريك له، ثم قال: ما تظنون وما أنتم قائلون؟

قال سهيل: نظن خيراً ونقول خيراً، أخ كريم، وابن عم كريم، وقد ظفرت.

قال: فاني اقول لكم، كما قال أخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم، ثم قال: ألا كل دم ومال ومأثرة في الجاهلية، فانه موضوع تحت قدمي هاتين، إلا سدانة الكعبة، وسقاية الحاج، فانهما مردودتان إلى أهليهما، إلا وإن مكة محرمة بحرمة الله، لم تحل لأحد من قبلي، ولا تحل لأحد من بعدي، وانما حلت لي ساعة، ثم اغلقت. فهي محرمة إلى يوم القيامة، لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد، ألا إن في القتل شبه العمد، الدية مغلظة والولد للفراش، وللعاهر الحجر، ثم قال: ألا لبئس جيران الذين كنتم، فاذهبوا فأنتم الطلقاء.

ودخل مكة بغير احرام، وأمر بلالا أن يصعد على الكعبة فأذن فعظم ذلك على قريش، وقال عكرمة بن ابي جهل، وخالد بن أسيد: إن ابن رباح ينهق على الكعبة، وتكلم قوم معهما، فأرسل إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقالوا: قد قلنا، فنستغفر الله.

فقال: ما أدرى ما أقول لكم، ولكن يحضر الصلاة من صلى فسبيل ذلك، وإلا قدمته فضربت عنقه، وأمر بكل ما في الكعبة من صورة، فمحيت وغسلت بالماء. ودعا بعثمان بن طلحة، فقال: رأيت في الكعبة قرني الكبش، فخمرها فانه لا ينبغي أن يكون في الكعبة شيء، فصيروا في بعض الجذر، وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم ما كان في الكعبة من المال بين المسلمين، وروي أيضا أنه أقره، ونادى منادي رسول الله صلى الله عليهم وسلم: من كان في بيته صنم فليكسره فكسروا الأصنام. ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنساء فبايعنه، وكانت الخيل يوم الفتح اربعمائة فرس، ونزلت عليه سورة: **«اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا»**. وقوله عز وجل قبلها بمدة طويلة: **«لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون»**. وقد توطد أمر الاسلام في هذه الغزوة، وتمهد الدين بما منَّ الله سبحانه وتعالى، على نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم فيها.

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو بمكة، خالد بن الوليد إلى بني جذيمة بن عامر، وهم بالغميصاء، وقد كانوا في الجاهلية، أصابوا من بني المغيرة وقتلوا عوفا أبا عبد الرحمن بن عوف، فخرج عبد الرحمن بن عوف، مع خالد بن الوليد، ورجال من بني سليم، وقد كانوا قتلوا ربيعة بن مكدم في الجاهلية، فخرج جدل الطعان، فقتل من بني سليم بدم ربيعة، مالك بن الشريدة وبلغ جذيمة أن خالداً قد جاء، ومعه بنو سليم، فقال لهم خالد: ضعوا السلاح.

فقالوا: إنا لا نأخذ السلاح على الله، ولا على رسوله، ونحن مسلمون، فانظر ما بعثك رسول الله صلى الله عليه وسلم له، فإن كان بعثك مصدقاً، فهذه إبلنا وغنمنا فاعد عليها.

قال: ضعوا السلاح.

قالوا: إنا نخاف أن تأخذنا، بإحنة الجاهلية.

فانصرف عنهم وأذن القوم وصلوا، فلما كان في السحر، شن عليهم الخيل، فقتل المقاتلة وسبى الذرية.

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد!

وبعث علي بن ابي طالب عليه السلام، فأدى اليهم ما أخذ منهم، وبعث معه بمال ورد من اليمن، فودي القتلى وبقيت معه منه بقية، فدفعها علي إليهم، على أن يحللوا رسول مما علم ومما لا يعلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما فعلت أحب إلي من حمر النعم، ويومئذ قال لعلي: فداك أبواي.

وقال عبد الرحمن بن عوف: والله لقد قتل خالد القوم مسلمين.

فقال خالد: إنما قتلتهم بأبيك عوف بن عبد عوف.

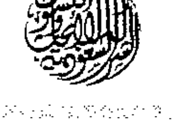
فقال له عبد الرحمن: ما قتلت بأبي، ولكنك قتلت بعمك الفاكه بن المغيرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

واشنطن والموقف الواضح من القضية

ملف قضية الشرق الاوسط لم يغب ابدا عن مكانه ضمن مجموعة الملفات التي تعرض على كل رئيس امريكي فور دخوله البيت الابيض لتولي مهام منصبه بعد فوزه في انتخابات الرئاسة. وقد تعود العرب على سماع نغمة واحدة لم تتغير تنطلق مع تولي كل رئيس لمهامه تدعوهم الى التحلي بالصبر لان الرئيس الجديد يحتاج الى مهلة يدرس فيها الملف قبل ان تتخذ ادارته موقفا واضحا محددا من القضية ومن جهود اقرار السلام في المنطقة.

ورغم ان ادارة الرئيس جورج بوش الجديدة لم تخرج عن هذا التقليد المعتاد الا انها بدأت في الوقت ذاته نشاطا، بدا مكثفا، لدراسة القضية دراسة مستفيضة من خلال اتصالات ومحادثات شملت كل الاطراف المعنية بدءا بحوارها الرسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية ثم المحادثات التي اجراها في واشنطن مع الرئيس الامريكي كل من الرئيس المصري حسني مبارك واسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل.

وتستكمل واشنطن هذا النشاط بالمحادثات التي يجريها اليوم الرئيس بوش مع الملك حسين عاهل الأردن.

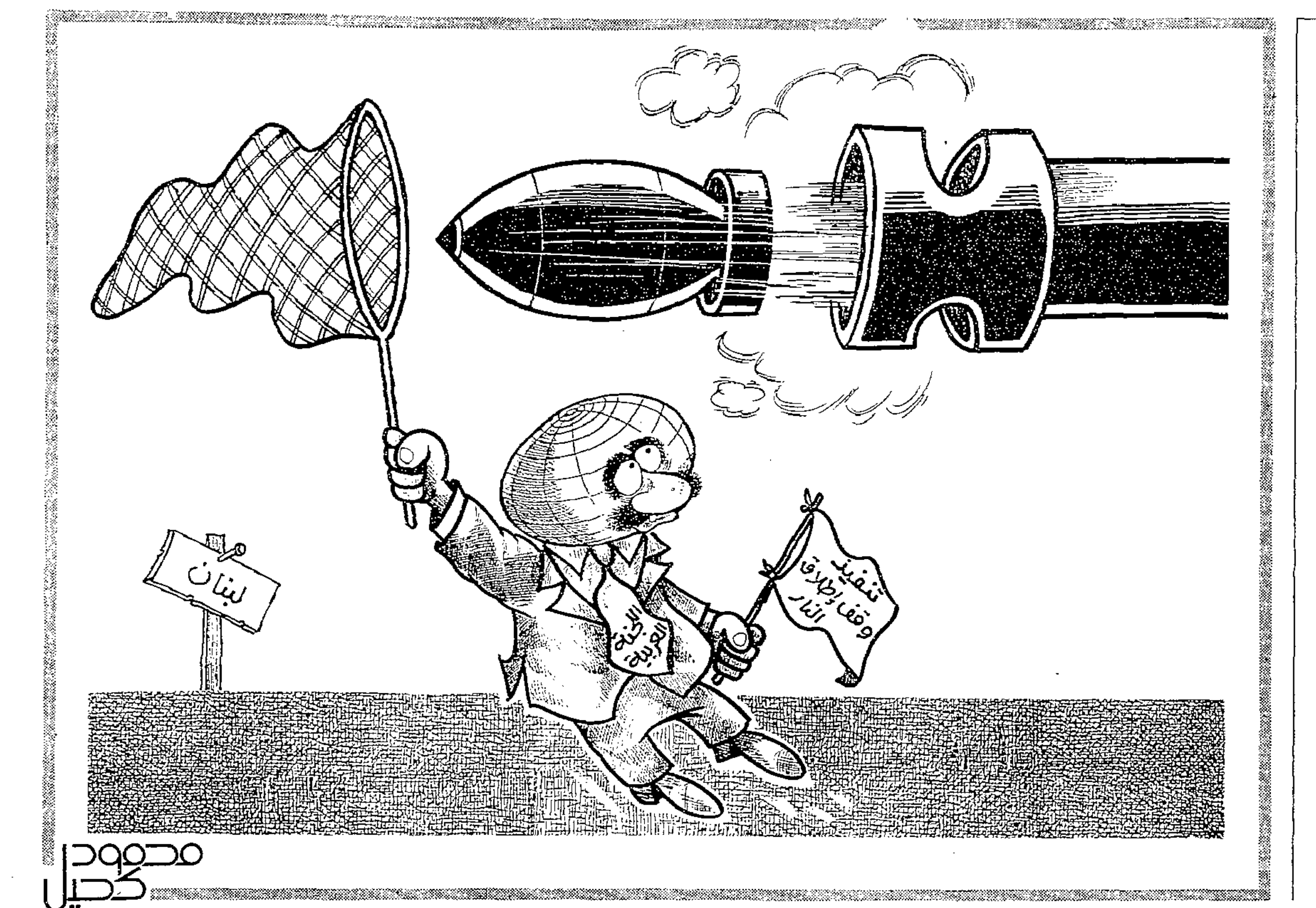
وحقيقة ان مبعث اهتمام الولايات المتحدة بالقضية الفلسطينية، ولم تكتمل اشهر على تولي الادارة الجديدة، يرجع اساسا الى تصاعد الانتفاضة في الارض المحتلة والى التطور الذي احدثته منظمة التحرير في القضية بموقفها الجديد المواكب لاعلان قيام دولة فلسطين الا انه لا يمكن تجاهل واقع ان المظهر التنفيذي لهذا الاهتمام سار طبقا لخطة واضحة المعالم.

فواشنطن في حوارها مع منظمة التحرير اطلعت على الموقف الفلسطيني الجديد بكل ابعاده وفي محادثات بوش مع الرئيس مبارك ثم مع الملك حسين استمعت الى الموقف العربي والتصورات العربية لحل القضية وخلال زيارة شامير اطلعت على وجهة النظر الاسرائيلية وما قد يكون فيها من جديد.

وخلال هذه الاتصالات والمحادثات خرج الكثير من التصريحات الامريكية التي كشفت عن تضارب وتباين في موقف واشنطن من القضية الامر الذي وصفه البعض بانه لا يشكل الموقف النهائي للادارة الجديدة.

ولكن وبعد محادثات الملك حسين التي تستكمل بها واشنطن اطلاعها واهتمامها بالاطلاع على كل المواقف ودراستها لم يعد هناك مجال لأي عذر او اي تبرير لتضارب او تباين. فالادارة الامريكية تقف الآن على اعتاب مرحلة مطالبة فيها باعلان موقفها الواضح والصريح من القضية خاصة وان منظمة التحرير الفلسطينية تبدي من المواقف ما يستوجب من الادارة الامريكية التفهم والمزيد من الاهتمام لدفع جهود اقرار السلام في المنطقة الى الامام.

«الشرق الأوسط»



السلام يتطلب قواعد أخلاقية متفقاً عليها

بقلم: د. محمد فاضل الجمالي

ربما كانت أكبر عقبة في مسيرة السلام في الشرق الأوسط تمثل في انعدام قواعد اخلاقية متفق عليها، فان تباين الثقافات واختلاف العقائديات بين أطراف الصراع العربي - الاسرائيلي أوجد هوة بين الجانبين لا يمكن تحقيق السلام دون انشاء جسر واسع متين بينهما.

إن العربي الأصيل ينشأ عادة بسيطاً صريحاً كريماً مضيافاً سهل الامتزاج مع سائر شعوب العالم.

وأصدق دليل على أن العربي انسان كريم ومضياف هو استقبال المهاجرين الأرمن بعد الحرب العالمية الأولى في كل من لبنان وسورية والعراق وتعايش هذا الشعب المسيحي مع الشعوب الاسلامية في هذه البلاد. فلم نسمع عن مشكلة أرمنية في البلاد العربية والحمد لله.

كما أن اليهود عاشوا القرون العديدة مع المسلمين في مصر والعراق والأندلس وشمال افريقيا واليمن بسلام وانسجام، يشاركون الشعوب الاسلامية في السراء والضراء حتى جاءت الصهيونية العالمية بعد الحرب العالمية الأولى وبدأت تعمل على اقتلاعهم من جذورهم في البلاد العربية التي عاشوا فيها لعدة قرون. فالعربي يملك رصيداً اخلاقياً كافياً لاحلال السلام في الشرق الأوسط فيما اذا صدقت العزائم.

أما الاسرائيليون القادمون من الغرب وفي مقدمتهم حكام اسرائيل فانهم نشأوا نشأة غربية معقدة يشوبها الاضطهاد والتمييز العنصري. فانهم جاءوا إلى فلسطين حاملين عقد الاضطهاد من جهة ومشبعين بروح الانتقام والاستعلاء من الجهة الأخرى. ثم انهم نشأوا على اعتقاد خاطىء مآله ان اسرائيل تملك حقاً الهياً في الاستيلاء على بلاد لها سكانها. وهم أحق بها من أهلها!

ولتنفيذ هذه العقيدة اتبعت اسرائيل سياسة لاأخلاقية تتمثل في أن «الغاية تبرر الواسطة».

ما هي المبادىء الاخلاقية التي عليها يتوقف التعايش بين العرب واسرائيل في جو من الثقة والاطمئنان؟

نحن من المعتقدين بان الاتفاق على قواعد اخلاقية متفق عليها بين جميع الأطراف ضروري لاحلال السلام. ومن الاخلاق المطلوبة لاحلال السلام في الشرق الأوسط نذكر:

١- الصدق والنزاهة.
٢- الصراحة والوضوح في المقاصد.
٣- الغيرية واحترام حق الطرف المقابل.
٤- الشجاعة في الاصداع بالحق.

اذا تم الاتفاق على هذه المبادىء، فنحن نتساءل أين نحن الآن من هذه الاخلاق في الشرق الأوسط عامة وفي الأرض المحتلة في فلسطين خاصة؟

١- هل هناك صدق ونزاهة في الجو السائد بين العرب واسرائيل والولايات المتحدة حول القضية الفلسطينية؟ أليس الكذب والخداع والمماطلة واللف والدوران والدعايات الكاذبة والاغتيالات والدسائس هي ما تملأ الجو في العلاقات بين العرب واسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية؟

٢- وهل هناك صراحة ووضوح في الأهداف والأساليب التي تتبعها اسرائيل؟ ما هي حدود اسرائيل؟ هل هي الحدود التي أقرتها الأمم المتحدة سنة ١٩٤٧؟ هل هي حدود الهدنة التي وقعت في رودس سنة ١٩٤٩؟ هل هي اسرائيل الكبرى؟ أم هي حدود ما قبل ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧؟

إن اسرائيل وقعت مع الدول العربية المحيطة بها في لوزان سنة ١٩٤٩ وثيقة وافقت بموجبها على تطبيق قرارات الجمعية العامة الصادرة سنة ١٩٤٧ المتعلقة بالتقسيم وعودة اللاجئين، ولكنها عادت فسحبت توقيعها بعد أن تم قبولها كعضو في الأمم المتحدة. فبرهنت بذلك على أنها غير مقتنعة بحدودها وأنها تنوي التوسع.

وها هو رئيس وزرائها شامير يعلن على الملأ بأن اسرائيل لا تنوي التخلي عن الأراضي العربية التي احتلتها رافضاً بذلك كل قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وكل الحقوق العربية الثابتة في فلسطين. ونحن نتساءل هل يحلم شامير بأن سلاماً في الشرق الأوسط سوف يتحقق باتباعه سياسة الاستيلاء هذه؟ أم أنه أعلنها حرباً صريحة على مئة وخمسين مليون عربي وألف مليون مسلم مدى الأجيال القادمة ومن ورائهم كل محبي الحق والحرية في العالم؟

٣- وهل هناك غيرية في السياسة التي تتبعها اسرائيل؟ الغيرية تتطلب معاملة الغير بالمقاييس وبالقيم والقوانين ذاتها التي تطلبها لنفسك.

وهنا نوجه لاسرائيل ولمن ورائها الاسئلة التالية:

هل ان اليهود جاءوا إلى فلسطين ليعيشوا مع الشعب العربي الفلسطيني؟ أم جاءوا لاجلائه من وطنه وليحلوا محله؟

إن كلا من تصريح بلفور وقرار الأمم المتحدة القاضي بالتقسيم لم يهملا حق عرب فلسطين الشرعي في وطنهم والمفروض في الضيوف اليهود القادمين إلى فلسطين بدوافع انسانية أو دينية أن يتعايشوا مع أهل فلسطين الشرعيين مسلمين ومسيحيين لا أن يستولوا عليهم ويجلوهم عن أوطانهم. إن نكران حق الفلسطينيين بوطنهم وبتقرير مصيرهم هو نكران لمقررات الأمم المتحدة التي بموجبها وبقوتها جاءت اسرائيل إلى الوجود. ونكران المقررات هذه يفقد اسرائيل الشرعية الدولية التي تبرر وجودها. فإذا كانت اسرائيل ترفض قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة بداية من قرار التقسيم ١٩٤٧ ونهاية في قرار التفاوض ٢٤٢ الصادر في ١٩٦٧ فلا يبقى سند شرعي تستند إليه في وجودها سوى قوة السلاح، وهذا يعني كفاحاً دموياً لا نهاية له.

ثم هل من الغيرية أن يسمح لليهودي، مهما كانت جنسيته، أن يقدم إلى فلسطين ويحرم الفلسطيني ابن البلد من حق العودة؟

وهل من الغيرية أن تفرض اسرائيل من يتحدث ومن يتفاوض باسم الفلسطينيين؟ وهل توافق أن يفرض الجانب العربي على اسرائيل عدم التفاوض مع جماعة «ليكود» مثلاً؟

وهل من الغيرية أن تقتطع اسرائيل جزءاً من لبنان وتحتله كحزام أمن؟ ما رأيها لو طلبت الأردن (مثلاً) منها حزام أمن؟

هل من الغيرية مهاجمة أراضي لبنان براً وجواً وبحراً بحجة تعقب الفلسطينيين؟ هل تسمح اسرائيل لفرنسا (مثلاً) أن تقصف اسرائيل لوجود بعض المجرمين الهاربين منها؟

يظهر أن حكام اسرائيل لم يسمعوا بمبدأ اخلاقي يدعى «بالغيرية»، وهو المبدأ الذي تدعو إليه الديانتان المسيحية والاسلامية، وبموجبه يطبق قانون واحد على الجميع بدون تحيز أو تمييز ضد «الغير» حتى ان الفضيلة تبرز عند تفضيل «الغير» على النفس.

٤- أما مبدأ الشجاعة والاصداع بالرأي الحق فهو مطلوب من العرب واليهود على السواء. فالعربي يحتاج إلى التسلح بالشجاعة في دفاعه عن حقه مقتدياً بالخليفة ابي بكر الصديق (رضي الله عنه) حين قال: «الصدق أمانة والكذب خيانة. والضعيف فيكم قوي عندي حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه إن شاء الله. لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل...».

واليهود الذين يعرفون الحق ويريدون التعايش السلمي مع العرب عليهم أن يتحلوا بالشجاعة ويصارحوا الشعب الاسرائيلي بأن هتلر قد مات والهتلرية البارزة في سلوك كاهانة وشامير وشارون وأمثالهم لا تحقق السلام، فينبغي أن تموت إذا اريد للشرق الأوسط السلام!

إن هؤلاء الحكام المرضى نفسياً وخلقياً في اسرائيل هم خطر على يهود اسرائيل، وهم يغذون «اللاسامية» في العالم ذلك إلى جانب الاضرار التي يلحقونها بعرب فلسطين وبالعلاقات السلمية التي ينبغي أن تقوم بين اسرائيل وجيرانها. والمسألة في نظرنا تتطلب علاجاً نفسياً لحكام اسرائيل، ونأمل أن تتغلب في اسرائيل وفي البلاد العربية الاخلاق المكونة من الصدق والنزاهة والصراحة والوضوح والغيرية والشجاعة لكي يحل السلام في أرض المحبة والسلام، بعون الله وهدايته.

هذه الدنيا

يكتبها: أحمد بهاء الدين

قضت المحكمة الدستورية العليا بمصر بعد طول انتظار بعدم دستورية مجلس الشورى! وهكذا صار حله امرا مقضيا من يوم نشر الحكم بعد ايام في الجريدة الرسمية!

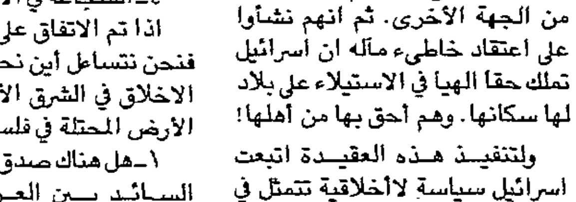
وقد سبق قبل ذلك ان قضت المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية انتخاب مجلس الشعب.

وقد وقعنا في هذه المشاكل التي لم يكن لها لزوم على الاطلاق، منذ ادخل الرئيس الراحل انور السادات قوانين انتخابية منافية للدستور الذي اصدره هو شخصيا، وادخل فيه نظاما عجيبا للانتخاب بالقائمة، بشروط غريبة عجيبة

وليس الموضوع هو ايهما افضل، نظام الانتخاب بالقائمة المطلقة، او القائمة المشروطة او الانتخاب الفردي بالدائرة الفردية، فكل نظام له عيوب ومزايا، وفي السياسة لا يوجد النظام الكامل. بل انني اقرب الى تأييد نظام الانتخاب بالقائمة في ظروف بلاد كبلادنا من غير التفاصيل الغريبة الواردة في القانون الذي حكمت المحكمة الدستورية العليا في مصر ببطلانه، ولكن المسألة هي «موافقة القانون للدستور او عدم موافقته له».

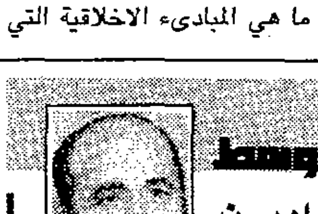
وقد كان رأيي منذ البداية ان القانون غير دستوري، وان المسألة ليست لغزا ولا شطارة فعدم دستوريته ظاهرة واضحة لأي تلميذ في كلية الحقوق، ومن يومها قلت وكتبت لكل مستعد لأن يقرأ او يسمع في هذا المعنى. ولسوء الحظ ان هذا كان رأي احزاب المعارضة واقول لسوء الحظ لأن حزب الحكومة اعتبرها معركة حزبية اخرى، وتمسك بعناد بالقانون الذي تولى صياغته. فكان هذا الصراع امام القضاء سنوات جهدا بلا طائل، ولا نتيجة الا تسميم الجو بين الحكومة والمعارضة في قضايا شكلية لن تغير الدنيا ولا تقلب موازين الحياة! ودخلنا في دوامة انتخابات وراء انتخابات، واموال تنفق، وحزازات تزرع، وانصراف عن قضايانا الحقيقية الى الصراع على كراسي السلطة، والسلطة في القرية لا تقل اهمية وفوائد ومنافع وهيلمانا عنها في اكبر المدن.

أعاننا الله على اجتياز انتخابات جديدة قادمة في «حمارة القيظ».



استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: خالد محادين



الرواية اللبنانية..!

الاطفال اللبنانيون الذين ولدوا في مثل هذا الشهر من عام خمسة وسبعين، يستقبلون الآن عامهم الخامس عشر، والاطفال اللبنانيون الذين التحقوا بمدارسهم آنذاك تخرجوا من الجامعات، والفتية الذين كانوا في العشرين من اعمارهم، والصبايا اللواتي كن في هذه السن، هم الآن في الخامسة والثلاثين.

كل هذا يكون قد حدث اذا كان هؤلاء لم تاكلهم نار حاقدة، ولم تنفذ الى قلوبهم ورؤوسهم رصاصات قناص، ولم تقطع ايديهم او ارجلهم جنازير دبابة، ولم تأت على لحمهم وعظمهم عبوة ناسفة كانت مزروعة في سيارة او مدخل عمارة او ممر مستشفى.

كل ذلك يكون قد حدث لهم، اذا لم يكونوا فروا من لبنان، وضربوا في المنافي، وراحوا يتحلقون كل مساء حول اغنيات فيروز وتذكريات لبنان الاخضر وصورة الجبال التي لا تهزها الريح.

خمسة عشر عاما من الدمار المتقدم والمتخلف، المبرمج والفوضوي، الابيض والاسود، العاقل والمجنون، واللبنانيون يأكلون والرعب من صحن واحد، ويشربون والهلع من كأس واحدة، وينامون والذعر معا، المخالب على اللحم، والانياب في العيون، والرصاص داخل ارغفة الخبز، والديناميت في قطع الحلوى، ولكنهم ينامون ويستيقظون، ويجوعون ويأكلون، ويحزنون ويفرحون، ويتبادلون الموت كل لحظة كما يتبادل العشاق الهدايا والقبلات وباقات الورد.

شيء ما يصعب تفسيره هذا الذي يجري في لبنان منذ خمسة عشر عاما، منذ اربعة عشر شهرا، عشرة اعوام، منذ خمسة، لا فرق، فليس ثمة زمن حين يكون الموت هو الحي الوحيد.

كم من الشهور، كم من الاسابيع، كم من الايام والساعات والدقائق، ولحظة الرعب الثقيلة السمجة القاسية واقفة بين قلب ورصاصة، ورأس وشظية، وشفتين وكومة تراب. وكان الخيار الوحيد الذي اراده اللبنانيون لانفسهم او اراده لهم سواهم او... او... هو ان يكونوا المبدعين في قتل الحياة.

يولد الطفل ثم يأخذ في الحركة في اتجاه دائرة القناصين، ويموت الطفل ثم يأخذ في الحركة في اتجاه دائرة الحقد، يترك مكانه لجسد آخر مايزال دافئا بالحياة والبراءة، انها دوامة الجنون التي تلف هذا البلد العربي وتقاتل ضد انسانه وشجره ومبانيه ومائه وما تبقى غير ملوث من الهواء، ومن محاولة للخلاص الى محاولة للخلاص، وبينهما محاولة ثالثة لطرد الموت بالموت، انه انتحار حضاري في وحشيته، تنقل الصحف اخباره والشاشات صوره وتفاصيله، واللبناني احد اثنين: واحد يطلق الرصاص ضد الحياة دفاعا عما تبقى له من الدقائق او السنوات وآخر يغمض عينيه على حلم بعيد بينما اصابعه على الزناد.

بعد سنوات سيكون من الصعب ان يصدق احد ان الرواية اللبنانية كانت حقيقة، ولكن الدم الذي يسيل بين الصفحات، ورائحة اللحم الانساني المتصاعدة، ووجود انياب ومخالب للكلمات قد يقنع غير المصدقين، وسيكون السطر الاخير: لقد ظل رجل واحد يقف حزينا لأن احدا لن يتقبل العزاء بموته، انه الرجل الاخير الذي ينتحر لانه لم يجد من يقتله!

ذكرى «أبو جهاد»

بقلم: أحمد حمروش

يجتمع اليوم ١٧ مارس (آذار) في تونس عدد من الشخصيات العربية بدعوة من قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للاحتفال بذكرى مرور عام على استشهاد البطل خليل الوزير (أبو جهاد).

ولا بد أن تفرض هذه الذكرى على مائدة الحوار كثيراً من القضايا التي تتعلق بنضال ومستقبل شعب فلسطين... وأكاد أتخيل أنه سوف يكون بين الحاضرين أبو جهاد نفسه، فان أفكاره وأهدافه مازالت حية تفرض نفسها.

وعملية الموساد لاغتيال أبو جهاد لا تنفصل شعرة عن الانتفاضة الشعبية الفلسطينية التي فاجأت الحكومة الاسرائيلية فارادت القضاء عليها بكل الوسائل الممكنة... طلقات الرصاص، تكسير العظام، اعتقال الآلاف، تدمير المنازل، طرد الزعماء... وأخيراً اغتيال القائد الذي فكر وخطط ونفذ.

لم تكن الحكومة الاسرائيلية مستعدة للتعامل مع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بأسلوب سياسي ديموقراطي... بل استخدمت أساليب قوات الاحتلال التي عرفتها جميع الشعوب التي ناضلت من أجل حريتها... وسقط القناع الديموقراطي الزائف الذي حاولت أن تتخفى به حكومة اسرائيل منذ ظهرت إلى الوجود.

وعملية الموساد لاغتيال أبو جهاد تظهر أن الحكومة الاسرائيلية لا تتورع عن استخدام الارهاب اذا تصورت أن فيه حلاً لمشاكلها... وقبل اغتيال أبو جهاد بعامين وبضعة شهور أغارت الطائرات الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس لمحاولة اغتيال ياسر عرفات.

ولكن الموساد لم تحقق أهدافها رغم نجاحها في اغتيال أبو جهاد، الذي بذر بذور الانتفاضة في الأرض المحتلة، لأنه تحول عند شعب فلسطين والأمة العربية إلى رمز وأسطورة.

لم تتوقف الانتفاضة بل زادت اشتعالاً.

ولم توقف جسامة الخسارة اندفاع الشعب نحو التضحية... بل زادته اندفاعاً... فكل شيء بعد استشهاد القائد يهون.

وبعد ان كنا نضع أيدينا على قلوبنا خوفاً من احتمال توقف الانتفاضة في شهورها الأولى... تأكدنا بعد اغتيال أبو جهاد أن حكومة اسرائيل قد ارتكبت خطأ مدمراً عندما أضافت دم أبو جهاد إلى دماء الشهداء الذين يجب أن تثأر لهم.

اغتيال القائد في عملية خسيسة لم يكن الاسلوب الصحيح للتعامل مع الانتفاضة لأن القائد والبطل الحقيقي هو الشعب... الذي واصل نضاله بكل الطاقات المتاحة حتى دخلت الانتفاضة شهرها السابع عشر في اصرار واضح على مواصلة النضال حتى جلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي.

أذكر نظرة الأسى في عيني أبو عمار، وهو يهمس لي ونحن في منزل سفير فلسطين في برلين بعد أسابيع من اغتيال أبو جهاد، قائلاً في نبرة حزينة «اننا خسرنا أبو جهاد».

نعم... خسرنا أبو جهاد... ولكننا كسبنا المثل والقيم التي فرضها وعاش من أجلها.

كان أبو جهاد حريصاً على أن يكون قريباً من الأرض المحتلة لتكون صلته وثيقة وقريبة من أبناء شعبه... ولذا أمضى معظم وقته في الأردن.

وكان حريصاً على أن يعمل في صمت فلم تلاحقه أضواء الدعاية، ولم تجذبه وسائل الاعلام... ولم يكن له في كل يوم تصريح.

وكان مؤمناً بانه يجب أن يعطي الثقة كاملة للزعيم.. ولذا كانت علاقته مع ياسر عرفات متميزة بالصدق والحرارة والوفاء.

وكان بسيطاً في حياته بساطة المناضل الذي يعرف أن الرصاصة التي يواجهها هي التي سوف تكتب النهاية في حياته.

والآن... وقد مضى عام على غياب أبو جهاد، فاننا ندرك ان ما عاش من أجله، ومات في سبيله تحقق.

الانتفاضة الشعبية تستمر وتتصاعد وتواصل تأثيرها في سياسة المنطقة والسياسة الدولية... وفي داخل اسرائيل أيضاً.

المجلس الوطني الفلسطيني يصدر قرارات تجذب قوى كثيرة كانت معادية أو سلبية إلى جانب الحق الفلسطيني.

دولة فلسطين تعلن وياسر عرفات أصبح رئيساً للدولة.

وحلم السلام الشامل العادل لم يعد وهماً أو سراباً، بل توجد متغيرات ودلائل كثيرة تشير إلى اننا نقترب منه.

والذين يجتمعون اليوم في تونس من الشخصيات العربية يحسن أن يكون حوارهم حول المستقبل الذي ضحى أبو جهاد بحياته من أجل أن يكون مشرقاً على شعبه بالحرية والوطن المستقل.

الحوار حول مواجهة المستقبل هو الأمر الذي نحتاج إليه ليكون احتفالنا بالذكرى الثانية لاستشهاد أبو جهاد في ظل ظروف أكثر ايجابية لتمهيد طريق السلام حتى يرتفع علم فلسطين فوق القدس.

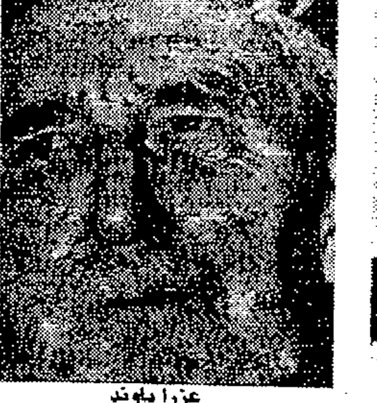
المكاتب
المملكة المتحدة
المقر الرئيسي - لندن
Main Office - London
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
FAX NO.: 8312310
Tel: 01-8318181 Telex: 888272 ARABNS G
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Egypt — Cairo Office — SUDAN Khartoum Office — MOROCCO
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897083 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381967
Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 083
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

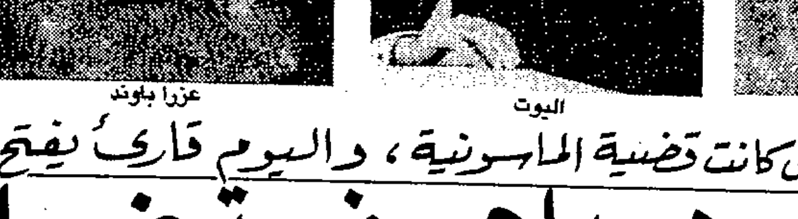

بودلير


اليوت


عزرا باوند

سيمون دي بوفوار



بالأمس كانت قضية الماسونية، واليوم قارئ يفتح ملف «الحداثة»

إتجاه هــدام يفــترض التجــديد

في اعداد ماضية من «الشرق الاوسط» استمتعنا بما كتبه الاخ احمد ناصر الراجحي من الرياض في مقالة تعتبر وبحق نبراسا لكل قارئ وذلك بالاشارة لما قد ينساق اليه الكثير من القراء نتيجة الحملات الاعلامية المنحازة حيث التركيز على شخصيات او كتاب بهدف زرع افكار دخيلة او تغذية مبادئ حركات غربية لخلق حالة من عدم الاستقرار الفكري ومن ثم زعزعة الروح العقائدية والاجتماعية لدى افراد المجتمع.

بالامس تطرق الاخ الراجحي الى الماسونية وبين لكل قارئ ماهيتها واهدافها واليوم احاول ان اطرح موضوعا في غاية الاهمية ان لم يكن هو الخطر الآتي من ثمار الماسونية وغيرها من حركات تنفث سمومها في البشرية جميعا وذلك لخدمة الصهيونية. هذا الموضوع هو «الحداثة»، سأتطرق وبشكل نقاط لمحاولة تعريفها ونشأتها وكيف دخلت الى العالم العربي ومن هم ببغاواتها في العالم العربي وذلك لازاحة غيمة من الغيوم السوداء. ولعلي اجد المساندة من الاخوة في الايضاح الاكبر والتعمق بالمفاهيم الفلسفية وبالاحرى فك الطلاسم التي يبتدعها المحدثون من ضلالات.

الحداثة مذهب فكري هدام لكل ما هو قديم وموروث ويدعو الى التحرر من القيم والعادات والاخلاق وبالتالي لا وجود لديانات تحكم سلوك الانسان.

ومع الاسف ان هناك من غرر بهم وذلك بالقول ان الحداثة هي حركة ادبية للتجديد والتطوير خاصة بالشعر والقصة وان الخلاف هو ـ قديم الادب وجديده.

الحداثة حركة فكرية غربية ولدت ونشأت في الغرب، بدأ مخاضها في القرون الوسطى فهي نتاج الصراعات التي سادت اوروبا وذلك بهيمنة الكنيسة ومحاربة العلماء والمفكرين وان ظهرت بشكل جلي في اواخر القرن التاسع عشر نتيجة لامتداد المذاهب الادبية الغربية الكلاسيكية والرومانسية والواقعية والرمزية ومنها الحداثة، فهي وبلا شك تستمد غذاءها من عدة ايدلوجيات، منها، الداروينية والميثولوجية والماسونية وفروعها وبروتوكولات صهيون ولا شك بأنها (الحداثة) تحظى بعطف اشقائها السابقين. كيف لا وهي المولود الجديد لهذه التيارات فلا بد من تدليلها بكل السبل.

ظهرت الحداثة على يد «المجنون» بودلير الفرنسي. فمن عرف راعيها لا بد ان يستنتج ان الحداثة حركة اسسها فرد غير سوي واتبعها اناس فيهم من الصفات التي يعجز اللسان عن ذكرها.

كما ذكرت سالفا بشأن الحداثة بانها امتداد لحركات ومذاهب ادبية غربية وما يربط هذه المذاهب من جذع واحد مشترك الا وهو انها باجملها ضد الروحانيات والشرائع والعادات الفاضلة والحق والأخلاق حيث ان تلك الخصال هي ما ادت اليه من افساد المجتمع وبذلك لا بد من الوقوف ضدها، ومن رواد الحداثة: ادغار، فاليري، بودلير، عزرا باوند، اليوت، لوركا، اراجون، سارتر وصديقته سيمون دي بوفوار وغيرهم..

اما وسائل الحداثة بشكل عام عند (الغرب والمحدثين العرب) فهي اللجوء الى الشعر حيث انتهاج مبدأ او عنصر الغموض والرمز وتجاوز كل الحدوديات بما هو غير مألوف والثورة على الاخلاق والحق والعقائد تحت شعار التطور الجديد.

وبالنسبة للحداثة العربية فما لا شك به ان من اتبع مفهوم الحداثة وينادي بها في مجتمعنا ينطبق عليه المثل القائل «ضيع مشية الغراب والحمامة». فالحداثيون العرب ليسوا سوى صدى لما يقوله الغرب. فدعاة الحداثة العرب لا شك ان مطالبهم بالتطور والتجديد في الادب خاصة الشعر ومحاولة النيل من اللغة العربية ليس الا وسيلة لغاية كبرى (....). فهم اتباع لميكافيلي ومبدأ الغاية تبرر الوسيلة.

ان محاولات الحداثيين المزعومين العرب بنسب الحداثة الى جذور قديمة حيث منهم من ينسبها الى شعراء الزندقة والفسق حيث الاعجاب بخروجهم على ما هو مألوف وأخر منهم يرجعها الى حركات التمرد ابان الدولة الاسلامية، ليس ذلك الا دليل اثبات على ما سبق ان اوضحته بأنهم ميكافيليي التبعية وذلك بهدف كسب الشرعية وسدل شعار القناع حتى لا يصطدموا بمجابهة المجتمع بنقل الافكار الغربية بشكل مباشر دون اضفاء شرعية العروبة على شهادة ميلادها. وفي ما يلي استنتاجات متواضعة قليلة للقارئ عن الحداثة العربية:

- اضفاء شرعية الحداثة العربية باعطائها الهوية العربية والاسلامية كوسيلة لنشرها عن طريق شعراء الزندقة والثورات.
- الحداثيون العرب يعتنقون مبادئ حركات ضد العروبة كحمل شعارات التقدمية عن طريق اسقاط صفات الرجعية والجمود.
- انتشار افكار المذاهب الفكرية والحركات الزائفة الوضعية بين رواد النهضة العربية وانتسابهم لجمعيات ومحافل اهل الغرب مما خلف ذلك تلاميذ لهم في بلداننا العربية يسعون لاغتيال عروبتنا ولغتنا وعاداتنا ومن هذه المذاهب الداروينية/ المثولوجية/ الماسونية/ الروتارية/ البهائية/ الحداثة. الخ).
- ادباء المهجر وحركة ابولو وكتابات طه حسين والعقاد وان اتخذ ذريعة لكتابته عن شخصيات اسلامية وبداية اعلان للحداثة ونشر سموم الغرب عن طريق كتابة السير والقصص والروايات.

ان ما اوردناه في العجالة هذه ليس سوى محاولة لتحفيز واثارة همم القراء المثقفين الغيورين على العروبة في الوقوف وبحزم ضد هجمة افتراض التجديد وتمرير الافكار الهدامة!

دهش الرشيدي
الجبيل الصناعية

بإيجاز

● السادة طلال المعجل ـ كاليفورنيا ـ الولايات المتحدة، فقران عزيز، مكنلس ـ المغرب، محمد عبد الرحمن ولد عثمان ـ القاهرة

ـ وصلتنا رسومكم وتخطيطاتكم، وننصح بالمزيد من الجهد والتشديد على الاختزال في الخطوط، اضافة الى البحث الجاد عن الافكار الاكثر آنية واقترابا الى الهم العربي.

●●●

● السيد صباح رابح ـ بوقرة ـ البليدة ـ الجزائر:

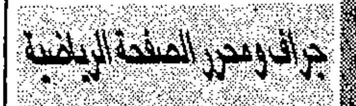
ـ نظن ان رسالتك قد ضلت سبيلها الينا، فكان من الاجدر بكم ان تبعثوا بها الى المصدر الرئيسي الذي عنونتم به الرسالة. ولنا امل كبير في دوام المراسلة مع التقدير.

●●●

● السيد احمد سعد الدوسري ـ دنفر ـ كولورادو ـ الولايات المتحدة الامريكية

ـ وصلتنا ملاحظاتك حول ما نشر على احدى صفحات الجريدة، ونثمن فيك روح المبادرة في الكتابة الينا والاشارة الى هذه الهنات، وان دل هذا على شيء، فانما يدل على المدى الكبير الذي وصلته به علاقة القارئ بجريدة العرب الدولية.. مع التحية.

اصدقاء الشرق الاوسط



جراف ومحرر الصفحة الرياضية

سنكون من الممتنين لكم لو اسمعتم صوتنا الى المسؤول على صفحة الرياضة في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء، واعلامه بلوعتنا ووجلنا كلما اقتربنا من تلك الصفحة، فما من يوم الا وتطالعنا صورنا لاعبة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي جراف وزميلها التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل. وهاكم ارقام هذه الاعداد المتسلسلة:

العدد ٣٧٨١ (ليندل) (في تاريخ ٥ ـ ٤ ـ ١٩٨٩)، العدد ٣٧٨٢ (جراف)، العدد ٣٧٨٣ (جراف)، العدد ٣٧٨٧ (جراف) غير الاعداد الكثيرة السابقة. فهل خلت الرياضة عربيا وعالميا الا من جراف ونشاطاتها. ارحمونا.

عليان الطالب ـ مكة المكرمة

صبر
الشرق الاوسط
تفاصيل خاصة بـ«ـمـسـد» عن اغتيال رئيس المركز الاسلامي ومساعده في بروكسل
لدى صلاة العصر وكان القاتل بانتظاره
خادم الحرمين الشريفين يفتتح مركز فهد للكلى في القاهرة
معادثات سياسية شاملة والبيان المشترك اليوم

تغطية وخطوط خلفية

كانت تغطيتكم المتتابعة لرحلة الملك فهد التاريخية الى بغداد والقاهرة من انجحها صحفيا فقد كانت انية ومصورة وعميقة التحليل، اضافة الى بعد النظر في القراءة السياسية لابعاد هذه الزيارات، وكانت جهود مراسليكم هي الاكثر الفاتا للنظر من حيث حجم التحرك وكثافة المقابلات والتسجيلات.

وبقدر تثميننا لهذا كله، نشدد على الاهتمام بالخطوط الخلفية لمثل هذه التغطيات بمعنى تشكيل فريق من المراسلين يتمركزون في الخلف لاجراء المقابلات والاحاديث والحصول على تقارير صحفية جيدة، فهي تلبس مثل هذه التغطيات روحية التلقائية.

سيف فائق ـ باريس ـ فرنسا

نجاح

ان نجاح المؤتمر الثامن للشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية والذي جرى في العاصمة التونسية للفترة ما بين ٢٩ ـ ٣١ مارس (آذار) الماضي، لهو نجاح لقارئ مطبوعاتها، فقد ثبت ان الهاجس الصحفي الذي يميزها انما هو موجه بالاساس للارتقاء بالقارئ نحو مشارف جديدة من المعرفة والمعلومة والتذوق.

زاهدة عبد الحميد ـ برلين الغربية

فتور الهمة

لاحظنا ومنذ فترة ليست بالقصيرة فتور همتكم بخصوص نشر النصوص الابداعية للقراء (شعر، قصة قصيرة، نثر، نقد، بحوث) والمتمثلة في ملف «كتابات»، الذي دابتم على نشر المساهمات الواعدة فيه.

خالد شاري ـ الطائف

الـ ٥٠٠ جنيه استرليني

فتحت صحيفة «الشرق الاوسط» الغراء وبدأت بالتهام الأسطر، فلربما وجدت خبراً سهاً على المذياع بثه فلم اجد شيئا جديداً. لكن مهلا.. غير مبلغ الـ ٥٠٠ جنيه استرليني. الحق انه مبلغ محترم استطيع فيه قضاء اجازة صيفية ممتعة في اوروبا.. لربما كفاني اسبوعا.. مبلغ يثير في نفسي شهية الكتابة.

لقد خطرت لي اوروبا بمجرد قراءة رقم المبلغ.. سرح خيالي في كيفية السفر الى اوروبا.. اولا علي تقديم طلب لتأشيرة سياحية انتظر شهورا ليأتي الرد سلبا او ايجابا ولافرض انني كنت سعيد الحظ وجاءتني موافقة على التأشيرة ولافرض ايضا انني حصلت على مكان في الطائرة وانني وصلت الى مطار اوروبي.. سأمشي مع الركاب واتقدم الى الجوازات حاملا جواز سفري العربي وهو مؤشر قانونيا، اي بصورة اخرى، اوراقي سليمة وانني سائح لمدة اسبوع.. اتخيل الآن وجه الموظف وهو يتسلم جواز سفري.. عيناه تقول بكل وضوح ارهابي، مجرم سأحاول ان اتجاهل نظرته الي فحتى تحصل على العسل لا بد من قرصة على الاقل فارد بنظرة معاكسة لا مبالية، اراه ينهض من كرسيه ويلج غرفة يغيب فيها دقائق ويعود بعدها حاملا نظرة اشد سخرية واحتقارا انتظر قليلا، قليلا لا بأس، سأنتظر.. ساعتين ينسينيهما الاسبوع الموعود وتمر الساعات ويأتي موظف آخر ويطلب مني مرافقته مع امتعتي، سأتحمل ما يحدث سلفا وسأفتش حتى مفاصل اصابع القدم.

ولأفرض ايضا ان حسن الحظ لازمني وسمح لي بدخول الدولة بعد هذه الاجراءات البسيطة مادام الامر لم يتعد حدود التفتيش والانتظار الى الضرب والشتم والاعتقال كما طالعتنا الصحف عن حادثة مشابهة في مطار هيثرو في بريطانيا لبعض المواطنين العرب.. بالتأكيد سأضيع يوما كاملا في البحث عن فندق يقبل جنسيتي العربية، ترى كيف ستكون معاملة الفندقي لي؟ حتما ألطف من المطار، لكن ماذا لو حدثت سرقة في الفندق؟ بالتأكيد سأكون اول من يوجه اليه الاتهام حتى يعد القبض على السارق اذ لا بد انني سرقت في مكان آخر. في اليوم التالي اعد نفسي للذي جئت من اجله.. السياحة طبعا.. سأمشي لاسوح.. حسنا هاتذا اسوح في الشوارع فالنقود المفروض انني ربحتها تكفي لشراء بعض الحاجيات العصرية.. مازال خيالي يعمل.. لنفرض ان حريقا شب في احد المباني.. سيكون حتما بفعل عربي وليس آخر.. سأجتمع في مركز الشرطة بعرب آخرين حظهم السعيد جمعهم بي.. يبدأ التحقيق.. لماذا كنا في ذلك الشارع اللعين في نفس الوقت؟

ـ لنتجول.

بسخرية بالغة يرد الموظف:

ـ وهل هناك عربي يتجول بعيدا عن اماكن بعينها؟

فنصمت جميعا، لن يصدق حرفا وأي قسم لن ينفع للتصديق يفاجئنا بسؤال آخر:

ـ لأي جهاز نتبع؟

يستمر التحقيق.. ساعات. ويستضيفنا المركز ليلة ويحولنا الى مركز آخر في اليوم الآخر.. سيطول التحقيق حتى تتضح الحقيقة لكن جميعنا بات مشبوها ولا بد ان نغادر الدولة.. وبسيارة فاخرة من سيارات الشرطة الى المطار ومنه كل واحد الى دولته.. كانت سفرة خيالية ممتعة فنهايتها سعيدة اذ عدت الى ارض الوطن.. مليئة بالمغامرات الشقية فيكفيني فخرا ان افهم نظرة الرعب في اعين الاوروبيين عندما يشاهدون جواز سفر عربيا..!! يكفي هذا فخرا؟؟

حسان صلاح الدين شروخ
عنابة ـ الجزائر

حول هذا اليوم في التاريخ

«يوم الكذب المباح» ترويج لمضمون زائف

في عدد يوم السبت المرقم ٣٧٧٧ والصادر في تاريخ ١/٤/١٩٨٩ وفي زاويته اليومية «هذا اليوم في التاريخ»، كتب الاستاذ نجدة فتحي صفوة تحت عنوان «يوم الكذب المباح»، عن الاول من ابريل فطاف بنا في دهاليز الغرب يسوق البراهين والاسباب التي جعلت ما يسمى «بكذبة ابريل» شيئا لطيفا مستساغا لدى القراء وظل يؤكد في اصرار عجيب لها ويروج لفكرته المعجبة بكذبة ابريل حتى انبرى في حماسة باهتة فوضع المضمون الزائف في عنوان اكثر زيفا فكتب «يوم الكذب المباح»!!

منذ متى والكذب له يوم يباح فيه؟! ومنذ متى وحرمة الصدق تهدر على نصب الاول من ابريل؟! والى متى نلهث خلف الغرب في سقطاته وخزعبلاته الرديئة؟!

ان ما يسمى بكذبة ابريل يقودنا الى موضوع اكثر خطورة واشد بأسا وهو موضوع التبعية الفكرية والاجتماعية للغرب وما هل على مجتمعاتنا من عادات وتقاليد ليس لها في ثقافتنا اصل ولا فصل ورغم ذلك فان تلك العادات تحتل ساحات مجتمعاتنا احتلالا بغيضا يبدو كأنه له حق ونصيب من عقيدتنا ومنهجنا.

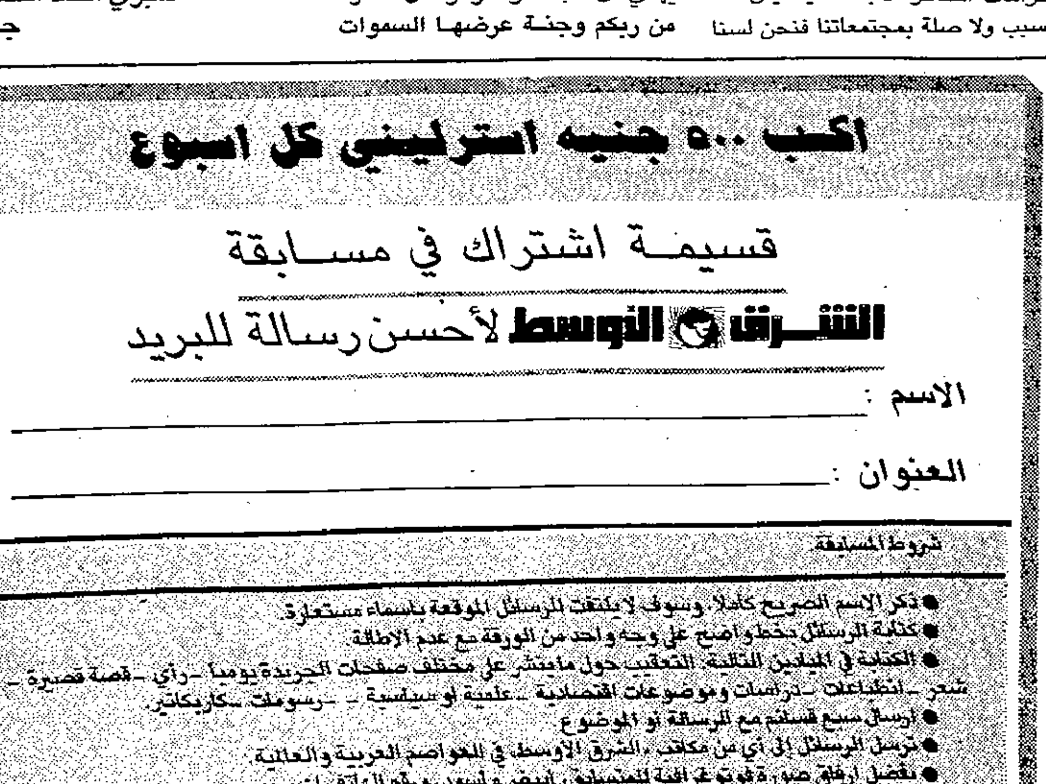
وما ذكره الاستاذ نجدة عن سبب كذبة ابريل لدى الغربيين انهم ارادوا الفكاك من تقديم هدايا والتملص من غرامات المظاهر الاجتماعية ليس له سبب ولا صلة بمجتمعاتنا فنحن لسنا مجبرين مضطرين للكذب او النفاق او الخداع تحت اي ظرف من الظروف وما اجمل ما قاله الامام علي رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه، في هذا الصدد حين قال:

«لا تعدن وعدا الا تثق من نفسك بانجازه ولا يغرنك المرتقى السهل اذا كان المنحدر وعرا واعلم ان للاعمال جزاء فاتق العواقب وان للامور تقلبات فكن على حذر».

ان المسلم لا يكذب ابدا لأن الكذب ـ كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما احرانا ان نفر ونتقي عذاب النار «فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة»، وهذا الاتقاء للنار انما يكون بالبر الذي يهدي الى الصدق والصدق يهدي الى الجنة «وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض اعدت للمتقين». ورسول الله صلى الله عليه وسلم ضامن بيت في جنة الله تعالى لمن ترك الكذب ولو كان مازحا.


نجدة فتحي صفوة

صبري احمد الصبري
جيزان



اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الاوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ رأي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل الى اي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف ان وجد.



نحو تكامل اقتصادي عربي فاعل ومتماسك

الى أي مدى نجحت استراتيجيات التخطيط في وطننا العربي؟

إذا تفحصنا التجارب التاريخية للمجتمعات المعاصرة، سنكتشف وجود تباينات في تفضيلات المجتمعات نتيجة للتطور الاقتصادي ـ ليس للاتجاه العام للتقدم ـ بل بالأحرى بالنسبة للطريق المعين الذي يجب أن تسلكه وبالنسبة لطريقة الانتقال. بعبارة أخرى، يبدو ان هناك قبولا عاماً في الوقت الحاضر للأهداف طويلة الأجل والأساسية للسياسة الاقتصادية. هذه الأهداف الأساسية تتمثل في زيادة العمالة وتحقيق الاستقرار وتحقيق النمو، فأي برنامج اقتصادي يحقق هذه الإهداف سيكون محل ترحيب في أي مكان في العالم. (بالاضافة طبعاً إلى هدف آخر يحظى بقبول عام هو تحقيق العدالة في توزيع الدخل والثروة).

ومعطيات الواقع العربي تطرح السؤال التالي: إلى أي مدى نجحت استراتيجيات التخطيط في وطننا العربي في تحقيق تلك الأهداف؟

إن الاجابة على سؤال مثل هذا بشكل موضوعي ودقيق يحتاج إلى خبراء أكفاء من ذوي الاختصاص القادرين عادة للتصدي لمواضيع التخطيط والتنمية الاقتصادية بشكل عام.

لذلك لا أقصد من طرحي لهذا السؤال الاجابة عليه ـ لأن قدراتي المحدودة والمتواضعة لا تؤهلني للتصدي لموضوع كهذا بالتقييم والتحليل ـ ولكن من حقي كفرد في هذه الأمة أن أعبر عن رأيي وأتساءل: هل حققت هذه الاستراتيجيات ما هو منتظر منها؟

وبعيداً عن التقارير الرسمية والمصطلحات السياسية، نظرة بسيطة على ما تموج به الخارطة العربية من تضاريس بشرية وما يحمله كل فرد منهم من كبد ومعاناة وحرمان تكفي في رأيي للأجابة على سؤالنا السابق، ومعاناة الشارع العربي تكاد تكون واحدة، رفع مستوى المعيشة وتحقيق آفاق مستقبلية أفضل للشباب العربي وقدراً من الحرية السياسية، وليست أحداث الجزائر في الأشهر الماضية وما يعانيه السودان حاليا وما تواجهه مصر من ضغوط اقتصادية ولوي للذراع من دوائر المال الغربية إلى جزء بسيط من الهاجس الاكبر للأمة وهو إلى أين نتجه؟

أولا: ما قيمة التعليم في رسم مسار الأمة المستقبلي؟

كما هو معروف بأن الاستثمار في تطوير رأس المال البشري له انعكاسات عميقة على النمو الاقتصادي، ذلك أن هنالك سببا للاعتقاد بأن العلاقة ذات اتجاهين وأن التعليم والنمو يدعم كل منهما الآخر، فمن ناحية يستطيع الاقتصاد النامي زيادة تخصيص الموارد لتطوير التعليم والصحة ومستويات التغذية. ويبدو أيضا بوضوح أن استثمار المورد الانساني يساعد في سرعة عملية النمو الاقتصادي وذلك يتوفر من خلال زيادة الانتاجية لكل من رأس المال والعمل، مما يشجع الاستثمار المادي وبالتالي تحسين الاداء الاقتصادي. ولكن واقعنا يحدثنا عن خيبة أمل، فنحن حتى الآن لم نتمكن من تطويع العلم في خدمة الواقع التطبيقي بل إن الانخفاض الواضح في بعض منافع التعليم التي يرجوها الافراد. جعلت الكثير من المسؤولين في عالمنا العربي يتحدثون عن تكاليف التعليم بدلا من منافع التعليم. وبالتالي أصبحت طرقنا التعليمية عائقا من عوائق التنمية في الوطن العربي. وإلا بماذا نستطيع أن نفسر قدرة دولة مثل كوريا الجنوبية على تسخير طاقاتها التعليمية بشكل جعلها تستثمر الاكتشافات العلمية بشكل واسع وباهر يستحق الاعجاب حتى أصبح معدل النمو فيها ـ نمو الناتج القومي الاجمالي GNP ـ يقترب من ٩ في المائة وهي أعلى نسبة نمو على مستوى العالم.

ثانيا: إن الخلل الذي يواجهنا لا يقتصر فقط على واقعنا التعليمي، بل هناك خلل أعمق في قدراتنا على التفكير في متطلبات الأمن القومي العربي، وكأننا لا ندرك متطلبات المستقبل. إن لغة العصر الحاسمة أصبحت القوة الاقتصادية، فهي الاداة الفعالة في قلب المعادلات وتبديل المواقف وتعديل الحسابات، فساحة الاقتصاد الدولي مقبلة على تحالفات وتكتلات اقتصادية عملاقة لن نستطيع أن نواجهها إلا بتكامل اقتصادي عربي متماسك وفعال إذا أردنا أن نتعامل مع العالم من موقع التأثير والمشاركة في صنع الأحداث. ونملك في وطننا العربي الامكانات التي تؤهلنا إلى موقع كهذا في الساحة الدولية فيما لو توفرت الارادة السياسية القادرة على تغليب المصلحة القومية العليا.

فنحن نستطيع تخصيص جزء من احتياطاتنا الضخمة في تمويل مشاريع التنمية الاقتصادية العربية، على ما يحتويه هذا في الواقع من تعقيدات سياسية واقتصادية خاصة في ما يتعلق بحقوق الأجيال القادمة من هذه الاحتياطات، لكن أيا كان الأمر فمسؤولياتنا تجاه الأمة وواجبنا لا بد أن نقوم بها مهما كانت التضحيات.

كذلك هناك جانب آخر من هذه المعادلة السياسية الاقتصادية المعقدة وهو أنه من الناحية الاستراتيجية يكون من مصلحة هذه الأجيال أن تكون الجبهة الاقتصادية للمنطقة العربية ككل قوية لا يمكن اختراقها، وهذا لن يكون إلا بتكامل اقتصادي عربي مزدهر ومتماسك. والمتطلب الأساسي لتحقيق ذلك هو الاداء الجماعي المتوازن، وهذا أشبه بالحلم المستحيل تحقيقه في ظل المعطيات الحاضرة. حيث أن معظم الدول العربية تعاني من اختلالات أساسية واضحة في هياكلها الاقتصادية، والعامل الرئيسي في ذلك هو عدم توفر الموارد المالية التي تغطي تكاليف برامج الاستثمار والتنمية بشكل عام وهذا يرجع إلى عدم توفر فرص التمويل لوجود خلل في الهياكل التمويلية مثل غياب عنصر التخطيط الاستراتيجي وكذلك غياب عنصر الكفاءة وسوء التنظيم. وهناك بالطبع تفاوت في حجم هذا الخلل من دولة إلى دولة.



الاداء الجماعي المتوازن مطلب اساسي في التخطيط.

يوسف محمد الشعيبي ـ القصيم

النقد الادبي في الفكر والممارسة

الاختلاف بين الاحكام لا يقلل من شأنه والاصل في توسيع الافاق

ان النقد الادبي لا يهدف اطلاقا الى تكوين تيار ادبي، وانما يهدف فحسب الى اعادة الزخم الى التيار الفكري النقدي آملا في ان تترجم الحركة الادبية هذا التيار الى حقيقة ملموسة وصولا الى بلورة الحركة النقدية في مناهج لتحديد الملامح التاريخية والنفسية للاعمال الابداعية.

وكمدخل منطقي لدراسة موضوع النقد الادبي في الفكر والممارسة وفي اطار التكامل في المناهج النقدية، لابد من الوقوف عند مهمة النقد والناقد، فأول مهمة يؤديها الناقد خلال ممارسته النقدية هي ان يوضح لنا المبهم فيما نقرأ مرتكزا على الذوق الادبي الذي هو ضروري في مجال الحكم عن الاعمال الادبية، فبفضل هذا التذوق يتمكن الناقد من ادراك خفايا العمل الادبي ومعانيه، كما ان مهمة الناقد ذات افق واسع تتيح له مجال الممارسة والمساهمة في اغناء فكر وثقافة عصره عن طريق التلقي منها والهضم والتمثيل لها، مساهمة منه في بعث مد ثقافي ادبي كبير يعيد للادب مكانته كأدب اسهم في رفد الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية بحضارة عظيمة.

والنقد السليم هو الذي يذهب بالزائف ويقوم المعوج ويوثق الصلة بين القراء والكتاب المبدعين، والناقد كركن ثالث بين المبدع والقاريء عليه ان يضع الاسس السليمة لبناء الحياة الفكرية والادبية التي تفتقر الى مقاييس صحيحة عند مزاولة هذا البناء وممارسة العملية النقدية. وهنا يأتي النقد الادبي ليقول كلمته في التجربة الابداعية بعد قراءتها قراءة نقدية متأنية للكشف عن الخلفيات والتجليات الموجودة في الاعمال الادبية، وعلى هذا يجب ان تكون الممارسة النقدية نابعة من الوعي الفكري والثقافي، ومن التصور الادبي للكون والحياة والانسان.. حتى يتسنى للناقد ان يوجه مسار الادب ومجراه ويعمق جذوره ويرسخ اصوله ويضيء له الطريق من خلال فحص هذا الانتاج الادبي بمقاييس نقدية سليمة نابعة من وعيه الفكري والثقافي، من اجل تحسينه وتجويده وتطويره والسمو به، وهنا يفرض على النقد الادبي الاضطلاع بدوره ومسؤولياته لترسيخ الاعمال الابداعية الجيدة وفسح المجال لها حتى تجد مكانتها اللائقة بين بقية الاعمال الادبية الاخرى ولتسهم بدورها في تدعيم الحركة الادبية وتعزيزها باضافة كل جديد وطريف اليها.

وبناء على ما تقدم، فان الغاية من الممارسة النقدية هي دعم الوعي النقدي باقامته على اسس نظرية وعملية معا، ايمانا بأنه لا غنى عن الجانب النظري في النقد الادبي بعد ان اصبح علما من علوم الدراسات الادبية. فالاختلاف بين الاحكام النقدية لا يقلل من شأن النقد، بل يثير جوانب الموضوع، ويوسع آفاق النقاد، لأن احترام آراء النقاد مهما كانت اتجاهاتهم امر لا مفر منه، بل هو ضروري لتلاقح الافكار من اجل هداية الادب الى اداء رسالته الانسانية على اكمل وجه، فقد تكون هذه الاحكام مقتصرة على جانب واحد من الاعمال الابداعية ولكنها تلتقي جميعها حول حقيقة كاملة، لأن قواعد النقد ومبادءه لا ينبغي ان تؤخذ على اطلاقها، بل في حدود بيئتها التاريخية وطبيعة ما عالجت من قضايا وما هدفت اليه من اهداف وغايات، وهكذا يستطيع النقد الادبي في الفكر والممارسة ان يؤتي ثماره بأثره الخصب في توجيه الاديب المبدع وخلق في المقابل ادب اصيل تتمثل فيه الاصالة وتتجلى فيه الحرية الفنية والتجربة الابداعية.

وما سبق ذكره، يوضح لنا ان الممارسة النقدية تكون صادرة بالدرجة الاولى عن نظريات تبين الملتقى العام للمعارف الجمالية واللغوية والبلاغية من العمل الابداعي، فهي تقوم بالكشف عن القيم الجمالية وجوانب النضج الفني في العمل الابداعي، ثم تقييمها على ضوء الرؤية المنهجية بواسطة الشرح والتفسير والتعليل ثم الحكم العام.

ومجمل القول، يجب ان يكون الناقد متحليا بالموضوعية والنزاهة العلمية وعلى قدر كبير من المعرفة الفنية ليتسنى له تحديد الاعمال الادبية وتقييمها، وبعبارة اخرى ان تكون له القدرة على الاقناع الذي يقود القراء والادباء على السواء الى المعرفة الحقيقية. لأن غالبا ما تكون الممارسة النقدية ضبابية الطابع بحكم غياب الفكر النقدي الواعي وغياب الرؤية العلمية للنقد.

بلمشري خميس
الجزائر

المشي في التيه الاعمى

قالوا ابدا.. لن تتكلم..
لن تتجاوز حد الرمى..
لن تقهر تلك الدمى
قلت.. وقد اصغيت لمعصم طفل..
خلوا عني تلك الاصوات البشرية
فمصيري تعرفه انامل ضوئية
وحروف الكلم لدى قنابل عربية.
تشطر كل عيون الحقد الصهيونية
وفمي ليس لسانا او شفتين
وحروفي ليست آه او ويلين

●●●

قلت.. وقد شاهدت خنصر طفل..
ودمعة ام تكلى خلف جدار الافق تنادي..
بآهات تتردد في المنفى..
بشيوخ ذابت اعينهم دمعا..
بتراب اغلى من حبات الماس

قلت.. وقد تضمخت بدم شهيد..
يسفحه الجزار..
بالفجر القادم من عين الاحزان..
بالشمس المنفية من زمن الطوفان..
بالغيث المحبوس في مزن الاوطان..
بالارض العطشى رغم الشطئان..
قلت.. وقد انطقني كف اخضر..
قام يصارع ثيران..
بأنامل من نور، تأكل مثل النيران..
بعزيمة اصلب من حجر الصوان..
لا.. لن اسمع صوت الغربان..

●●●

صمتا.. اني قد عاهدت رفيقي
منذ ولادتنا من رحم الثورة..
الا نسمع ترجيع الاصوات
الا نسمع سقسقة الاموات

ان نمضي حتى اخر رمق فينا..
حتى اخر حبة رمل او اظفر

●●●

يا صناع الكلمة..
يا اعداء النخوة..
يا حراس النزوة..
اتراكم اشعلتم قبسا؟!
ومشيتم في التيه الاعمى..
تلتمسون طريقا للحرية
ولزمتم كل جحور الضب المنسية
فوقعتم في البئر المهجور..
وزعمتم ان بقاع البئر تسكنها حورية..

●●●

ان اعياكم سوط يهودي احمق،
او استمرأتم عارا وشنار
ان الهاكم صمتي..
فلزمتم جحرا في غار
فانا والطفل لهم..

لقمة جمر من نار
لعنة غضب من عند الجبار
في مفترق الطرق.. نراكم
مزقتم كل الاوتار
ولعبتم بالوتر الخاسر..
ليل نهار
فامضوا غربا او شرقا
جوبوا كل الاقطار
لن تجنوا غير وعود واستنكار
امضوا.. وسنمضي
والى ان تجمعنا الاقدار
سنرى من يهدي الحرية.
من سيقلد جيد فلسطين..
عقدا مسروقا منذ سنين
من سيمد خطاه الى حطين
من ستكون صلاته في معراج نبي الله..
نسكا، ويقين
من سيقيم حدودا لفلسطين..

علاء الدين مصطفى العرابي
الدمام

الشرق الاوسط تتابع كارثة شيفيلد

مأساة هيلزبره انتكاسة لكرة القدم الاوروبية

قانون بريطاني جديد لحماية المتفرجين في الملاعب

شيفيلد (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

اثارت الكارثة الرياضية التي وقعت يوم السبت الماضي في ملعب هيلزبره في مدينة شيفيلد خلال مباراة فريقي ليفربول ونوتنجهام فورست في الدور قبل النهائي لكاس انجلترا وراح ضحيتها اكثر من تسعين شخصا ردود افعال متباينة في الاوساط الرسمية والشعبية.

فقد قامت السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية برفقة وزيري الداخلية والرياضة وبعض المسؤولين في اتحاد كرة القدم البريطانية بزيارة الى موقع الكارثة واثناء جولتها داخل ملعب هيلزبره اعلنت عن عزم حكومتها على الاسراع بتقديم مشروع قانون جديد عن سلامة الملاعب البريطانية الى مجلس العموم البريطاني (البرلمان) وذلك نتيجة لهول الكارثة التي وقعت في ملعب هيلزبره يوم السبت الماضي.

وقالت ثاتشر انها ستعمل قصارى جهدها على الا تتكرر هذه المأساة مرة اخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» من احد المسؤولين في اتحاد كرة القدم الانجليزي انه بات من المؤكد مراجعة جدوى وجود السياجات الحديدية في ملاعب كرة القدم البريطانية التي نصبت خصيصا لمنع المشاغبين من اقتحام ارض الملعب ولكن لما كان الهدف الاساسي من هذه السياجات الحديدية منع العنف والشغب وسلامة المتفرجين الا ان النقاش حول جدواها بدأ يثار اخيرا خاصة وانه حال دون نجاة الكثيرين من ضحايا كارثة هيلزبره الاخيرة وانه من الممكن نزع هذه السياجات الحديدية من الملاعب البريطانية وفق مشروع القانون الجديد على ان تلتزم الاندية المعنية بتوفير مقاعد للمتفرجين حول الملعب تساعد كذلك على منع مثيري الشغب من اقتحام ارض الملعب لأي سبب من الاسباب او في اي ظرف من الظروف.

وقد اوضحت رئيسة الحكومة البريطانية ان هذه التغييرات ستحدث في ملاعب كرة القدم البريطانية قبل بداية الموسم الكروي الجديد في اغسطس (آب) المقبل.

وقد اعلنت سلطات الشرطة البريطانية في مدينة شيفيلد ليلة اول من امس وامس اسماء ان الذين لقوا حتفهم في هذه الكارثة تتراوح اعمارهم بين عشرة واثنين وستين عاما.

مازال اثنين وخمسين شخصا من المصابين في المستشفى لتلقي العلاج منهم سبعة عشر مصابا في غرفة العناية الفائقة وبعضهم مصاب بجلطات في الدماغ.

وقد ادلى دوجلاس هيرد وزير الداخلية البريطاني ببيان تفصيلي عن الحادث لمجلس العموم البريطاني امس.

واوضح في بيانه انه تقرر تكوين لجنة تحقيق عامة برئاسة احد اعضاء هيئة المحكمة العليا بفرض اجراء تحقيق شامل حول اسباب هذه الكارثة وان على هذه اللجنة رفع توصياتها خلال بضعة اسابيع.

وعلى ضوء هذه التوصيات ستقدم الحكومة مشروع قانون جديد عن سلامة ملاعب كرة القدم البريطانية ليجيزه اعضاء البرلمان قبل نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل.

كما تبرعت السيدة ثاتشر باسم الحكومة البريطانية بمبلغ نصف مليون جنيه استرليني لصندوق مساعدة اسر ضحايا المأساة وقد انهالت التبرعات حول هذا الصدد من الجهات الرسمية والشعبية كافة.

وقالت ثاتشر انها تعلم انه ليس هناك في الدنيا ما يعوض اسر الضحايا عن فقدهم الجلل ومصابهم الفادح واضافت ان هذه الكارثة بالفعل مأساة ليس هناك من كان يتوقعها لذلك اصيبت بريطانيا كلها بالذهول والرعب من جراء هول هذه الكارثة.

ومن المقرر ان تمنح الاندية حوالي عشرة ملايين جنيه استرليني لاحلال مقاعد للمتفرجين حول ارض الملعب بدلا من السياجات الحديدية التي شيدت لمنع حدوث شغب واقتحام المتفرجين ارض الملعب.

وقد بعثت الملكة اليزابيث الثانية بتعازيها لاسر الضحايا وكذلك البابا وزعيم المعارضة البريطانية، ويتوقع أن يصدر اتحاد كرة القدم الانجليزية قرارا اليوم حول استمرار منافسات بطولة كأس انجلترا.

ردود فعل الاتحاد الاوروبي

وعلى صعيد آخر وصف مسؤول اوروبي رفيع في كرة القدم امس كارثة مباراة شيفيلد التي لقي فيها ٩٤ مشجعا مصرعهم بانها «انتكاسة شديدة لكرة القدم في اوروبا والعالم».

وقال جيرد ايجنر الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم «لقد حدث ذلك في الوقت الذي كنا نعتقد فيه اننا تعلمنا دروس كارثة استاد هيسل التي وقعت في مايو عام ١٩٨٥ ولقي فيها ٣٩ شخصا حتفهم. انها انتكاسة جديدة لكرة القدم في اوروبا والعالم».

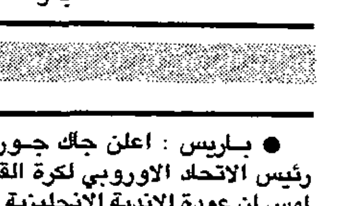
الا ان ايجنر قال ان الاتحاد لا يملك شيئا لضمان سلامة المشجعين في الاستادات في المسابقات المحلية.

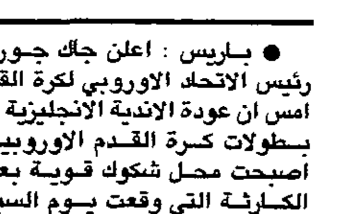
وقال «لدينا اكثر اللوائح صرامة لضمان سلامة المشجعين في المباريات الدولية والبطولات الاوروبية حيث ان كل الاستادات يجب ان تكون بها اماكن للجلوس فقط».

وقال «لقد اعطينا اعضاءنا تعليمات بشأن سلامة المشجعين في الاستادات والسيطرة على الجماهير. الا ان المباريات المحلية تقع مسؤوليتها على اتحادات كرة القدم في الدولة المعنية».

وفي الوقت نفسه بعث السيد جاك ديلور رئيس اللجنة التنفيذية للمجموعة الاوروبية برسالة تعزية الى السيدة مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بشأن كارثة شيفيلد التي وقعت يوم السبت الماضي.

وطلب السيد ديلور منها نقل تعازي اللجنة الى اسر الضحايا.





مجموعة من اكاليل الزهور وضعت امام بوابة الجحيم في ملعب هيلزبره وزائرتان تبكيان بمرارة وحسرة على ضحايا المأساة.

عودة الاندية الانجليزية محل شك

● **باريس : اعلن جاك جورج رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس ان عودة الاندية الانجليزية الى بطولات كرة القدم الاوروبية اصبحت محل شكوك قوية بعد الكارثة التي وقعت يوم السبت الماضي في مباراة بمدينة شيفيلد وقتل فيها ٩٤ مشجعا.**

وقد وقعت الكارثة اثناء مباراة بين ليفربول ونوتنجهام فورست في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بعد اربعة ايام فقط من اعلان الاتحاد السماح بعودة الاندية الانجليزية الى البطولات الاوروبية في موسم ١٩٩٠ - ١٩٩١.

وقال جورج لمحطة اوروبا - ١ الاذاعية: اذا عرضت اليوم على اللجنة التنفيذية مسألة عودة الاندية الانجليزية فسترفض ذلك بالاجماع.

وقال في اول رد فعل له على الكارثة: لا اريد ان احكم مسبقا بشأن قرار اللجنة ولكني اعتقد ان عودة الاندية الانجليزية في محل شكوك قوية.

وكانت الاندية الانجليزية قد منعت من المسابقات الاوروبية بعد مقتل ٣٩ مشجعا معظمهم ايطاليون عام ١٩٨٥ في مباراة بين ليفربول الانجليزي ويوفنتوس الايطالي في نهائي كأس اوروبا.

وقد القي اللوم في معظمه على مشجعي ليفربول الغوغاء والسكارى.

واشار جورج الى ان الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حدد شرطين لعودة الاندية الانجليزية.

وقال: الاول هو احترام المعاهدة الاوروبية التي تحظر العنف في الرياضة.

وأردف يقول: والثاني هو اشتراك الحكومة البريطانية اشتراكا كاملا في السيطرة على المشجعين. اعتقد اننا سنضطر لاعادة دراسة الامر برمته.

ولفت جورج الانتباه الى ان مشجعي ليفربول تورطوا في اثنتين من اكبر الكوارث في التاريخ الحديث للرياضة.

وقال: ان المرء ليبدو له ان سكان هذه المنطقة ليفربول ذوو تفكير عدواني ويمكنه ان يتوقع من المشجعين هناك ان يدفعهم جنونهم الى دخول الاستاد مهما كانت العواقب والمخاطر على حياة الآخرين.

وقال ايضا: ان المرء ليتولد له الانطباع بانهم وحوش تتدفق على ساحة للصراع. لم يكن ما حدث بعيدا عن تصرفات الغوغاء.

الاتحاد الاوروبي يصف مأساة شيفيلد بانها انتكاسة لكرة القدم في العالم

مارجريت ثاتشر تدلي بتصريح صحفي عقب جولتها داخل ملعب هيلزبره في شيفيلد وعلى يسارها دوجلاس هيرد وزير الداخلية

الرياضة في سطور

الترجي يتوج مبكرا بطلا لتونس

● تونس : توج الترجي بطلا للدوري التونسي لكرة القدم للموسم ٨٨/ ٨٩ قبل اختتام المسابقة بثلاثة اسابيع.

ففي الاسبوع الثالث والعشرين فاز الترجي على مضيفه سكك الحديد الصفاقسي ١/صفر بينما خسر النادي الافريقي ثاني اللائحة امام ضيفه النجم الساحلي ٢/صفر فابتعد الترجي في الصدارة بفارق ١١ نقطة ولم يعد اللحاق به ممكنا.

وفي المباريات الاخرى فاز مستقبل المرسى على الاتحاد المنستيري ٣/صفر والاولمبي الباجي على الاولمبي للنقل ١/صفر والرياضي الصفاقسي على شبيبة القيروان ١/صفر.

وتعادل الملعب التونسي مع محيط قرقنة ١/١ وخسر مستقبل القصرين امام النادي البنزرتي صفر/٢.

ترتيب فرق الصدارة:

١- الترجي ٧٦ نقطة، ٢- النادي الافريقي ٦٥ نقطة، ٣- النجم الساحلي ٦١ نقطة، ٤- الملعب التونسي ٥٩ نقطة، ٥- سكك الحديد الصفاقسي ٥٨ نقطة.

فوز الاثيوبي دينسامو بماراثون روتردام للمرة الثالثة

● روتردام (هولندا) : احرز العداء الاثيوبي بيلايني دينسامو بطولة سباق روتردام للماراثون للمرة الثالثة على التوالي قاطعا مسافة ٤٢,١٩٥ كلم في ٢,٠٨,٣٩ ساعة.

ويذكر ان دينسامو فاز ببطولة السباق العام الماضي مسجلا رقما عالميا جديدا بلغ ٢,٠٦,٥٠ ساعة.

وفي السباق الجديد حل المكسيكي اليخاندرو كروز ثانية ٢,٠٩,٢٥ ساعة، والهولندي مارتن تنكاتي ثالثا ٢,١٠,٠٤ ساعة.

تعديلات في تشكيل منتخب مصر على ضوء الاصابات والعقوبات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجرى محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر لكرة القدم تعديلا كبيرا في تشكيل المنتخب في مران الفريق اول من امس في اطار استعداداته لمباراة العودة مع اثيوبيا والتي تقام مساء يوم الجمعة القادم في استاد القاهرة في الدور الاول لتصفيات كاس الدول الافريقية.

اشرك الجوهري قلب دفاع المحلة صابر عيد في مركز الليبرو بدلا من اشرف قاسم الذي يحتل هذا المركز بصفة دائمة وذلك بعد ان ترامى الى اسماع الجوهري احتمالات ايقاف اشرف قاسم كعقوبة من الاتحاد الافريقي على احداث مباراة الموردة.

ولم يشرك الجوهري ايضا لاعبي الزمالك احمد رمزي وعفت نصار لانهما تشملهما عقوبات الاتحاد وغاب عن تشكيل الفريق علاء ميهوب ومحمد رمضان المصابان.

بينما اشترك في التشكيل ولاول مرة بدر رجب كلاعب خط وسط مدافع وان كان اشتراكه في المباراة مستحيلا بعد وصول مجدي عبد الغني المحترف في نادي بيرامار البرتغالي للاشتراك في المباراة.

ويعود لصفوف منتخب مصر في المباراة الثاني طارق سليمان ومحمد عبد الجليل بعد اكتمال شفائهما.

كأس العواصم العربية

● قررت منطقة الاسكندرية لكرة القدم تغيير شكل الدورة الصيفية السنوية التي تنظمها لتقام هذا العام بين منتخبات العواصم العربية. ويشارك في الدورة التي تقام خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل منتخبات القاهرة والاسكندرية بالاضافة للرياض والكويت والدوحة والمنامة.

وقد وافق السيد الجوسقي محافظ الاسكندرية على تخصيص كأس الدورة التي تحمل اسم كأس العواصم العربية لينالها الفريق الفائز ويحتفظ بها لمدة عام على ان يحتفظ بها نهائيا الفريق الذي يحرزها ثلاث مرات.

المنصورة يفاوض ثلاثة من مدربي الاهلي

● انحصرت اتجاهات مسؤولي نادي المنصورة نحو مدربي الاهلي السابقين فؤاد شعبان وهاني مصطفى وميمي الشربيني لتولي تدريب الفريق الاول لكرة القدم في الموسم القادم بعد صعوده للممتاز على ان يساعدهم وجدي غزي مدرب الفريق الحالي.

وفرصة المنصورة في الحصول على موافقة منهم ضعيفة جدا لان فؤاد شعبان مرشح لتدريب الاهلي في الموسم القادم وهاني مصطفى يتولى تدريب المنتخب الاولمبي وميمي الشربيني يعمل في نادي النصر بدبي.

عقوبات مشددة لبورسعيد

● يعقد المكتب التنفيذي لاتحاد كرة اليد اجتماعا مهما ظهر اليوم برئاسة حسن مصطفى رئيس الاتحاد لمناقشة احداث الشغب التي شهدتها مباراة بورسعيد والزمالك في دوري كرة اليد والتي انتهت بفوز بورسعيد ٢٠/ ١٩. ويطلع اعضاء المكتب على تقارير الحكمين حسان عبد الستار وعبد الحليم شعبان والمراقب عادل ياسين.

ومن المنتظر ان يوقع اتحاد اليد عقوبات على نادي بورسعيد بنقل عدة مباريات خارج ملعبه بالاضافة لايقاف عمرو صلاح وايمن صلاح لاعبي الزمالك اللذين كانا سببا مباشرا في احداث الشغب.

قضية عبدون الخميس

● تعقد محكمة مجلس الدولة جلستها المهمة يوم الخميس القادم للنظر في الطعن المقدم من د. حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة الاسبق ضد د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة الذي اوقف تنفيذ حكم المحكمة بعودة د. عبدون للاتحاد.

وقد صرح مصدر قضائي بانه في حالة فوز عبدون بالحكم بأنه يبطل كل اجراءات انتخابات اتحاد الكرة ويعود عبدون مرة ثانية لرئاسة اتحاد الكرة.

الاهلي يفاوض حاتم حمزة

● بدأ النادي الاهلي مفاوضات جادة مع نادي بني سويف لضم حاتم حمزة جناح ايسر وهداف نادي بني سويف الذي لفت انظار مسؤولي الاهلي في مباراة الفريقين الودية الاخيرة ببني سويف قبل اسبوعين. حاتم عمره ٢٢ عاما وكان يلعب لنادي الفشن وانضم لبني سويف قبل ٣ سنوات ويتميز بالسرعة.

الطريف ان محمد السيد مدرب نادي بني سويف طلب مبلغ ٥٠ الف جنيه للاستغناء عن اللاعب بينما يبذل لواء محمد حسين مدين محافظ بني سويف - وعضو الاهلي - جهودا مكثفة لانهاء انتقال اللاعب للاهلي في هدوء.

ضغوط عنيفة لانهاء الازمة في اتحاد السلة الجديد

● حملة ضغوط عنيفة تعرض لها محمود احمد علي صاحب اعلى الاصوات في انتخابات اتحاد كرة السلة الاخيرة ليترك رئاسة الاتحاد للواء حسنين عمران - الذي يناصره د. عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة بكل قوة - مقابل ان يتولى محمد منصب وكيل الاتحاد وعضو اللجنة الاولمبية. وشارك في الحملة ايهاب مقلد وكيل مجلس الشعب ولواء فاروق ابو العز رئيس اتحاد كرة القدم وقدري عبد الحليم وكيل اتحاد الكرة ولكن محمود رفض كل تلك الضغوط مؤكدا عزمه على الاستمرار في الترشيح للرئاسة والبقاء عضوا عاديا بالاتحاد اذ اخفق في الفوز بالرئاسة.

مدرب لمنتخب مصر بعد مباراة اثيوبيا

● صرح محمود الجوهري المدير الفني للفريق المصري لكرة القدم بانه سيعلن اسم المدرب الذي سيساعده في تدريبه الفريق المصري وذلك بعد انتهاء مباراة مصر واثيوبيا يوم الجمعة المقبل في المكان الذي خلا بسفر طه بصري للتدريب بنادي اتحاد جدة.

عزيز بودربالة لـ «الشرق الاوسط» بعد قرار انسحاب ماتراراسينج من الدوري الفرنسي:

كنت اتوقع ذلك.. ولم اتخذ قرارا بشأن البديل

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

اعلن جان جاك لاكاردير رئيس ادارة فريق نادي ماتراراسينج الفرنسي الذي يلعب له المغربيان عزيز بودربالة وعبد الكريم ميري (كريمو) خلال ندوة صحفية عقدها في باريس ان ادارته قررت الانسحاب في نهاية الموسم الحالي من بطولة الدوري الاحترافي الفرنسي. معللا هذا الانسحاب لعدة اسباب ابرزها ما احيك ضد فريق ماتراراسينج هذا الموسم لعرقلة مسيرته والحيلولة دون وصوله الى احتلال احدى المراتب الثلاث في الترتيب النهائي، والتأهيل لخوض تصفيات احدى الكؤوس الاوروبية الثلاث.

قرار انسحاب فريق ماتراراسينج الباريسي خلف ردود فعل متباينة داخل الاوساط الرياضية الفرنسية وأسال مداد الصحف الفرنسية اليومية والمختصة التي اثارت موضوع مصير اللاعبين المحترفين الاجانب الذين يلعبون لماتراراسينج والخلافات التي ستنجم بين هؤلاء اللاعبين وادارة الفريق الفرنسي خاصة بعد ان اعلن اتحاد المحترفين الفرنسي انه سيرفع الحظر عنهم ليصبحوا احرارا في ٣٠ يونيو (حزيران) المقبل اذا تأكد الانسحاب من طرف ادارة ماتراراسينج، وتدعيم موقفهم ومؤازرتهم امام المحاكم اذا رفضت ادارة الماترا الوفاء بالالتزامات التي تنص عليها بنود العقود المبرمة خاصة وان عقد اغلبهم لن ينتهي الا في نهاية عام ١٩٩٠م.

في مقدمة هؤلاء المحترفين الاجانب، اللاعب المغربي عزيز بودربالة الذي يعتبر اكبر المتضررين معنويا من هذا القرار خاصة انه سبق وواجه عدة مشاكل خلال مسيرته الاحترافية، وآخر هذه المشاكل ايقافه من طرف الاتحاد الكروي الفرنسي لاربعة اشهر وهو القرار الذي اعتبرته ادارة الماترا من بين العراقيل التي وضعت في طريق فريقها لنسفه نهائيا.

وبغض النظر عن وضع عبد الكريم ميري (كريمو) الذي سينتهي تعاقده مع الفريق الفرنسي في نهاية الموسم الحالي اثار قرار انسحاب الماتراراسينج عدة تساؤلات داخل الاوساط الرياضية المغربية حول مصير اللاعب المغربي عزيز بودربالة.

واصبح الموضوع هو الحدث الرئيسي لمعظم الصحف المغربية التي تناولته من مختلف الجوانب بل وتكهنت بعض الصحف بعودته الى فريقه الاصلي الوداد البيضاوي او انتقاله الى احد الفرق الايطالية.

ولمعرفة موقف عزيز بودربالة وقراره النهائي في اختيار الفريق الذي سيلعب له في السنة المقبلة في حالة تأكيد انسحاب فريق ماتراراسينج اتصلت «الشرق الاوسط» بعزيز بودربالة هاتفيا وأجرت معه الحوار التالي:

حول قرار ادارة الماترا قال:

«كنت اتوقع هذا القرار بعد تدهور حالة الفريق وتراجع نتائجه في بطولة الدوري خاصة في المباريات الاخيرة.

وقد كان فعلا بمثابة مذمة اخرى لي، ليتأكد ان النحس لازال يطاردني منذ التحاقي بفريق سيون السويسري، ولعل الكل يتذكر جيدا ما حدث لي في بداية التحاقي بسويسرا خاصة مع ادارة الوداد، ثم الخضوع للعملية الجراحية لاستئصال داء البوبالجي، وقرار الايقاف الجائر الذي اصدره الاتحاد الفرنسي ضدي.

فهذه العراقيل اثرت فعلا على معنوياتي كلاعب يطمح ويتطلع للمضي بعيدا في ميدان الاحتراف».

وعن موقفه تجاه هذا القرار ورد فعله قال بودربالة:

«اهل مكة ادرى بشعابها كما يقال... فادارة ماتراراسينج لم تتخذ القرار النهائي الا بعد دراسة كل المشاكل دراسة دقيقة وهي الوحيدة التي تتحمل مسؤولية قرارها.. اما عن رد فعلي فيجب الا اسبق الاحداث، فعلاقتي بكل مسؤولي ادارة ماتراراسينج علاقة طيبة ومبنية على الاحترام».

وعن الفريق الذي سيلعب له في الموسم المقبل اذا تأكد انسحاب فريقه الفرنسي قال عزيز:

«لم اتخذ اي قرار فقط اشير الى انني كنت قد توصلت بعدة عروض قبل قرار الانسحاب وعروض اخرى بعد القرار لكنني لم ادرس اي عرض من هذه العروض، وحتى ستعرض علي الظروف ذلك، سأتخذ قراري هذه المرة بروية وتفكير حتى لا اتعرض لنكسة اخرى».

وصل تقرير المراقب وقرار الاتحاد الافريقي يصدر سريعا

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

وصل الى القاهرة اول من امس تقرير المراقب الاوغندي لمباراة الموردة السوداني والزمالك في الدور الثاني لبطولة الاندية الافريقية لكرة القدم ابطال الدوري والتي انهاها الحكم الاثيوبي بيكالا بعد ١٠ دقائق من الشوط الثاني في اعقاب طرده لابراهيم يوسف لاعب الزمالك.

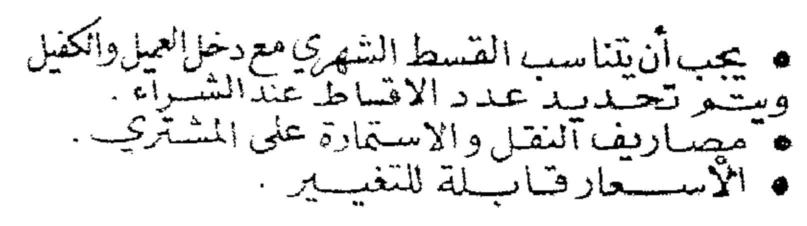
وقد تسلم الاتحاد الافريقي التقرير وارسل صورة منه لاعضاء لجنة «الطوارئ» لاتخاذ القرار النهائي في المباراة ولذا فمن المتوقع ان يصدر الاتحاد الافريقي قراره النهائي بشأن نتيجة المباراة والعقوبات المتعلقة بها خلال يومين.

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تويوتا
الأسابيع الذهبية

كريسيدا إكس إل ٢٤٠٠ سم٣ — نقداً **٣٨٤٥٠** ريال	CRESSIDA	دفعة أولى **٣٩٥٠** ريال — قسط شهري **١٤٥٠** ريال
هايلكس ٢٤٠٠ سم٣ بدون مكيف — نقداً **٢٥٧٠٠** ريال	TOYOTA / HILUX	دفعة أولى **٩٩٠** ريال — قسط شهري **١١٠٠** ريال
كورولا سيدان — نقداً **٢٩٨٥٠** ريال	COROLLA	دفعة أولى **٥٠٠** ريال — قسط شهري **١٢٠٠** ريال
لاندكروزر جي — نقداً **٧٣٥٠٠** ريال	TOYOTA / LAND CRUISER	دفعة أولى **١٣٧٥٠** ريال — قسط شهري **٢٥٠٠** ريال

هدايا قيّمة
لزوار معارض تويوتا المشتركين
في مسابقة اسابيع تويوتا الذهبية
بمناسبة شهر رمضان المبارك
تفضل بزيارة أي من معارض تويوتا اليوم
واحصل على قسيمة الاشتراك



- يجب أن يتناسب القسط الشهري مع دخل العميل والكفيل ويتم تحديد عدد الاقساط عند الشراء.
- مصاريف النقل والاستمارة على المشتري.
- الأسعار قابلة للتغيير.

Committed to quality, always.
TOYOTA



شركة عبد اللطيف جميل المحدودة
ABDUL LATIF JAMEEL COMPANY LTD
الموزعون الوحيدون لسيارات تويوتا بالمملكة

التزام دائم بالجودة
تويوتا

مناظرة "الثقافة والأدب" الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

د. أحمد ابراهيم الفقيه: قضايا مهمة كثيرة مسكوت عنها

الدكتور احمد الفقيه، الذي عرفه قراء جريدة «الشرق الاوسط» من خلال زاويته اليومية «كل يوم» في هذه الصفحة، يستهل مداخلته هذه بمجموعة اسئلة حول هذه المناظرة، وبالتحديد حول المقياس الذي يستند إليه سؤال السجال. ويرى ـ عكس ما يطرحه السؤال ـ إن السجال لم يختف ولن يختفي من حياتنا الثقافية. لكن ما حدث هو انه الآن يطرح اسئلة اكثر عمقا وجوهرية. اما عن خفوت ظاهرة السجال باعتباره موضوع نقاش عام، فان الفقيه يرده إلى مجمل أسباب، منها غلبة التخصص على الأسئلة العامة، ثم ازدياد المنابر الثقافية والاعلامية وتنوعها: من صحف ومجلات ودوريات متخصصة ودور النشر ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة، اي أن مركزية المنبر الثقافي والاعلامي قد انتهت، وصارت هنالك مراكز فرعية متعددة وفي مناطق موزعة. كما ان مناقشة القضايا التي يفرزها الواقع المحلي في كل قطر تبقى محكومة بمحليتها.

لكن الدكتور الفقيه يتفق مع الذي تساءل لماذا اختفى السجال، بان هنالك فعلا قضايا مسكوتا عنها. فما هي هذه القضايا يا ترى..؟

مداخلة الدكتورة اعتدال عثمان ستكون موضوع حلقة يوم الخميس المقبل.

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

هي قضية تتصل بطرح الأسئلة، وسأجيب جوابا عامرا بالأسئلة هو الآخر، أريد أن أسأل إلى أي مقياس يستند هذا السؤال، هل نحن نقوله مقياسا إلى ما عرفته الحياة الفكرية من جدل وحوار في زمن الحضارة الاسلامية، أم مقياسا لما عرفته حياتنا من نقاشات وجدل فكري بدءاً بما نسميه عصر النهضة وصولا إلى منتصف هذا القرن، أم مقياسا إلى ما يدور من نقاش وحوار في ثقافات أخرى ولدى شعوب وأمم تجاورنا.

وفي رأيي أن الصراع بين مختلف الآراء والأفكار وما ينتج عنه من جدل وحوار لن ينقطع في حياتنا الثقافية، ولم ينقطع من فوق منابرنا الاعلامية، حتى وإن بدا خافتاً وضعيفا. فهو يتواصل ويستمر. ولعل السبب في ضعفه وخفوته

الحلقة الثامنة والعشرون

انه صار الآن يطرح اسئلة أكثر عمقا وجوهرية. أسئلة تتصل بأسرار القضايا العلمية والمعرفة التي قد لا يكون متيسرا لكل الناس متابعتها وفهمها. كانت الأسئلة التي عرفتها حياتنا الثقافية الحديثة في بداية نشأتها تتناول مداخل القضايا وليس عمقها وتحاول الاهتداء إلى طريق تبدأ به عملها. كيف نكتب تاريخنا، وكيف نتناول تراثنا، وكيف ننظر إلى قضية الحكم وكيف نحقق التحرر الاجتماعي. وعندما بدأنا نكتب تاريخنا ونبحث في تراثنا ونناقش قضايا حكمنا ونحقق درجة من تحررنا الاجتماعي صارت الأسئلة تختلف كثيراً عن أسئلة البدايات.

وبالانهماك في التجربة وازدياد رقعة العلم والمعرفة ازدادت رقعة الحوار اتساعا لتشمل مختلف نواحي الحياة. ولعل ما يقصده السؤال: «لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟» هو أننا لا نشهد قضايا كثيرة ينقسم حولها الناس وتنتقل إلى أن تصبح موضع نقاش عام، وهذا صحيح، وهو أمر له أسبابه الكثيرة لعل من أهمها غلبة «التخصص» على الأسئلة العامة في مثل هذه القضايا التي يتناولها السجال. وصارت هذه الصراعات الفكرية التي ينتج عنها الجدل والحوار تتم بين متخصصين في فرع من فروع العلم والمعارف الانسانية. بين مدارس في علم الاجتماع وأخرى في مناهج كتابة التاريخ وثالثة في الاقتصاد أو الفكر السياسي أو معالجة التراث وغير ذلك من تخصصات. والمراقب لما يشهده العالم العربي من مؤتمرات ومنتديات وحلقات درس ونقاش وما يصدر من دوريات تهتم بهذه التخصصات المختلفة سوف يدرك إلى أي مدى يستمر هذا السجال والحوار.

والسبب الثاني هو ازدياد المنابر الثقافية وتنوعها، من صحف ومجلات ودوريات متخصصة، بالاضافة إلى دور النشر ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة التي تتوزع على رقعة الوطن العربي ويتوزع حولها الجمهور بمثل ما يتوزع فوقها الفكر. وبقدر ما انتهت مركزية المنبر الذي يجتمع حوله المفكرون ويجتمع حوله الناس الذين يتابعون أفكارهم، فقد انتهت أيضا مركزية المدينة أو المكان الذي يستقطب هذا الفكر، وشهد العالم العربي في مختلف مناطقه نهوضا ثقافيا يعتني بانشاء الجامعات ومراكز البحث، ويهتم بنشر الثقافة وبناء المؤسسات الثقافية. وغالبا ما نجد هذه البيئة الثقافية الجديدة الناشئة تهتم بالمحيط الذي تعيش فيه وما ينشأ من مشاكل أثناء تعاملها معه، فينصرف جهدها إلى معالجة هذه المشاكل ويتمركز حوارها حولها.

والسبب الرابع، أو الخامس، الذي لا يجعل هذا النقاش والحوار والسجال ينتقل إلى الرأي العام، هو أن القضايا التخصصية لا تثير غالبا مثل هذا الانتباه الجماهيري مهما كانت درجة خطورتها. كما أن مناقشة القضايا التي يفرزها الواقع المحلي في كل قطر من الأقطار تبقى محكومة بمحليتها وقطريتها.

سوف اتفق مع صاحب السؤال في أن هناك قضايا كثيرة مسكوتا عنها، وهي قضايا ذات طابع سياسي مباشر تهم الرأي العام بكل فئاته وشرائحه، ولكنها تصطدم بكل المحاذير والمحظورات، وهذه المحاذير والمحظورات هي السبب في غياب هذا الحوار الذي ينتقل من الخاص إلى العام ومن المحلي إلى القومي ومن المنابر الصحفية والاعلامية إلى الشوارع والساحات. لقد أسن الرقيب مقصه، وامتشق الحارس سيفه، وصارت هذه المنطقة، منطقة محرمة، قد يسمحون لك أن تطوف بأطرافها أو تقارب تخومها، أما الدخول إلى عمقها ومحاولة الاهتداء إلى أسرارها فهي أشبه بالتسلل إلى قلعة عسكرية ومحصنة بحراسها وبنادقها، لا يمكن التعامل معها إلا بمنطق العمل الانتحاري!

أحمد ابراهيم الفقيه: السجال خفت ولم يختف.

رائحة الخطو الثقيل

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

«رائحة الخطو الثقيل» مجموعة قصص لابراهيم صموئيل، صادرة في كتاب عن دار الجندي للطباعة والنشر (٧٢ صفحة).

يحتوي الكتاب على عدة قصص هي: الزيارة، المقبرة، العيون المشرعة، الرجل الذي لم يعد أباً، رائحة الخطو الثقيل، هذه المرة، الصناديق، ليا، يا فدوى.

في المقدمة، التي كتبها ممدوح عدوان لهذه المجموعة، يقول: «القضية» التي يتعامل معها ابراهيم صموئيل بعد التجربة في قصصه كلها، تبدو خاصة وشخصية. إنها تفاصيل من الحياة. ولأنها تفاصيل صغيرة وخاصة وشخصية فانها أكثر انسانية من الشعار السياسي. فهي، حتى حين تغرق في الخصوصية والشخصية، تصبح أكثر شمولية لأنها تشبهنا. وتصبح أيضا أكثر تأثيراً لأنها تدخلنا من باب القلب، سيد الحياة، بينما يدخلنا الشعار السياسي من باب العقل (قاتل الأدب).

أما شوقي بغدادي فيكتب شهادة عن ابراهيم صموئيل في الغلاف الأخير من الكتاب قائلا: منذ أول اقصوصة قرأتها له، في «الموقف الأدبي» أواخر عام ١٩٨٦ على ما اذكر، احسست على الفور انني حيال موهبة أكيدة. كثيرون في هذه الأيام من يكتبون أولا ثم يعيشون، أما ابراهيم صموئيل فلقد فضل أن يعيش أولا وبعدها يكتب.. وهكذا يكون لديه فعلا ما يقوله.



غلاف «رائحة الخطو الثقيل»

حوار بين نزار قباني وجهاد فاضل انتهى داخل كتاب «فتافيت شاعر»

بيروت ـ من ابراهيم عبده الخوري:

بين الشاعر نزار قباني والناقد جهاد فاضل معركة ادبية لم تنته فصولا بعد. وبدأت فوق صفحات مجلة «الحوادث» بعد حديث اجراه جهاد فاضل مع الشاعر في القاهرة ونشره في ١٣ مارس (اذار) ١٩٨٧، ورد لنزار نشر في ١٨ مارس (اذار) ١٩٨٧ يدحض فيه الحديث ـ الحوار. يومها فتحت معركة بين الاثنين مستعرة وكتبت مقالات في صحف عربية ايدت هذا وذاك.

واليوم نقل جهاد فاضل الحوار مع نزار قباني والخلاف داخل كتاب صدر في بيروت عن «دار الشروق» تحت عنوان «فتافيت شاعر». وكان الحوار مع الشاعر قباني تم انطلاقا من ديوانه «قصائد مغضوب عليها» الذي ضم اربعا وعشرين قصيدة هاجم فيها العرب كما في قوله:

«اياك ان تقرأ حرفا من كتلب العرب
فحربهم اشاعة وسيفهم خشب
وعشقهم خيانة ووعدهم كذب
اياك ان تسمع حرفا من خطابات العرب
فكلها نحو وصرف وادب
ليس في معاجم الاقوام
قوم اسمهم عرب».

حوار عاصف. أسئلة محرجة واجوبة نارية اتسمت بجرأة نزار الذي غاص في عمق الشعر الحديث وبعده الانساني، وصب غضبه على العرب واتهمهم بالخنوع وبكتلة بليدة، كما جاء على لسانه:

«ـ الشعب العربي الآن في كوما سياسية وقومية.

«ـ انا احمل سيخا من النار اكوي به جسد الامة العربية.

«ـ انا لا اومن باننا خير امة اخرجت للناس، نحن اردأ امة اخرجت للناس في الوقت الحاضر.

«ـ اذا كان هنالك كلمة اكثر من كلمة (انحطاط) فيجب ان نبحث عنها لنسمي بها هذا العصر العربي القائم.

«ـ انا اريد ان اغسل مخ هذه الامة. اريد عقلا عربيا صحيحا، معافى، لا اريد عقلا عربيا موبوءا».

وسبق نشر الحوار رسالة وجهها نزار قباني الى جهاد فاضل من مقر اقامته في جنيف طلب فيها نشر الحوار بحرارته وزخمه، مع اعترافه «بعنف الاسئلة وعنف الاجوبة»، ومعتقدا ان الحوار «غير عادي ونادر في صدقه وفي شجاعته».

وما ان نشر الحوار في «الحوادث» حتى قامت قيامة نزار قباني، فتنكر لجمل ما جاء فيه وزعم انه محرف، ثم ارسل كتابا الى المجلة انتقد فيه بعنف جهاد فاضل الذي «فضل المضاربة في السوق السوداء لحسابه الخاص» وأرفق معه حوارا كتبه بنفسه اسئلة واجوبة. فنشر الحوار الجديد. ولم يكف فيه عن مهاجمة العرب ايضا وايضا:

«الشارع العربي اصبح دجاجة منزلية تنام في الساعة السادسة مساء ولا تفكر الا في الطعام والتناسل.

«لقد مر على حرب الخليج سبع سنوات، واعطى العراقيون نصف شبابهم.. ولم تطلع مظاهرة واحدة في العالم العربي تدين الصمت المطبق».

وجاء رد جهاد فاضل في ١٧ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ مؤكدا صحة ما نشر في الحوار الاول ومعترفا بانه حوار مسجل على شريط وان لا خلاف ثقافيا او عقائديا مع نزار سوى نظرة كل منهما الى العروبة، واعتبر نزارا شاعرا «ليس فيه شيء من احلام العرب وصبواتهم» و «لا علاقة له بالقيم العربية والوطنية التي من المفروض ان تكون جوهر الشعر ومهمة الشاعر».

ولم تتوقف حملات التهم المتبادلة بين الشاعر والناقد عند هذا الحد فوق صفحات المجلة الاسبوعية، بل وصلت الى مجلة «الشراع» البيروتية عبر حوار اجراه مع نزار قباني لامع الحر ونشر في ١٨ مايو (ايار) ١٩٨٧ حيث اثنى فيه نزار على الجمهور العربي ووعيه والذي هو «كائن شعري بامتياز، وحساسيته الشعرية لا تعادلها حساسية اي شعب آخر»، «الجمهور هو البطل الحقيقي» هو صانع الشعراء والعصافير».

وتمر الايام، ويواصل جهاد فاضل هجومه على نزار قباني عبر مقالات نشرها في صحف عربية، وضمنها كتابه «فتافيت شاعر» اخذ فيها على الشاعر عدة مآخذ منها ان الذي امضى عمره الشعري ينوح على موضوع المداعبة بين القط والفأرة لن ينجح في صياغة نشيد وطني لقومه، ومنها: «فمن اي طينة شاعر يقول انه ينفر من وطنه اذا كانت رائحته كريهة؟ من اي طينة شاعر يقول ان التاريخ العربي تاريخ مزور، وان رموزه كخالد بن الوليد والآخرين كذابون ونصابون؟».

كما ضم الكتاب مقالات مؤيدة له نشرها في بعض الصحف العربية كتاب عرب، ومنها مقالة للدكتور خالد مكي المحامي الذي اسف حين وجد «اديبا يضيع الصواب ويضيع المسافة بين الرامي والهدف» و «يتعسف في رده على ناقد فيذهب الى حد الاستعداء عليه بسبب (دينه) او بسبب لامور اخرى». وذكر الدين هنا عائد الى كون جهاد هو جوزف. ومنها مقالة لرياض فاخوري. واخرى للدكتور ميشال جحا يؤيد نزار قباني في عدد من قصائده ويرفض بعضها، ويأسف لما جرى بينه وبين الناقد جهاد فاضل ومقالة لعثمان العمير في جريدة «الشرق الاوسط» في ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٧ رأى فيها نزار قباني «فقد اعصابه متهما ناقده باقسى النعوت واشدها» وانه «يهجو من يشاء والعواصم التي هجاها تفرش له السجاد الاحمر».

وينهي جهاد فاضل كتابه بنشر قصائد من ديوان نزار قباني «قصائد مغضوب عليها» الذي صب فيه هجومه على العرب والعروبة:

«لا تسافر بجواز عربي.. بين احياء العرب فهم من اجل قرش يقتلونك
وهم ـ حين يجوعون مساء ـ يأكلونك
لا تكن ضيفا على حاتم طي
فهو كذاب.. ونصاب».

فكما ابتدأت المعركة بين نزار وجهاد من هذا الديوان، فانها انتهت به داخل كتاب «فتافيت شاعر». وكان المؤلف صادقا مع نفسه ومع قلمه، كما كان امينا لحرية القول. فلم يتردد من نشر الهجوم الصاعق الذي شنه عليه نزار قباني فوق صفحات «الحوادث» و «الشراع». ولا ننسى انه سعى داخل صحف عربية الى مهاجمة نزار متهما اياه بنعوت عديدة.

وان جهاد فاضل في «فتافيت الشاعر» يواصل رحلته النقدية واعترافه بنزار قباني شاعر طليعيا».

«فتافيت شاعر»
المؤلف: جهاد فاضل
الناشر: «دار الشروق» ـ بيروت ٢٤٨ صفحة

غلاف «فتافيت شاعر»





هذا اليوم في التاريخ

١٨ نيسان (ابريل)

آينشتاين: الدماغ العجيب

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ١٨ نيسان (ابريل) سنة ١٩٥٥ توفي العالم الرياضي الفيزياوي الاشهر البرت اينشتاين الذي يعد اعظم علماء العصر الحديث ومن اعظم رجال العلم الذين عرفتهم البشرية في جميع عصورها.

ولد اينشتاين في مدينة «اولم» بالمانية في ١٤ اذار سنة ١٨٧٩ وبدا دراسته في ميونيخ فلم يظهر نبوغا خاصا في بداية حياته الدراسية، ثم انتقل الى سويسرة وهو في الخامسة عشرة من عمره واكمل دراسته في جامعة زيوريخ متخصصا في الرياضيات والفيزياء.

وفي سنة ١٩٠٢ حصل على وظيفة خبير في مكتب براءات الاختراع والعلامات الفارقة وكان قد حصل على الجنسية السويسرية في سنة ١٩٠٠، وفي اوقات فراغه خلال عمله في مكتب البراءات كتب ثلاثة ابحاث مهمة في الفيزياء النظرية، فتحت مرحلة جديدة في ميدانها وحققت شهرته العلمية، وكان احدها يحتوي على مبادىء «النظرية النسبية الخاصة» التي طور منها فيما بعد «النظرية النسبية العامة» التي نشرت سنة ١٩١٦.

ونظرية النسبية معقدة جدا، وهي تستند الى الفكرة القائلة بان حركة جسم من الاجسام لا يمكن ان تقاس الا نسبيا، اذ ليس هنالك في الوجود شيء ثابت تماما، كما ان قياس المسافات والزمن نسبي ايضا وذلك بسبب حركة الشخص الذي يقوم بعملية القياس.

واستنتج آينشتاين ايضا ان الطاقة والمادة يمكن تحويل احدهما الى الآخر، او استخراج احدهما من الآخر، وصاغ في ذلك معادلته المشهورة التي دلت على انه اذا امكن انشطار الذرة ـ وهي الوحدة الأساسية للمادة ـ فستنتج عنها طاقة عظيمة، وكان ذلك أساس الطاقة الذرية.

وسرعان ما اعترفت الأوساط العلمية بنبوغ آينشتاين في الفيزياء، واستحدثت جامعة زيورخ له كرسيا خاصا لتدريس الفيزياء الرياضية في سنة ١٩٠٩.

وفي سنة ١٩١١ عين استاذا في الجامعة الالمانية في براغ، ولكنه عاد الى كرسيه في زيورخ في السنة التالية.

وفي سنة ١٩١٤ عين أينشتاين مديرا لمعهد ويلهلم كايزر للفيزياء في برلين وانتخب عضوا في اكاديمية العلوم واستاذا في جامعة برلين ايضا، وهناك اعد الصيغة النهائية لنظرية النسبية العامة.

وفي سنة ١٩٢١ منح جائزة نوبل في الفيزياء، ولكنه لم يمنحها على «نظرية النسبية» بل تقديراً لانتاجه في حقل آخر هو الكهرباء الضوئية.

اينشتاين

وفي سنة ١٩٣٣ ترك اينشتاين المانية عند مجيء هتلر الى الحكم بسبب اصله اليهودي، فاستقر في الولايات المتحدة وواصل عمله، وحصل على جنسيتها في سنة ١٩٤٠، وعين استاذا مدى الحياة في جامعة برنستن، وطور نظرياته في الكهرباء الضوئية والجاذبية.

كان اينشتاين شديد القلق على مصير البشرية في حالة التوصل الى تسخير الطاقة الذرية في صناعة الاسلحة. وفي رسالة مشهورة وجهها الى الرئيس الامريكي روزفلت في آب (اغسطس) سنة ١٩٣٩ حذر من الخطر الذي يهدد العالم جميعا اذا استطاع النازيون التوصل الى صناعة القنبلة الذرية قبل الامريكيين، مما كان عاملا مهما حفز العلماء الامريكيين على التعجيل في صناعة القنبلة الذرية التي استعملت في سنة ١٩٤٥، وصار اينشتاين يدعو الى سيطرة الامم المتحدة على الطاقة الذرية.

كان اينشتاين يعد صاحب اكبر دماغ بشري ومن اعمق المفكرين في التاريخ، وكان تفكيره منظما الى حد عجيب، مع انه كان يكره النظام في حياته اليومية وبيته. وكان زاهدا في الالقاب والمناصب، وقد حاول الكيان الصهيوني استغلال أصله اليهودي لأغراضه، ولما مات رئيسه حاييم وايزمان في سنة ١٩٥٢ عرضت عليه رئاسة الدولة فرفضها.

ولما توفي اينشتاين احتفظ بمخه لدراسته والتوصل الى معرفة ما يتميز به عن غيره. وفي الآونة الاخيرة قامت الاستاذة «ماريان داياموند» الاختصاصية بالتشريح، بتشريح مخه ودراسته، وتوصلت الى نتيجة اثارت دهشة عظيمة في الأوساط العلمية، وهي ان مخ آينشتاين كان يحتوي على نسبة مرتفعة من خلايا معينة تزيد على ما هو موجود منها في مخ الانسان العادي بنسبة ٧٣ في المائة، وهذه الخلايا لها اتصال مباشر بعملية التفكير والذكاء. واستنتجت «دايامونّد» ان ذلك هو السر في عبقرية آينشتاين».

كان آينشتاين يرى السعادة في العمل، والعزف على الكمان، والتنزه بقاربه الشراعي، وتدخين غليونه، وكانت الموسيقى اعظم مباهج الحياة لديه.

وكانت وفاته في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٥ عن ٧٦ عاما.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● قام السيد برهان بيدس، المدير العام والشريك المفوض في مجموعة شركات مادكو للدعاية والاعلان خلال زيارته الاخيرة الى اليابان، بالتنسيق مع شركة نيهون كايزايشا للدعاية بتقديم دراسة تسويقية واعلانية شاملة لشركة كاسيو للكمبيوتر اليابانية فيما يتعلق بأهمية اسواق الشرق الاوسط عامة ودول منطقة الخليج خاصة.

هذا وقد تم خلال هذا الاجتماع المهم مناقشة الخطوات التفصيلية لدعم خطة شركة كاسيو الشاملة في تسويق وترويج مبيعاتها لجميع اصنافها المتواجدة في الاسواق المحلية.

● تحت رعاية سفير المملكة العربية السعودية في العراق، احتفل المصنع السعودي للعطور ومستحضرات التجميل بمناسبة طرح عطر افراح بغداد في الاسواق.

حضر الحفل ـ الذي اقيم في فندق بابل في بغداد عدد من رجال الاعمال والشخصيات العراقية.

وتم خلال الحفل تقديم العطر الجديد الذي حاز اعجاب الحضور.

وفي نهاية الحفل اقيمت مأدبة عشاء بهذه المناسبة.

***

● عادت الى وارسو مؤخرا فرقة «زيسبول» للفنون التابعة للجيش البولندي بعد ان قدمت سلسلة عروض غنائية موسيقية في مدن المملكة المتحدة.

● عادت الى لينتجراد فرقة المسرح الفكاهي السوفياتي المشهورة باسم «ليسيدي» بعد تقديمها لمجموعة عروض فنية في العاصمة البريطانية.

ويذكر ان هذه الفرقة قد مثلت الاتحاد السوفياتي ايضا ضمن مهرجان الفكاهة الدولي الذي جرى في لندن قبل بضعة اسابيع.

***

● وصلت الى لندن فرقة دوران دوران الموسيقية الانجليزية الشهيرة، وقد اعلن قائد الفرقة سايمون لي بون ان الفرقة ستقدم سلسلة عروض موسيقية في بريطانيا خلال شهر ابريل (نيسان) الحالي وبضمنها عرضا في منطقة «دوكلاندز» على ضفاف نهر التايمز في ٢٠ ابريل (نيسان).

رغم تغير الزمان تبقى التقاليد الرمضانية الشامية ثابتة

رمضان دمشق مشاعر إيمان ومسحراتية وقمر الدين

دمشق ـ «الشرق الاوسط» من رياض عواد:

اقبل شهر رمضان المبارك هذه الايام في قمة فصل الربيع واوائل فصل الصيف، والجو المعتدل، فقد كان الصائمون في الماضي يتحملون الحر وطول النهار في الصيف، ولكنهم في هذا العام يصومون في جو مناسب غير كثيراً من العادات وان لم يغير التقاليد العريقة في كل مجتمع اسلامي.

ومن الطبيعي ان تتغير العادات والتقاليد من رمضان الى رمضان، ومن زمان الى آخر، ولكن تبقى لهذا الشهر المبارك تقاليده الخاصة في الاحياء الشعبية القديمة، سواء في دمشق أو في القاهرة أو في عواصم الدول الاسلامية والعربية، في المغرب العربي والسودان ودول الخليج وغيرها من دول الوطن العربي والاسلامي الكبير.

سقى الله ايام زمان:

عندما كنا صغارا، كنا نحتفل بقدوم الشهر المبارك، احتفالا تختلط فيه فرحة الطفولة بشيء جديد، وبتقليد تليد، وبموسم الخير والبركة، وكنا نستقبله استقبالا حافلا وننتظر قدومه بفارغ الصبر، ونخرج الى ظاهر المدينة، حيث يربض مدفع رمضان وهو من مدافع بني عثمان في الاربعينات، حيث يحشى بالبارود والزرنيخ وبعض فضلات الأقمشة والخرق وغيرها، ويحضر ليعطي صاحبه والمشرف عليه الشرارة من النار، عندما يرى من بعيد اشارة مأذنة المدينة تبشر بثبوت رؤية هلال رمضان ودخول الشهر الكريم، وعندما تنطلق اصوات المدافع، ننطلق عائدين الى بيوتنا لنبشر أهلنا برمضان، كأنهم لم يسمعوا مدافعه كما سمعناها، وكأنهم لم يرقبوا موعده مثلنا، فهم اكثر احتفالا به منا، وهدير (بوابير) الغاز لا ينقطع ويصم الآذان، وقد وضعت فوقها الطناجر والقدور المملوءة بما لذ وطاب من انواع الطعام، لان رمضان لا يجوز ان يستقبل بما تعودنا عليه من طعام كل يوم، بل لا بد من طعام مميز خاص برمضان، ليتناسب مع جوه المملوء بالفرح والسعادة خاصة للأولاد مثلنا، والذين يعرفون ان رمضان سينتهي ويأتي العيد وتأتي معه الثياب الجديدة و(العيديات) من الأهل والاعمام والاخوال وغيرهم...

احد الباعة المتجولين في دمشق.

المسحر وطبلته

وكان المسحر أو المسحراتي بلغة اخوتنا اهل مصر، يستعد قبل حلول رمضان فيجدد جلدة طبلته، ويجدد معها الاوعية التي يحمل فيها ما يعطيه الناس من طعام وحلوى قبيل حلول موعد الافطار، أو قبيل السحور، حيث تمتلىء هذه الأوعية بخليط غريب من الطعام يحملها الرجل الى اهله، ليجدوا فيها ضالتهم من الطعام الذي لا يجدون مثله في غير رمضان. ولكن المسحر لم يعد يظهر، الا نادرا وفي بعض الاحياء الشعبية الضيقة، لأن كل وسائل التوقيت تدل على موعد السحور والفجر والغروب، ولم يعد هناك العدد الكافي من هؤلاء المسحرين.

امساكية رمضان ايام زمان

التي كنا نسعى ونحن اطفال للحصول عليها، وكانت تصدرها دوائر الاوقاف، ونحاول ان نأخذ منها عددا نوزعه على الجيران، ونعلقها على الحيطان، لنتعرف متى يحين موعد الافطار، والسحور، والمدفع الاول والثاني والامساك، واوقات الصلاة..

قمر الدين والتمر الهندي

على ان بائع الحلوى وعرق السوس والتمر الهندي والليمون والبرتقال من اهم ما يحرص عليه الصائمون في رمضان، ولكن الاهم من هذا او ذاك، هو قمر الدين والنقوع والجوز واللوز، وغيره من المكسرات، التي لا تتوفر الآن كما كانت تتوفر بكثرة في القديم.. ومع ذلك فلا بد من بعضها او بعض الحلوى، لانها كلها من مستلزمات رمضان...

الطاعة والتقوى والصلاح

ويقبل الناس في رمضان على الطاعة والتقوى والصلاح وزيارة المساجد للصلاة، خاصة صلاة الظهر والعشاء والتراويح بعدها، وتزدحم المساجد بهم ازدحاما شديدا، فالشهر شهر الطاعة، كما قلت، والصيام طاعة والصلاة طاعة، وكل الشعائر طاعة وواجبة الاداء ومفروضة على كل مسلم ومسلمة.

سلمي يبيع الفستق الحلبي.

وتتوهج المآذن بالانوار، وتزدان الاسواق بمختلف البضائع استعدادا لقدوم عيد الفطر السعيد، وتدب الحركة فيها وفي المساجد من حولها، وفي الأحياء الشعبية،

ويقدم القادرون زكاة اموالهم في رمضان للفقراء والمساكين، كما يدفعون زكاة عيد الفطر للمحتاجين، وتختلف الحياة في رمضان عنها في غيره، وتخلو شوارع وازقة البلد من المارة وقت الافطار، وتهدأ الضجة فيها، ويخف مرور السيارات والناس، بينما ترتفع الضجة وأصوات الملاعق والصحون اثناء وجبة الافطار والشراب والخلود الى عبادة الله الرحمن الرحيم.

المقاهي الشعبية في رمضان

اما المقاهي الشعبية فهي تحفل في ليالي رمضان بروادها الذين يسهرون حتى السحور، بين تدخين (النارجيلة) وسماع قصة من القصص المسلية من الحكواتي أو من السمار بينهم، وتستمر ليالي المقاهي الشعبية مزدهرة طيلة رمضان وبعده تعود الى طبيعتها، كما يعود كل شيء الى حالته القديمة التي كان عليها.

بلا حدود

البيهاريون

...لا اهتمام حكومة المملكة العربية السعودية وحرصها على التوصل الى ...نساني لمأساتهم وحثها رابطة العالم الاسلامي على ايجاد صيغة ... اسلامية دولية، لنسيهم العالم تماما ويكاد ينساهم فعلا.

...هم أعني اكثر من ربع المليون مهاجر مسلم يسمون بالبيهاريين ...ن، في اتعس الظروف المعيشية، في واحدة من أفقر دول العالم على ...ق ـ بنجلاديش ـ ولا ينتمون الى البلاد التي تأويهم ويريدون النزوح ...كستان التي لا تقدر على نقلهم الى اراضيها. وهم من اصل هندي ...وا منها عام ١٩٤٧ عند تقسيم شبه القارة الهندية وقيام باكستان. ...نوا مسلمين فضلوا النزوح الى شرق باكستان التي انسلخت واعلنت ...لالها كدولة بنجلاديش عام ١٩٧١.

...ناقص عدد البيهاريين من نصف المليون بالموت والمرض والهجرة الى ...ج حتى ١٩٧١ عند نشوب الحرب بين الهند وباكستان وتأسيس ...ديش في الأراضي التي كانت تسمى شرق باكستان. وأيدوا وحدة ...تان وعارضوا الانسلاخ فأثاروا احقاد الحكومة الجديدة عليهم ...سوا لصروف من العذاب والاذلال والاضطهاد، تركتهم ليس على ... المجتمع فحسب بل في اسفل درك منه اقتصاديا واجتماعيا، وطبعا ...يا. فهم يقيمون بل بالأحرى يتواجدون في اشنع الأحوال إما في ... او في خيام مهلهلة لا تحمي من حر ولا تقي من برد او بعوض.

...ول حكومة داكا انهم رفضوا الاندماج في المجتمع البنجلاديشي ونيل ...ة الدولة الجديدة لأنهم لايزالون يحلمون بالعودة الى باكستان الدولة ...عاهم تكوينها الى ترك الهند والهجرة اليها. ويقولون ان داكا اساءت ...تهم عندما كانوا مهاجرين من ولاية بيهار الهندية وانتقمت منهم ... تأييدهم الصريح لباكستان ومقاومتهم انسلاخ الشرق عنها ...س بنجلاديش.

...يما كانت الحقيقة فان ربع المليون مسلم اليوم يعيشون بلا هوية. ...ان غيرهم يقاسمهم الضياع في مواقع اخرى من العالم، فان لا مخرج ...رب لهم الا بالاندماج في بنجلاديش او الانتقال الى باكستان.

...كن من اين لهم المال اللازم وهم لا يجدون حتى ما يكفيهم من ماء ... النقي واللقمة النظيفة مرة كل يومين؟

...ت ان رابطة العالم الاسلامي والحكومة السعودية وحكومة باكستان ... استعدادا لتنظيم صندوق يفي بمتطلبات عملية الانتقال من شرق ...لقارة الى غربها.

...ن ذلك يتطلب مالا وفيرا ثم ان توطينهم في باكستان يستدعي ما لا ...ليه حكومتها لتوفير السكن والاعاشة والتعليم والتطبيب الى آخر ...بات الانسان ولو في افقر البيئات.

...تى يتم تأمين المبالغ اللازمة ستظل مأساة البيهاريين تقض مضاجع ...ز الانساني في داكا واسلام آباد كمثل آخر من وحشية الظروف التي ...ت بالمساكين والمسحوقين، ثم اضيف اليهم منذ ١٩٤٧م حتى الآن ... جيدان لم يعرفا الا البؤس والحرمان، ضحايا الاعيب السياسة ...ت الساسة في البلدين اللذين كانا يوما ما شعبا واحدا بلورته رؤى ...شبه القارة المسلمين في وطن يضم شملهم.

فاروق لقمان

...لاف اصابة بمرض السحائي في السودان

...طوم ـ مكتب «الشرق ...

...الدكتور صادق المحجوب ...رة الوبائيات والامراض ...نة بوزارة الصحة ...ة ان جملة حالات الإصابات ...لتهاب السحائي بلغت حتى ...سبوع الماضي ٤ آلاف حالة ...اق السودان مقارنة ...١ حالة اصابة في الفترة ... العام الماضي.

... معدلات حالات الاصابة هذا ...كما يلي:

اقليم كردفان ١٣٨٨ اصابة، و١٧٣ حالة وفاة.

دارفور ١١١٩ اصابة منها ١٣٨ حالة وفاة

بحر الغزال ٨٢٣ اصابة منها ٥٥ حالة وفاة

الاوسط ٥٢٩ اصابة منها ٦٢ حالة وفاة

الخرطوم ١١٢ اصابة منها ٦٢ حالة وفاة

الشرقي ١٨١ اصابة منها ٤٠ حالة وفاة

الاستوائي ٧٣ اصابة منها ٤ حالات وفاة

الشمالي ١٣ اصابة منها حالة وفاة واحدة

اعالي النيل ٩ اصابات وحالة وفاة واحدة.

معارض

معرض دائم لسلطنة عمان في معهد باريس للعالم العربي

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج من عصام حشيش:

بعد زيارة استغرقت سبعة ايام قضاها رئيس معهد العالم العربي في باريس مع المسؤولين في سلطنة عمان تقرر اقامة معرض دائم للسلطنة في المعهد في باريس تعرض فيه الآثار القديمة العمانية ويمثل نافذة امام المواطن الفرنسي للتعرف على آثار هذه المنطقة المهمة في الخليج وقبل سفر رئيس المعهد اكد ان عمان تلعب دورا كبيرا في العلاقات الدولية التاريخية ومن هنا يأتي الاهتمام بابراز الدور الاستعراضي التاريخي للمنطقة.

وقال أن ثمة افكارا مشتركة بين السلطنة والمعرض وسوف يسعى الطرفان لتحقيقها واكدا انه تشاور على اقامة معرض مؤقت خلال شهر مايو القادم تمهيدا لانشاء معرض ثابت دائم في معهد العالم العربي بباريس يكون بداية لمعارض دائمة لدول عربية اخرى تشارك في اعمال المعهد.

مديحة كامل تغني وترقص!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الفنانة المصرية مديحة كامل تجرب حظها في الغناء في فيلمها الجديد «العفاريت».

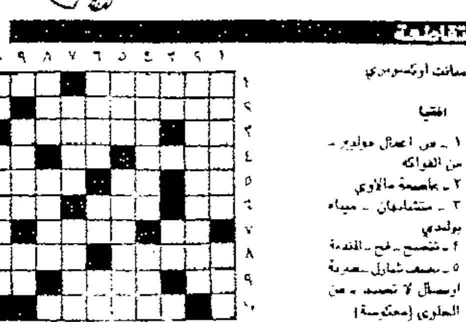
لن تكتفي مديحة كامل بالغناء في الفيلم وانما ستمارس الرقص ايضا.

رياضة ذهنية





الكلمات المتقاطعة



راسيا

١ ـ اعمال سوفوكليس ـ عاصمة سويسرا

٢ ـ بحيرة امريكية

٣ ـ مخترع الهاتف ـ ضمير

٤ ـ رسام هولندي عالمي قديم (معكوسة) ـ خوف

٥ ـ يصدر ـ ملاكم كروي برازيلي عالمي

٦ ـ من اسماك البحر الاحمر (معكوسة) ـ نهر سويسري (معكوسة) ملوكة الغال

٧ ـ من قيادة الحملة الفرنسية على مصر (معكوسة) ـ من الفراعنة

٨ ـ حيوان ـ عاصمة بهاما (معكوسة)

٩ ـ بحيرة اثيوبية ـ رئيس ليبريا (معكوسة)

١٠ ـ كلف ـ من اعمال

مانت اوكسبوري

افقيا

١ ـ من اعمال موليير ـ من الفواكه

٢ ـ عاصمة مالاوي

٣ ـ متشابهان ـ ميناء بولندي

٤ ـ متصبح ـ فح ـ المقدمة

٥ ـ مصف شارل ـ مصرية اوصال لا تصبح ـ من الحلوى (معكوسة)

٦ ـ متشابهان ـ حيوان ـ عليظ القلب عنيف

٧ ـ حرفان متتاليان ـ من اعمال اميل زولا

٨ ـ عاصمة عربية ـ ادعاق وحصو ع دليل

٩ ـ صواب ـ رسام اسباني عالمي قديم ـ ذلك (معكوسة)

١٠ ـ ميناء مصري

الكلمة الضائعة

جزيرة	مناطق	قوة
طيور	دعم	فندق
نسبة	مستمر	ماني
تعويض	جهود	جهاز
احداث	جرح	لحن
سيف	حقل	

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحروف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: دولة امريكية

الحل السابق: لوكسمبورج

مفكرة الثلاثاء



طلحة جبريل

مؤسستان : الجامعة العربية، واذاعة لندن (القسم العربي) ساهمتا ومازالتا في توحيد العرب.

الجامعة العربية، اوعز الانجليز بعد الحرب العالمية الثانية بانشائها لتخدم سياستهم في المنطقة، بيد انها تحولت الى اداة سياسية في يد العرب، ويكادون يجمعون الآن على ضرورة تغيير ميثاقها ونظم عملها حتى تتماشى والواقع الراهن.

لن اطيل في موضوع الجامعة العربية، لأنه اصلا موضوع يطول شرحه ولا اعتقد ان هذا الحيز سيتسع له، وأعود الى اذاعة لندن التي اوحت لي بهذه الخاطرة.

حاول الانجليز ان تكون هذه الاذاعة محايدة وموضوعية الى اقصى حدود، واعتقد انها اصابت من ذلك الشيء الكثير، لكن تاريخها لا يخلو من فلتات كانت فيها منحازة، انحيازا يغلف بذكاء.

الواقع ان مراسلي الاذاعة من الانجليز هم الذين يدفعون الاشياء بعض المرات باتجاه عدم الموضوعية تحت مبرر «تلوين التقارير» اي التخفيف من جفاف المادة الصحفية باعطاء بعض التفاصيل والخلفيات التي قد تحفز المستمع للاقبال على سماعها. وهو اسلوب متبع كذلك في الصحافة المكتوبة. الا ان هذا «التلوين» يكون احيانا سخيفا وفجا، وقد يضفي ظلالا من الشك على موضوعية المراسل.

اسوق مثالا من السودان (لان الامور عندنا «هايصة»، ولن اثير حساسية احد).

مازلت اتذكر تماما ايام الانتخابات البرلمانية (علم ١٩٨٦) بثت الاذاعة تقريرا لاحد مراسليها من الخرطوم بدأه قائلا:

«في وقت يتجه آلاف الناخبين السودانيين نحو صناديق الاقتراع في شمال البلاد، فان آلافا من الجنوبيين يتضورون جوعا بسبب الحرب الاهلية بين القوات الحكومية وقوات العقيد جون قرنق... الخ».

لم يتحدث هذا المراسل عن التجربة في حد ذاتها ليقول مثلا ان السودانيين هم اكثر شعوب مستعمراتهم السابقة حرصا على تقاليد ديمقراطية «ويستمنستر»، ولا على نزاهة الانتخابات او احزابهم وهي ما شاء الله لا تعد ولا تحصى، من بينها حزب انشاه طبيب اسنان في تلك الايام وسماه «حزب البهجة». وما الى ذلك من طرائف ومفارقات.

بل اراد المراسل ان يهزأ من التجربة برمتها ويتحدث عن جوعى هو قطعا لم يرهم ولا يعرف عنهم شيئا.

ولكن رغم المثال السابق، وامثلة اخرى عديدة، فان موضوعية الاذاعة تخدش كثيرا. وهي على اية حال الاذاعة التي يسمعها كل العرب في المشارق والمغارب، عكس الاذاعات الاجنبية الاخرى التي قد تسمع في هذا الجناح من العالم العربي ولا تسمع في الجناح الآخر.

قال لي مرة احد المسؤولين العرب: «لا اكتمك القول. نحن ننتقد اذاعة لندن احيانا، لكننا نسعى دائما للحديث عبرها للعالم العربي».

قاتل الله هؤلاء الانجليز، وجزاهم الله عنا كل خير، لأنهم اذاقوا بعض شعوب امتنا الامرين ايام الاستعمار، وجزاهم الله عنا كل خير لأنهم تركوا لنا مؤسستين توحداننا، ولو عند الحد الأدنى.

ساختم هذه الخاطرة - اذا لم تكن قد طالت - بحكاية شخصية مع اذاعة لندن. كنت قد قررت منذ عدة سنوات الالتحاق بها بناء على نصيحة من اصدقاء يعملون بالاذاعة، ورتبت اموري على اساس السفر الى هناك.

وقبل ان تبدأ الخطوات العملية قررت «مسز تاتشر» تقليص ميزانية هيئة الاذاعة البريطانية وشمل ذلك القسم العربي بالطبع. فتراجعت المرتبات، وتراجعت عن قراري لأن التسول في لندن مع بنتيّ مغامرة، لم تكن تستهويني.

في تونس ذكرني الصديق ماجد سرحان بهذه الحكاية، وكانت مناسبة لنتحدث عن حكايات السودانيين مع (هنا لندن)، فايقنت انني لست الوحيد.!

مقتل توفيق يوسف عواد الروائي اللبناني الكبير..

طواحين بيروت تطحن صاحب «الرغيف»

نيقوسيا - ا.ف.ب: غاب امس الاول الاحد وجه القاص والروائي والشاعر توفيق يوسف عواد قتيلا بعد ان تضرجت كتاباته بالموت داميا.

بعد المواعيد العاشقة الطويلة التي نثرها قصصا وروايات وقصائد عبر مسيرته الكتابية منذ «الصبي الاعرج» علم ١٩٣٦ الى السنوات الاخيرة من حياته «رغيفا» للروح و«طواحين» للهواء وقبل ذلك وبعده رائدا في الفن القصصي اللبناني وامتداداته العربية الوسيعة.

وفي كتابه «حصاد العمر» علم ١٩٨٣ كتب توفيق يوسف عواد في خاتمة هذه السيرة الذاتية انه ذاهب الى «موعد حب جديد». وحين سألته وكالة فرانس برس قبل علم عن هذا الموعد قال «انا انتظر الريح ان تهب والبركان ان يثور».

وها هي الريح تهب لكنها ريح الموت لتحمل معها توفيق يوسف عواد الى موعده الابدي تاركا اقاصيصه ورواياته ولبنان ودماء تضرج اللغات والافق.

يذكر ان مصادر السفارة الاسبانية اوردت امس ان القصف الذي طاول منزل السفير الاسباني في الحدث «ضاحية بيروت» ادى الى مقتل توفيق يوسف عواد عن ٧٨ عاما. كذلك ادى الى مقتل ابنة الكاتب الشاعرة سامية عواد توتنجي والسفير الاسباني نفسه.

وفي غيابه رأى الشاعر اللبناني انسي الحاج ان توفيق يوسف عواد هو القصة اللبنانية. المدفع الذي قتله هو المدفع الذي منذ ١٥ سنة يقتل القصة اللبنانية. والقصة اللبنانية هي توفيق يوسف عواد. انها تشرق على قاتليها. يموتون ولا تموت.

واعتبر الروائي اللبناني يوسف حبشي الاشقر ان توفيق يوسف عواد خسارة كبيرة. انا لا استطيع ان اعبر. لا اجد كلاما اعبر به. هو رمز كل الذين ماتوا لانهم يموتون بلا معنى.

ومن جهته قال المسرحي والناقد عصام محفوظ يكاد يتلخص موقف توفيق من الحرب بانه الخوف على الوطن والمواطن. وها هو يوقع بيان الخوف بدمه ويوقع معه كل الخائفين الذين قتلوا والذين لم يقتلوا بعد.

انه بيان الذين لا صوت لهم وكيف يسمع صوت في «طواحين بيروت».

وقال الروائي والناقد الياس خوري اهنىء الامة العربية بمقتل توفيق يوسف عواد اذ يبدو ان المطلوب قتل كل فكر وكل ثقافة وكل حياة في بيروت كي يثأر القمع من الحلم الذي اعلنته هذه البلاد المنكوبة باحلامها، ليس الان وقت الكلام عن اهمية ادب توفيق ونحن نركض بين الممرات والملاجىء. الان هو وقت توجيه التحية للمدافع العمياء التي اثبتت مرة اخرى انها تستطيع ان تقتلنا حتى وان هربنا الى الملاجىء. لكن هذه المدافع تجهل اننا حفرنا حكايات لن تنسى بينما ستنسى القصف عندما نصلح زجاج نوافذنا.

ومن «الصبي الاعرج» الى «المؤلفات الكاملة» مسيرة تتوغل في الزمن وفي التجربتين الكتابية والانسانية على فتوة ونضج ونكهة متواصلة اسلوبا ومضامين انسانية تتجذر في الواقع وتحلق عالية في لغة مشغولة على بساطة والماح ومباشرة تلج اعماق النفس البشرية لتخاطبها في اسرارها والامها واحلامها.

بحنان وقسوة تخاطبها، وبواقعية وخيال، بسلاسة وقوة ايضا، وكأنما الشيء ونقيضه يكتملان على براعة فريدة تتصل باسلوب المدرسة الجمالية اللبنانية نثرا متفردا ينشغل بتطريز عقده حبة حبة على يقين بان الانتماء الى الحياة هو المفتاح الخاص الذي منه يمكن الولوج الى السر الاول لتجربة عواد الكتابية.

والكتابة لدى عواد الذي ضرجته الحرب بدمارها عاصفة هوجاء بل بركان يغرق الكاتب ومن حوله فانحناء على الحياة معاناة تتصل بالجوهري من تجاربها مرارة وحلاوة. كأنما السعي الى النبع والمصدر ثم بداهة لديه بعيدا عن التعقيد فلذا الكتابة هي الحياة في علاماتها الجوهرية يلتقط دماءها النازفة وضحكاتها المسترسلة على اقتناص لأدق تفاصيلها المتصلة مباشرة بالتجربة الفردية وافاقها المحيطة بها، فالى التجربة الانسانية في ابعد فضاءاتها وخارج القيود والاطر التي تأسر الكتابة بل تقتلها.

لا مفر اذا لدى عواد من العودة الى المصدر وهو الحياة في الواقع الأشد التصاقا بالنفس. الجمال والقبح شقيقان داخل الجملة الواحدة. الموت والحياة كتوأم. وجهان لمرآة واحدة تعكس اشعاعاتها المتتالية جديدة على فرادة وتنوع وصدق وطواعية.

انه ادب التجربة لدى عواد، والقلم يعود الى القلب على ما في القلب من جراح وورود. ولا فرق، كأنما العين الساهرة وراء التجربة لا طاقة لها على ان تكتم الحنين الى الصراخ او البوح كتابة. هي علاقة عواد بالكلمات وهي «عندي نساء اتعامل معها تعاملي معهن» وصالا وشوقا وحبا ومطاوعة او مراودة.

لكن العلاقة بالواقع هي خروج من دائرته الى الفضاء الفني الاوسع. فالاخلاص للواقعي فادح الحضور في اعماله. لكن هذه الفداحة لا توقع ادبه في المباشرة القاتلة بل هو يأخذ بيد الواقع والحياة الى مختبر الخيال عبر العملية الابداعية حيث الخلق مرة اخرى يتجلى واقعا على اربع من زهر الخيال الانساني الاصيل.

فمن «الصبي الاعرج» اقاصيص تشهد للانسان والحرية، صور القمع والفقر والجوع والكرامة العالية ثم الموت. تلك هي خلاصة الاشكالية الكتابية لدى عواد في تلك التجربة القصصية التي لا تزال تحفر بعد اكثر من خمسين عاما بعيدا بعيدا في القعر الاعمق للعواطف الانسانية. ولا تقتصر تجربة عواد هنا على الذاتي فحسب بل تتعداه لتتصل بالانساني والكوني حيث «الاعرج» الذي يرسمه عواد ململما صورته من نفسه ومن واقعه المحيط به يعود ليصير الصبي النموذج الحامل في شخصه صورة الفقير الموجوع والمقموع في كل مكان وزمان.

ولعل تلك الفرادة في الولوج الى اعماق الحالات الانسانية تصويرا ووصفا بالغي الدقة والبراعة هي التي تتيح امام لغة عواد القصصية ذلك البقاء الخالد المرافق لبقاء المعاناة الانسانية وخلودها.

وهكذا خرج كتابه «قميص الصوف» من حصاد المجتمع الذي عاشه بين القرية والمدينة في ذلك الصراع الداخلي النفسي بين الجذور الاولى ومغريات المدينة بين ذلك الولد وهذا الرجل كأنما الزمن في مختبر الصراع والتجارب.

والوصف لدى عواد في هذه او تلك من الاقاصيص والروايات ادراك فلسفي لطبيعة النفس البشرية في التوقف لدى ما يبقى بعد العين الساهرة. اي ما يتصل بالرؤية الاخرى للواقع حيث التصوير يتلون بالعين الداخلية ولا يبقى اسير المشاهدة الحسية الجامدة في انفعالاتها المبسطة والمباشرة. وتوفيق يوسف عواد يدرك ما يبقى بعد العين. اي حين ترتد اليد لتخفي الطعنة فلا يبقى منها الا ما ينهض دليلا على خلودها. وهو وان وقف شاهدا على التفاصيل الا انه يلم باختيار ذلك البريق المفجع الذي يحرس الدمعة لدى انحنائها على الوجع لا الوجع نفسه فحسب.

وفي «الرغيف» حيث يؤرخ توفيق يوسف عواد للحرب العالمية الاولى احتلالا تركيا وجياعا يموتون على عتبات البيوت او في قارعة الطريق ويؤرخ للحرية والكرامة والشهادة على نبرة قصصية وروائية معاصرة تواجه الواقع لتغوص على حميمه كما المدية التي تفتح الجرح الى الداخل. واذا هذه التجربة محطة رائعة لحالة كتابية في لغة النثر العربية وتتويج للمرحلة الكتابية الاولى في ادب عواد بحيث جعلته هي وتجاربه السابقة الرائد الحديث لفن القصة اللبنانية المعاصرة مع مجايليه واقرانه.

واذا كان توفيق يوسف عواد ينقطع عن الكتابة نحو من عشرين عاما فانه يعود اليها من جديد لينقض على التجربة لا كالعجوز بل كالنسر. لا ليعود الى الماضي بل ليواجه الحاضر بعين جارحة ونفس فتية كأنما الزمن لديه لا علاقة له بالعمر او ان الفتنة الحياتية المليئة بالمغامرة والتحدي تجعله اكثر قدرة على معانقة الواقع الجديد في طواعية وشهوة وكأنه وليد هذا الواقع وابن حساسيته واسراره.

وها هي الكتابة تهب عليه كما الريح بعد ان: بلغت بي القطيعة بيني وبين القلم ان كفرت به وبالأدب والفنون كفرا اشبه ما يكون بالحرد بين المحبين. وآية ذلك ان هاجس الكلمة بالرغم من هذا الكفر الذي كنت اتظاهر به لم يفارقني قط. وعندما عدت الى الكتابة عبرت عن ذلك بكلمات توجت بها حواريتي «السائح والترجمان»:

«الى التي اجهلها وتعرفني. اخاطب فيها ذاتي الادبية.. شيئا واحدا اعرف هو انك احبيتني. كانت يدي في يدك وفي دروبك كنت امشي. ثم تخليت عني فتخلت عني روحي وصرت احمل الحياة جثة على كتفي. وها انت تعود فجأة كما ذهبت ولكنت مسألتك لماذا ذهبت ولماذا تعودين لولا اني اعرف انك أحبيتني».

وتجد هذه العودة الى «الروح» مراتها الاكثر تجليا وصفاء في روايته الضخمة «طواحين بيروت» وهي التاريخ الاعلى للمرحلة الكتابية الثانية في تجربة عواد. انها رواية الحرب يكتبها توفيق عواد قبل وقوعها حين يمتلىء حدسه بملامحها وآفاقها. فيؤرخ للحركة الطلابية اللبنانية وهمومها واسئلتها وتجاربها النبيلة فينقض على مشكلات الواقع المعاصر لا ليلتف عليها بل ليلجها شابا وهو الستيني ونيف والدبلوماسي «المنفي» بعيدا عن ارض الجامعة سفيرا لبلاده في اليابان متتبعا احداثها كعين ترى من بعيد لترى اعمق وانضج.

واذا العمر يقف عاجزا عن اشاعة الوهن في صاحب «الرغيف». واذا لغته الروائية تتفجر حلقات طلابية واسئلة معاصرة ونقاشات حادة وتجارب انسانية رائعة وادراكا لمعنى لبنان النادر وعاصمته بيروت كمختبر للافكار والقيم الايديولوجية والانسانية والدينية حيث تتصل المشاعر والانتماءات لديه بعمق الجوهر الانساني حبا ونضالا وعشقا للحرية والجنس والمرأة وانقضاضا على الطائفية وضربا بقلمي على راسها بلا مداورة.

توفيق يوسف عواد



لقطة تجمع توفيق يوسف عواد وميخائيل نعيمة

مهرجان نسائي خيري غدا في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

يشهد برج مياه الرياض - احد معالم العاصمة - في الساعة العاشرة والنصف من مساء غد الاربعاء مهرجانا نسائيا خيريا ترعاه الاميرة الجوهرة بنت عبد العزيز وتنظمه جمعية الوفاء الخيرية النسائية بالرياض يتخلله تقديم (طبق خيري) تشارك في اعداده بعض الفنادق والمطاعم والكليات والمدارس والمؤسسات وربات البيوت يعود ريعه للأعمال الخيرية التي تنفذها الجمعية التي ترأسها الاميرة لطيفة بنت عبد الله بن عبد الرحمن.

وقد دعت الجمعية الكثيرات من وجوه المجتمع النسائي في الرياض حيث سيتم توزيع جوائز للأطباق الفائزة ولمن لهن نشاط ملحوظ في فعاليات الجمعية وخاصة الترتيب والتجهيز للطبق الخيري الذي تقيمه الجمعية بالتعاون مع الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي «صافولا».

السيطرة على بقعة زيت في سلطنة عمان

مسقط - «الشرق الاوسط»:

نجحت قوات سلطنة عمان المسلحة في السيطرة على بقعة ضخمة من الزيت في بحر العرب في منطقة قريبة من جزيرة مصيرة العمانية بعد ان اكتشفت طائرات سلاح سلطنة عمان الجوية بقعة الزيت وابلغت عنها.

وبعد فحص البقعة قام سرب من طائرات ديفندر، برش البقعة بالمواد الكيماوية والمذيبة لاحتوائها والقضاء على مركباتها قبل وصولها الى شواطىء الشرقية الغنية بالثروة السمكية والحيوانات البحرية.

وقد كونت قاعدة مصيرة الجوية فريق عمل للمساعدة في ازالة البقعة وتخليص المنطقة منها.

والجدير بالذكر ان قوات السلاح الجوي لسلطنة عمان تسهم بفعالية في حماية شواطىء السلطنة من التلوث كما تقوم بتحرير مخالفات للسفن العابرة الى الخليج والتي تلقي بمخلفاتها الضارة في المياه الاقليمية العمانية.

اعلان قرار الاتهام في قضية الفنانين المصريين

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يعلن المستشار محمود البطوطي المحامي العام لنيابات الجيزة خلال اليومين القادمين قرار الاتهام ضد الفنانين الذين ضبطوا داخل شقة احمد الكحلاوي منذ اسبوعين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان نيابة العجوزة تسلمت تقرير المعمل الكيماوي الذي قام بفحص المضبوطات التي عثر عليها داخل الشقة. واثبت التقرير ان الزجاجات بها مخدر الكوكايين بالاضافة الى مخدر الحشيش.

وسيشمل قرار الاتهام توجيه التهم الى احمد الكحلاوي وسيد زيان وسالي ... وهبة. ومن المنتظر ان يستبعد من القرار عماد عبد الحليم.

مثل اليوم



ان كنت سبع ترى الناس سباع.



النيران تلتهم اعمالا فنية نادرة بملايين الدولارات

دمرت نيران الحريق المشتبه في تعمده مجمعا ضخما كانت تتم عمليات تجديده في مدينة شيكاجو صباح امس، حيث أتت النيران على ثماني قاعات للعروض التشكيلية، وفقدان اعمال فنية نادرة قدرت قيمتها بملايين الدولارات. وبلغت حجم الخسائر المتوقعة من جراء احتراق المبنى اكثر من ٥٠ مليون دولار.

عرب وعجم

احمد عبد الله الحمدان — سيف بن هاشل المسكري — نانا موسكوري — بيتر اوتول

● الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب يفتتح عند الساعة العاشرة من مساء اليوم الثلاثاء «معرض الانتفاضة التشكيلي» الذي تنظمه سفارة دولة فلسطين في السعودية بالتعاون مع معهد التربية الفنية في الرياض وذلك بصالة الفنون التشكيلية بمعهد العاصمة النموذجي. ويستمر المعرض ١٠ ايام يستقبل الزوار يوميا من العاشرة وحتى الواحدة ليلا وخصص يوما ٢١ و٢٦ ابريل (نيسان) الحالي لزيارة النساء فقط.

***

● الدكتور الأحمدي ابو النور وزير الاوقاف المصري السابق ألقى محاضرة في النادي الثقافي بمدينة مسقط في اطار النشاط الثقافي الذي يقيمه النادي طوال شهر رمضان المبارك موضوعها النتائج الحضارية للمجتمع المسلم في ضوء القرآن الكريم والسنة.



مواليد

● سبأ باهبري مقدم نشرات الاخبار بالقناة الاولى في التلفزيون السعودي يعيش وحرمه فرحتين: حلول شهر رمضان المبارك، وقدوم ضيف جديد على «مجتمعهما الصغير» حيث رزقهما الله مولودا ذكرا سمياه طراد فرح لقدومه شقيقاه تامر وسماهر.

***

● صالح محمد المعمري من جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها دعاء جعلها الله قرة أعين والديها.

● سيف بن هاشل المسكري الامين العام المساعد للشؤون السياسية في مجلس التعاون لدول الخليج العربية استقبل امس بمكتبه بالأمانة العامة في الرياض صباح علاوي المثل الاقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسيف» في دول الخليج العربية.

***

● جورج ايرفنج بطل مسرحية «انا وفتاتي» المعروضة في برودواي يصل الى لندن في ١٢ مايو (ايار) المقبل للاشتراك في بطولة المسرحية الموسيقية «حارس البوابة البارد» المقرر عرضها على خشبة المسرح الملكي في دروري لين في ٢١ مايو (ايار).

***

● كاترين جريسون الممثلة الامريكية القديرة وافقت على حضور المهرجان الفني الكبير الذي من المقرر اجراؤه في لندن خلال فصل الخريف المقبل تحت شعار «سيدات الاقلام الموسيقية الهوليوودية».

***

● بيل برايد يخرج لفرقة مسرح مدينة كمبردج مسرحية «عالم اليوم» التي يشارك في تمثيلها شباب مسرح يونج فيك.

● احمد عبد الله الحمدان القائم بأعمال سفارة المملكة العربية السعودية في سنغافورة أقام حفل افطار لوزير خارجية حكومة المجاهدين الافغان قلب الدين حكمتيار وذلك خلال زيارته مؤخرا الى سنغافورة. كما شارك بالحضور كل من وزير البيئة الدكتور احمد مطر ومفتي سنغافورة وعدد من سفراء الدول الاسلامية.



أفراح

● اسامة حاتم عوكل الموظف بالخطوط الجوية السعودية بالحجز الآلي في جدة تم عقد قرانه وسط فرحة الأهل والاصدقاء على ابنة تيسير غلزي وذلك في الاسبوع الماضي بمدينة جدة.

***

● رشوان الرز مدير عام التسويق في مؤسسة النحفاوي في جدة احتفل في الاسبوع الماضي بزواجه في جدة وغادر مع عروسه في رحلة لقضاء شهر العسل في كل من تونس وباريس.

● بيتر اوتول الممثل العالمي الشهير يعود الى لندن خلال هذا الاسبوع بعد الانتهاء من تصوير دوره في فيلم «اجنحة الشهرة» الذي اختيرت منطقة نيس الفرنسية، مكانا لأحداثه.

***

● محمد دبيب قنصل لبنان في بريطانيا عاد الى مقر عمله قادما من بيروت عبر مطار دمشق الدولي بعد ان امضى اجازته السنوية في لبنان برفقة عائلته.

***

● جوني ماتيس وصل الى لندن خلال العطلة الاسبوعية الماضية لاحياء مجموعة حفلات غنائية على مسرح «اوديون هامرسميث» و«رويال البرت هول».

***

● جورج جوتاري المغني الفرنسي الشهير وافق على الاشتراك في حفل فني كبير يقام في لندن لمساعدة الاطفال المعوقين.

***

● نانا موسكوري المغنية اليونانية الشهيرة قامت بزيارة قصيرة الى لندن الاسبوع الماضي حيث تعاقدت على احياء مجموعة حفلات غنائية في بريطانيا سيعلن عن موعدها في وقت لاحق.

● وحيد مصطفى تركي من منسوبي البنك السعودي الامريكي في جدة تمت ترقيته الى وظيفة مدير فرع طريق المدينة.

***

● روتجر هوار الممثل العالمي الشهير، من أصل الماني، وصل الى لندن لتصوير فيلمه الجديد «حتى هذا التاريخ» والاشتراك في حفل فني كبير غدا في مسرح «باليديوم».

***

● شيرلي ماكلين الممثلة العالمية الشهيرة غادرت لندن الى الولايات المتحدة الامريكية بعد قضاء اجازة قصيرة فيها اجرت خلالها عدة اتصالات مع الاوساط الفنية في العاصمة البريطانية.

وفيات

● انتقلت الى رحمة الله تعالى صباح الجمعة الماضي والدة كل من الاستاذ عبد الله سليمان الحصين رئيس تحرير الزميلة جريدة «المدينة» السعودية وعبد الرحمن ومحمد وعبد العزيز.

وقد ووري جثمانها في مقابر بقيع الغرقد بالمدينة المنورة، ويقام عزاؤها في منزل الشيخ عبدالرحمن الحصين بالمدينة المنورة.

و«الشرق الاوسط» تتقدم بالعزاء للزميل عبدالله سليمان الحصين واسرة الفقيدة سائلين الله لها الرحمة والغفران.

أبيض و أسود

الاعصاب والاصحاب!

من اخطر مشاكل العصر، كما يؤكد علماء النفس والاطباء المختصون، مشكلة البحث عن وسيلة تجعل المرء قادرا على الاحتفاظ بهدوء اعصابه وبرودتها في هذه الاجواء الرهيبة التي تجتاح العالم من اقصاه الى اقصاه ونعاني منها، نحن اللبنانيين الامرين!

في البيت يجد المرء نفسه غارقا في الف مشكلة ومشكلة تحول بينه وبين الراحة الضرورية، فتثور اعصابه ويلجأ الى الهرب لينسى همومه ومشاكله.

في الشارع تساهم الضوضاء المزعجة، على اختلاف انواعها ومسبباتها، في القضاء على البقية الباقية من الاعصاب الموشكة على الانهيار. وكان سائقو السيارات في زمن ما قبل الحرب في لبنان ورجال شرطة السير السعيدة الذكر والباعة المتجولون الذين انقرضوا وقوافل الشحادين والازدحام الذي لا مثيل له في العالم، كانت هذه العوامل تساهم في جعل المواطن اللبناني يتمنى لو يستطيع ان يرحل من ذلك البلد الى حيث يعثر على الاجواء التي توفر له الراحة التي ينشد.

في مكتبي في صحيفة «لسان الحال»، كان الازعاج يبلغ الذروة اذ يدخل الداخلون ويخرج الخارجون من غير ان تعرف لماذا دخلوا ولماذا خرجوا.

وكنت احاول ان انسى مشاكلي في كتاب اطالعه او مقالة اكتبها او حديث اجريه على التلفون، فاذا بالغرفة تمتلىء بالناس: هذا يسأل وذاك يجيب وآخر يصرخ وواحد يقهقه. ويختلط الحابل بالنابل وترتفع الصيحات من كل جانب وتنهال الاسئلة على رأسي كأنها مطرقة تضرب نافوخي ولا تتركه الا بعد ان ينهار وتنهار معه اعصابي المسكينة!

في ذلك الزمان دعاني احد الاصدقاء الى سهرة حميمة في منزله، وكنت اشعر بحاجة الى جو جديد يبعدني، ولو لليلة واحدة، عن الاجواء الروتينية التي كانت جزءا لا يتجزأ من حياتي.

ورجوت الصديق ان تكون السهرة حميمة بالفعل وان يكون الانسجام متوافرا فيها. فلا مدعوين من هنا وهناك ولا مائدة عامرة بما لذ وطاب واضر!

وهكذا كان واستمرت السهر حتى مطلع فجر اليوم التالي على اصوات الطرب الاصيل وتطييب الحاضرين، وعلى اطلالة وجوه حلوة أضفت على السهرة شيئا بل اشياء من الجمال والرقة والسحر الحلال.

ولعلها كانت المرة الوحيدة التي شعرت فيها بان الانسجام متوافر بالتمام والكمال في سهرة ضمت اكثر من شخصين فلا «بارازيت»، ولا أصوات نشاز، بل اصغاء تام واندماج كلي ومعرفة كاملة باصول الطرب والكيف والانشراح وحرص على عدم ازعاج الذين جاءوا الى السهرة هربا من الازعاج والمزعجين.

وخرجت من منزل صديقي وانا احس بنشوة عارمة تجتاح كياني كله، كأنني ولدت من جديد او كأنني انسان آخر غير الذي باتت اعصابه على شفير الانهيار.

***

نصيحة مني الى جميع الذين يشعرون بالضيق والكآبة وتعب الاعصاب: ابحثوا عن صديق من الاشارة يفهم، ليرتب لكم سهرة عنصرها الاول صوت يطرب وعناصرها الاخرى وجوه مشرقة وعيون متألقة واشخاص يعرفون كيف ينسجمون ويتركون سواهم ينسجم، سهرة يتم فيها الاندماج من الوصلة الاولى والنظرة الاولى والابتسامة الاولى!

ابحثوا عن سهرة من هذا النوع ونفذوا اقتراحي بحذافيره وادعوا لي بعد ذلك، لا بطول العمر وقد بات في هذا العصر من المستحيلات، بل بان اوفق دائما في العثور على اصدقاء غيورين يعرفون كيف يتدخلون في الوقت المناسب، لانقاذ اعصابي او ما تبقى منها، من الانهيار!

عدلي الحاج

قيلم تسجيلي بأربع لغات عن السياحة في سلطنة عمان

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

بدأ التلفزيون العماني انتاج اول فيلم تسجيلي عن المعالم الحضارية والتاريخية والسياحية التي تمتلكها سلطنة عمان لاستخدامه في المحافل الدولية والاقليمية وللتعريف عن الامكانيات السياحية في السلطنة.

وذكر محمد علي سعيد مدير السياحة بوزارة التجارة والصناعة ان الفيلم سينتج بأربع لغات حية هي: العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية. وأضاف ان الحاجة ظهرت لهذا الفيلم في المهرجانات والمعارض السياحية.

الازدحام يطارد سكان طوكيو بعد الوفاة

طوكيو ـ كونا: اقترحت لجنة استشارية لدائرة الانشاءات بمحافظة طوكيو امس بناء مقابر على الجدران من اجل الاستفادة من المساحة المحدودة جدا من العاصمة.

واشارت اللجنة الى انها تعتزم بناء المقابر على شكل تجاويف في الجدران بسبب ازدحام المقابر الى حد لم تعد تتسع لدفن رماد الجثث.

وكانت حكومة محافظة العاصمة تخطط لبناء ٢١٦ الف مقبرة خلال الاعوام العشرين المقبلة ولكن نقص الاراضي وارتفاع اسعارها اعاقا تنفيذ المشروع. ولهذا اقترحت اللجنة بناء جدران في المقابر الحالية ووضع رماد الجثث في تجاويف متجاورة بالحائط بحيث تتيح مساحة طولها متران وعرضها ٧٥ سنتيمترا لكل اسرة من ستة افراد لحل الازمة.

وذكر ناطق باسم محافظة طوكيو ان القبر الياباني الطراز يتكون من اربعة امتار مربعة لكل عائلة ولهذا اقترح بناء ١٠٧٠ وحدة بكل مقبرة لحل المشكلة.

اجتماع مجلس امناء جامعة الخليج العربي

المنامة ـ ق.ن.أ: يعقد مجلس امناء جامعة الخليج العربي اجتماعا هنا في الخامس والعشرين من شهر مايو (ايار) المقبل.

وذكر ان المجلس سيناقش خلال الاجتماع عدة قضايا تتعلق بالجامعة واهمها القضايا المالية وضغط المصروفات ومواجهة مشكلة الديون.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 18 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3794

الثلاثاء ١٣ رمضان ١٤٠٩هـ - ١٨/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٤

اخبار الغد

طب

قطعت محاولات الاختصاصيين في علاج سرطان المثانة اشواطا متقدمة في الولايات المتحدة الامريكية التي يصاب فيها في كل عام بهذا المرض ١٠٣ آلاف شخص، اذ سيكون بامكان الجراحين الاستعاضة عن اجراء العمليات الجراحية للمرضى عن طريق زرع عناصر فلزية دقيقة تقوم بعمل النظائر المشعة تعرف باسم «اليود - ١٢٥»، وتسهم في تدمير الخلايا السرطانية ومنعها من الانتشار دون اللجوء لاجراء جراحات تقل نسبة نجاحها لازالتها بمبضع الجراح.

اكتشاف

تمكن العلماء البريطانيون في معامل التكنولوجيا الذرية في ديربسبوري (مقاطعة شيشاير) من اكتشاف مجموعة من العناصر التي يتكون منها البروتين المعروف باسم ورم التنكرز (Tumour Necrosis Factor «TNF») الموجود في جسم الانسان ويعد اهم المواد الكيمائية.



اختراع

نجحت جهود علماء مصر في معهد البحوث وتطوير الفلزات بالتبريد في ادخال تكنولوجيا استخدام بطاريات المياه في تبريد حوائط افران الصلب بدلا من الطوب الحراري الذي يتم استيراده من الخارج باسعار مرتفعة. وقد بدأ تطبيق هذه التكنولوجيا في عدد من شركات صناعة الصلب المصرية.

أثينا تبحث عن قاتل عراب النوادي الليلية

إثينا - «الشرق الاوسط» - من محمود كعوش:

بدأت الشرطة اليونانية امس البحث عن قاتل «عراب القمار» الذي استعصى على اجهزة الامن القبض عليه طوال عام كامل، وقتل بالصدفة، لأسباب لازالت مجهولة.

وكان يانيس كالوديس (٤١ عاما) - الذي عرفته العاصمة اليونانية قبل عام بعراب اندية القمار قد عثر على جثته قبل يومين مقتولا داخل سيارة صديقته باراسكيفي كوكلاناكس (٣٤ عاما) بطلقات الرصاص على مؤخرة رأسه.

واعترفت باراسكيفي كوكلاناكس للشرطة بأن العراب القتيل كان قد اتصل بها قبل يومين واتفقا على اللقاء في تقاطع ناصية «بيتروس راليس» في ضاحية نيكيا القريبة من العاصمة. وفي الساعة الثامنة والنصف مساء صعد كالوديس الى السيارة، غير ان شخصا مجهولا طويل القامة تتسم ملامحه بالنحافة عاجله بخمس رصاصات اطلقها من نافذة المقعد الخلفي للسيارة ولاذ بالفرار.

وعلى الفور قادت كوكلاناكس السيارة الى منزلها الذي يبعد عن مكان الحادث مسافة لا تتجاوز الـ ٢٠٠ متر بعد ان افرغت جيوب القتيل من مبلغ نصف مليون دراخمة ومسدس براونينج كان بحوزته.

وقامت كوكلاناكس بكل هدوء واطمئنان بتبديل ملابسها دون ابلاغ والدتها التي تعيش معها في نفس المنزل ثم اتصلت بعد ساعة من وقوع الجريمة بالشرطة وابلغت عن الحادث. وفي نهاية تحقيق مطول اجرته الشرطة مع باراسكيفي كوكلاناكس استمر خمس ساعات تم الافراج عنها وبدأت الشرطة البحث عن القاتل الحقيقي.

وبالرغم من ان القتيل كان مطلوبا للشرطة بتهم متعددة تتراوح بين حيازته على سلاح غير مرخص، والاعتداء على الغير ومقاومة الشرطة والسرقة والقتل وادارة اكبر شبكات القمار في العاصمة اثينا، الا ان اهتمامات الشرطة تركزت على كرياكوس كوليزدس (٣١ عاما) الذي اغتال المجرم القتيل قبل عام شقيقه باناليوتيس كولزدس (٣٤ عاما) وقد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر شرطة العاصمة اليونانية ان يانيس كالوديس ترك وراءه عددا من الممتلكات العقارية بالاضافة الى رصيد ضخم من احد المصارف يبلغ ٢٠٠ مليون دراخمة جمعها من الانشطة «الحرام وغير المشروعة» التي كان يمارسها.



صباح الخير

بين ميت وحي

في عام ١٩٤٠، جرت معركة ضارية بين الالمان والانكليز قرب ليليهامر في النرويج، عندما كان الجيش البريطاني يحاول مساعدة النرويجيين في الدفاع عن بلادهم. وخسر الانكليز المعركة. ولدى تعداد خسائرهم لم يستطيعوا العثور على اثر للجندي فرانك غودوين، فسجلوه مفقودا. ومنذ ذلك التاريخ، ظلت وزارة الدفاع تحاول ان تعثر على اثر له.

ومن ناحية اخرى، لاحظ النرويجيون ان قبرا من قبور القتلى الانكليز الذين دفنهم الالمان كان يحمل لوحة تقول «جندي مجهول. قتل في ابريل ١٩٤٠». ومن الطرفين، ظل الباحثون طوال الخمسين سنة الماضية ينقبون ويتعبون ليعرفوا من هو ذلك الجندي المجهول، وما الذي حدث لفرانك غودوين.

وبعد تدقيق الخاتم الذي كان يلبسه والمكتوب عليه من «ماريان الى فرانك»، والمفكرة التي وجدوها في جيبه بدون اسم، وبقية الاوراق والمخلفات التي عثر عليها، تمكنت وزارة الدفاع، بعد نصف قرن ان تجزم بان ذلك الجندي المجهول هو فرانك غودوين. وصدرت الاوامر الى لجنة المقابر العسكرية لتزيح اللوحة القديمة وتضع فوق القبر لوحة رخامية جديدة تحمل اسم فرانك غودوين - من قوات حطابي شيرود».

ووجهت الوزارة دعوة لارملة القتيل وابنه وذويه وخمسين محاربا قديما ممن اشتركوا في معركة ليليهامر لحضور الحفل الرسمي العسكري الذي جرى في النرويج لازاحة الستار عن رخامة القبر الجديدة.

سمعت بهذه الواقعة فرويتها لاسماع صديقي عبد المعبود وقلت تصوريا اخي، كل هذه الجهود والنفقات من اجل اثبات هوية قبر، والتحقق من مصير جندي مات قبل نصف قرن. ونحن عندنا مثقفون واساتذة وعلماء يهيمون على وجوههم في مشارق الارض ومغاربها، تدهسهم السيارات في الشانزليزيه وتدوسهم الفيلة في الهند وتعضهم الافاعي في نيجيريا، ولا احد يقول يرحمهم الله او يقرأ لأرواحهم سورة الفاتحة.

نظر الي عبد المعبود نظرة استغراب واستنكار. وبابتسامته التهكمية التي عودني عليها قال، «يا ابو نائل، انت حقيقة واقع تحت تأثير الغرب! شاغل بالك بمصير من مات وهوية جندي مجهول وتصحيح لوحة قبره! وتكلمني عن زيد وعمر من اساتذتنا اللي عضتهم حية نيجيرية وماتوا! انت وين يا اخي؟ عندنا ملايين من الاحياء اللي يفيقون كل يوم بدون فطور وينامون بدون عشا. وينتظرون من شهر الى شهر حتى يشوفون وجه ممثل الصليب الاحمر يعطيهم كيلو طحين.

ملايين من الاحياء يولدون ويموتون ولا احد عارف هويتهم او سامع باسمهم... وفي اكثر الاحوال ولا هم عارفين بهويتهم».

خالد القشطيني





لندن تحتفل بميلاد شارلي

افتتحت اميرة ويلز (الاميرة ديانا) اول من امس الاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الفنان السينمائي العبقري شارلي شابلن الذي اقيم في مسرح الدومينيون بوسط لندن.

وكان في استقبال الاميرة حشد كبير من نجوم السينما والمسرح العالميين واعضاء اسرة الفنان الراحل وحفيدته كيرا شابلن (٦ اعوام).

قاض بريطاني يتخذ القرار المستحيل

ليدز (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

اتخذ احد القضاة البريطانيين في محكمة مدينة ليدز العليا يوم الجمعة الماضي قراره بحظر تقديم الاطباء في المستشفى العام للمدينة اي عقاقير منشطة لطفلة معوقة في شهرها الرابع مصابة بتخثر في خلايا المخ منذ مولدها وعلى ضوء استحالة علاجها من الحالة المرضية التي ولدت بها.

ويعد قرار القاضي وارد اول قرار في تاريخ القضاء البريطاني يحظر على اطباء احدى المستشفيات تقديم خدماتهم العلاجية لنزيل مصاب بعد ان استمع من الاطباء الاختصاصيين استحالة علاج الطفلة التي ولدت معوقة وباصابة خطيرة في خلايا المخ، اخفقت كافة العقاقير المنشطة التي اعطيت لها منذ مولدها في مطلع العام الحالي في التخفيف من حالتها المرضية.

وقد اعرب كبار الاطباء والاختصاصيون في الدوائر الصحية البريطانية في اعقاب اعلان قاضي محكمة ليدز العليا لهذا القرار يوم الجمعة الماضي عن استيائهم لاصدار قرار يتعلق بحياة انسان مهما كانت حالته المرضية ونسبة تعويقه من جهة قضائية.

ويضيف احد كبار الاطباء في مستشفى ليدز العام بأن هذا القرار القضائي مع اتسامه بالحدة ومجافاته للظروف الانسانية المحيطة بالمصاب المعوق يعد سابقة خطيرة في تاريخ القضاء والطب البريطانيين بحجة عدم معارضة ابوي الطفلة، الامر المثير للاسف والحزن معا.

اهمال الامهات لاطفالهن يسبب الموت المفاجيء

شيفيلد (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

القت الدكتورة اليزابيث تيمور اخصائية امراض القلب في جامعة شيفيلد في بحث اعدته لمؤتمر الرابطة الطبية للمواليد التوائم مسؤولية ارتفاع حالات وفيات الاطفال في الاشهر الاولى من اعمارهم بالسكتة القلبية على الامهات اللاتي يهملن رعاية اطفالهن في هذه المرحلة المبكرة من العمر سواء بسبب انصرافهن لاداء اعمالهن في الخارج ساعات طويلة من النهار وترك الاطفال في رعاية المربيات او معاملتهن بشيء من الاهمال بعد عودتهن الى المنازل بسبب ما ينتابهن من ارهاق.

وكانت قد ارتفعت في الاونة الاخيرة نسبة وفيات الاطفال في الاسابيع الاثني عشر الاولى من اعمارهم وبصورة مفاجئة خاصة بين التوائم واطفال الامهات العاملات.

شرطة سكوتلنديار حددت هوية سارق رسائل الاميرة

لندن - «الشرق الاوسط»:

ذكرت صحيفة «ميل اون صنداي» ان رجال سكوتلنديارد قد استطاعوا التعرف على شخصية سارق رسائل الاميرة آن الابنة الوحيدة للملكة اليزابيث الثانية. واتضح انه ينتمي للعائلة البريطانية المالكة.

واضافت صحيفة ميل اون صنداي في تقرير انفردت به بين مجموعة الصحف الشعبية الصادرة صباح الاحد بأن السارق ربما لا يتم الكشف عن هويته ابدا على ضوء احتمال ان يلحق نقل هذه القضية الى اروقة المحاكم واذاعة اسم السارق المزيد من الضرر بسمعة الاميرة آن الابنة الوحيدة لملكة بريطانيا.

وكانت الرسائل الاربع المسروقة قد كتبها الضابط البريطاني في الحرس الملكي تيموثي لورانس الى الاميرة آن قبل فترة طويلة وتم تسليمها اليها باليد واحتفظت الاميرة بها في جناحها الخاص بقصر باكنجهام الى ان اكتشفت اخيرا امر سرقتها بعد ان سلمها بعض الاشخاص الى مكاتب صحيفة الصن البريطانية والتي اسرعت على الفور بتسليمها الى شرطة أسكوتلنديارد.

موجة جفاف في بنجلاديش

داكا - ق.ن.ا: ضربت موجة من الجفاف العديد من المقاطعات البنجالية ووصفت بانها اسوأ موجة من نوعها في تاريخ بنجلاديش.

وقد ادت هذه الموجة من الجفاف الى التسبب في ازمة غذاء ورفع الاسعار. وقالت قوى المعارضة انها ستؤدي الى شبه مجاعة في حين وصفتها الحكومة بأنها ليست سوى ازمة مؤقتة.

لا تقرأ هذا الخبر

بونتواز (فرنسا) - ا. ف. ب: ذكر مصدر قضائي انه تم اول من امس اكتشاف جثة سيدة في مسكنها وقد مزق كلبان كانا يعيشان معها الجثة والتهما جزءا منها.

وكانت جثة الضحية بوليت بومبل (٥٣ عاما) قد اكتشفها احد معارفها عقب عودته من رحلة الى الخارج، حيث وجد ابواب المنزل الصغير الذي تقيم فيه السيدة مع اثنين من كلاب الحراسة مغلقة. وعندما استدعى الشرطة تبين ان الوفاة قد حدثت قبل خمسة ايام من اكتشاف الجثة وان الكلبين بدآ في التهامها بعد ان اشتد بهما الجوع.

مع قهوة الافطار

داخل دائرة الاكتئاب؟!

دخل صديقي دائرة الاكتئاب.. واغلق الباب.. وليس اعجابا بالسجع.. ولكن بكل دقة، اقول انه اغلق الباب.. فقد قضى ستة شهور لم يخرج من غرفته الا الى دورة المياه.. حوله تلال من الكتب.. وفي متناول يده عشرات من عقاقير.. وغير عقاقير.. اعادة الاعصاب الى مكانها.. بعد ان قفزت من تحت الجلد الى فوق الجلد.. واصبح كل شيء يؤلمه، وكل كلمة تجرحه.. وكل اشارة تثيره.. صامت.. لا يسمح لاحد بزيارته.. في التليفون يرد ويقول انه مسافر.. اين؟ لا احد يعلم.. لا احد يعرف.. وهو مسافر فعلا.. لانه موجود وغير موجود.. وجوده المادي في الغرفة.. ولكن وجوده المعنوي والروحي والنفسي غائب..

اقتحم عليه احيانا غرفته.. وعزلته.. وغربته.. وارتعد وارتعب.. الوجه الناضر قد شحب، الشعر المصفف بعناية بين فيه الشيب وتناثر حول رأسه!!

نتحدث.. ولكن يبدو لي كانه نبلي يطير في جو الغرفة على غير هدى.. يلتصق بالباب.. ويخرج من النافذة.. ويعود.. ينظر الى وجهي.. وكانه يراني لأول مرة.. واحس ان نظراته تغادرني وتمتد بعيدا.. وكانها اشعة اكس.. تخترق كل شيء.. وتذهب في الفراغ.. احمل اليه بعض الكتب الجديدة.. يقرأ العناوين في صمت شديد.. ويضعها جانبا.. ثم يبلل شفتيه بضع مرات ليتحدث.. ولكنه لا يقول شيئا!

ماذا حدث؟!

ما الذي جرى؟

اين ذهب الرجل الذي اعرفه منذ عشرين عاما؟!

لقد خرج ولم يعد!!

تسالوني ما الذي حدث؟

الذي حدث ان صديقي وقع في المحظور.. لقد احب..

انه يحب.. انه محب.. ولكنه اكتشف بعد خمسة عشر عاما انه احب المرأة الخطأ!!

ادعوا له!!

عبد الله باجبير

قراءة الصحيفة بالمقلوب مؤهل لدخول البيت الابيض

واشنطن - الوكالات: حاولت الامريكية بوني نيومان التي تقدمت للعمل في احد المكاتب الادارية التابعة لمكتب الرئيس الامريكي جورج بوش داخل البيت الابيض التغلب على حالة الارتباك والعصبية التي انتابتها قبل اجراء اللقاء معها مع المكلفة باختيار العاملات في مكاتب الرئيس، بأن جلست تقطع الوقت في قراءة احدى الصحف الصباحية.

لاحظت بوني نيومان فجأة ان هناك من يقف خلفها ويتابع قراءة الصحيفة معها وعندما التفتت لتعرب عن استيائها لمشاركة الفضولي قراءة صحيفتها اكتشفت انه الرئيس الامريكي جورج بوش الذي انتزع منها الصحيفة وصحح وضعها بعد أن لاحظ قراءة بوني لها بالمقلوب.

ولم يمنع ذلك الموقف الطريف الذي واجهته الموظفة الجديدة امام المسؤول الاول في الادارة الامريكية من حصولها على وظيفة سكرتيرة في احد المكاتب التابعة له داخل البيت الابيض.

نكتة اليوم

الرجل: اشكرك يا دكتور على علاجك الناجح.

الطبيب: ولكنني لم اعالجك.

الرجل: بلا، ولكنك عالجت ابي الذي ورثته.

من القارىء
محمد سعيد بالميلاد
جدة

منافق افندي

انت بتيجي كل يوم وقت الفطار ليه؟!

عشان بحب ريحة طبخ البيت ولقمة المطاعم عمري ما حبيت!